

الاتحاد من أجل الديمقراطية جمد عضويتهم فوز خمسة من اليمين الفرنسي برئاسة مناطق بأصوات الجبهة الوطنية

سلطة القرار المحلية داخل المجالس المنطقية نظراً الى عدم توافر غالبية سياسية من لون واحد، ثمة من يدعو الى تشكيل جبهات عريضة تسمح بانتلاف الاحزاب الكبيرة التي تؤمن بقيم الجمهورية والديموقراطية. ويؤكد هؤلاء ان هذا في متناول اليد ويكفي الاطلاع على برنامج اليمين البرلماني واليسار في المناطق للتثبت من التطابق الكبير في "الوصفات" المحلية لمعالجة شؤون النقل والتربية والتعليم والسكن والتدريب المهني. فهل ينجح هذا الرهان ولو كان غريباً عن تقاليد اللعبة السياسية في فرنسا؟

(النهار، أ ب)

الازهر "يخفف" برامج الدينية والمتشددون يهتمونه بـ"العلمنة"

١٩٦١ في الحقبة الناصرية.

ودافع عن هذه الإصلاحات ايضا الشيخ علي فتح الله رئيس قطاع المعاهد الزهرية وقال: "نحن نعيش في عصر تعددت فيه قنوات التلفزيون ووسائل الترفيه وبالتالي يجب التمشي مع معطيات العصر للحفاظ على دور الازهر، ومن هنا جاء حرصنا على تنفيذ المناهج من دون المساس بالقواعد الاساسية لعدم تعصيب الامور على الطلبة". و اضاف على سبيل المثال: "لم يعد من السهل اليوم على الطالب الازهري حفظ القرآن كله في المرحلة الابتدائية (ست سنوات) كما كان الحال في السابق بل علمنا على توزيع الاجزاء على كل المراحل ورصد ٦٠ في المئة من الدرجات لتسميع ما سبق درسه في المراحل السابقة وهو ما لم يحدث قبل ذلك".

وقال الاستاذ في جامعة الازهر محمود حماية لصحيفة "الاخبار" رداً على الاصلاحيين: "ان تقليص المناهج الدينية لن يؤدي الى ايجاد قاعدة قوية من التعليم الديني للطلاب (...). بعد كل هذا ماذا يتبقى لطلاب الازهر من علوم القرآن والسنة واللغة الا القشور التي لا تكون عالماً ينفع دينه ووطنه؟ (...). بعد قانون ١٩٦٢ حذفت المواد الازهرية بنسبة الثلث ثم ابتداء من ١٩٩٦ اختصرت المناهج الازهرية بنسبة تزيد على ٢٠%".

ويرد الشيخ فتح الله على هذا الطرح بالقول: "اذا كان هناك حذف فانه يتعلق بمواد مكررة وموضوعات لم تعد موجودة كما في دراسة باب العتق بصورة تفصيلية". وأوضح ان من اهداف تطوير المناهج الازهرية العمل على تعليم الطلاب روح التسامح والبعد عن التطرف وفي هذا السياق تقرر ان يدرس الطلاب في المرحلة الاعيادية وليس الثانوية كما كان الوضع من قبل مختلف المناهج الفقهية والقضايا التي تفسح للطلاب ان يحترموا وجهة النظر المخالفة".

ويرى الكاتب الاسلامي فهمي هويدي ان تخفيف البرامج لن يساعد على تكوين الامة القادرين على الوقوف في وجه التطرف ويقول في هذا الاطار: "في الظرف الراهن يجب ان ينصرف الجهد الى تعزيز الازهر وتنشيط دوره ضد الانحراف والتطرف وما جرى من تعديل لا يساعد أبداً في هذا الاتجاه".

(و ص ف)

بعد عشرة قرون من تأسيسه يتجه الازهر الذي يعتبر من أهم المراكز الاسلامية السنية في العالم الى تخفيف البرامج الدينية في مدارسه، الامر الذي أثار عاصفة من الانتقادات في اوساط المحافظين الذين اتهموه بـ"العلمنة". وتضم مدارس الازهر المعروفة بالمعاهد الازهرية هذه السنة مليوناً و ٢٠٠ الف تلميذ وتلميذة، بزيادة نسبتها ٧,٢ في المئة عن السنة السابقة، أي ١٢ في المئة من طلاب الثانويات في مصر كلها. وتوجه المؤسسات الازهرية الى الفاء سنة دراسية بكاملها من طريق تخفيف البرامج الدينية كي لا تتعدى الدراسة الثانوية ثلاث سنوات كما في بقية المدارس الثانوية.

الى ذلك واعتباراً من ١٩٩٧ لم يعد على تلاميذ المرحلة الابتدائية حفظ القرآن عن ظهر قلب ويات يطلب منهم ان يحفظوا ١٨ "جزءاً" وليس ثلاثين "جزءاً" كما في السابق، على ان يعودوا الى ما تبقى من "الاجزاء" في المرحلة التالية.

وأدى هذا الاصلاح الذي وافق عليه مدير الازهر بتأييد من اهالي الطلاب وبموافقة ضمنية من الدولة، الى انقسام المدرسين في المعاهد الازهرية وانقسام العلماء في الازهر، اذ رأى فيه المحافظون توجهاً "علمانياً". وفي هذا الاطار قال رئيس لجنة العلماء في الازهر الدكتور يحيى اسماعيل "ان التيار العلماني في مصر هو الذي يقف وراء هذه الخطة لعلمة التعليم الازهري من طريق التخفيف الكبير لحجم المقررات الدينية من دون المساس بالمقررات الاخرى في الوقت الذي تحتاج العلوم الدينية الى شرح واعادة شرح تفصيلي في مراحل تعليمية لاحقة".

ولم ير امام الازهر الشيخ محمد سيد طنطاوي الذي عين على رأس هذه المؤسسة الدينية عام ١٩٩٦ الامر من هذه الزاوية. وقال لمجلة "آخر ساعة" ان "كل الذي حدث اننا نمهد الكتاب المقرر ونعيد شرحه بأسلوب سهل بسيط يعين الطلاب على الفهم". وتساءل هل يعني ذلك "هدماً للازهر كما يقولون أم دعماً لدوره الرائد؟" ويشار الى ان القانون الذي فرض تدريس برامج وزارة التربية المصرية (لغات ورياضيات وعلوم ...) في المدارس الازهرية يعود الى عام

على رغم هزيمة اليمين الفرنسي التقليدي في الانتخابات المنطقية قبل اسبوع امام تحالف اليسار، فاز اليمينيون بغالبية رئاسات مجالس المناطق الـ ٢٦ وبعضهم بفضل اصوات الجبهة الوطنية اليمينية المتطرفة، الامر الذي وصفه المراقبون بانه مثابة "زلزال اخلاقي" قد يطيح قواعد اللعبة البرلمانية التي حكمت عمود الجمهورية الخامسة.

لكن خمسة من المحافظين الذين فازوا بفضل الجبهة الوطنية دفعوا ثمنها باهظاً لفوزهم، ذلك ان الاتحاد من اجل الديمقراطية الفرنسية الذي ينتمي اليه هؤلاء اتخذ قراراً بفصلهم من الاتحاد. وحتى مساء امس فاز اليمين برئاسة ١٣ منطقة، في حين فاز اليسار برئاسة اربع مناطق منتزعا منطقة من اليمين. وفي ست مناطق اخرى ارجعت الانتخابات او تقرر اجراء دورة ثانية من الاقتراع. ومعلوم ان ثمة ٢٢ منطقة في فرنسا واربع مناطق عبر البحار.

وليس واضحاً ما هي الصفقات التي عقدها الفائزون اليمينيون الخمسة للحصول على اصوات الجبهة الوطنية التي يتزعمها جان - ماري لوبن.

واكد جاك بلان الفائز عن منطقة لانغدوك - روسيون في مقابلة مع شبكة "ال سي أي" الفرنسية للتلفزيون: "لم اوقع شيئاً ولم اعقد صفقات".

وفي منطقة فرانش - كوتني فاز جان فرنسو اومبير بدعم من اصوات الجبهة الوطنية، لكنه سرعان ما استقال من منصبه الامر الذي يوجب اعادة الانتخابات.

وفي بعض المناطق تراجع اليساريون ليفسحوا في المجال لفوز المحافظين من دون اصوات الجبهة الوطنية.

وفي منطقة الرون - الالب صوتت الجبهة الوطنية لمصلحة وزير الدفاع السابق شارل ميون في دورة ثانية من الاقتراع. وفي وقت لاحق اعلن زعيم الاتحاد من اجل الديمقراطية الفرنسية فرنسو ليوتار ان الاتحاد علق عضوية ميون وكذلك اتخذ قراراً مماثلاً في حق جاك بلان وجان - بيار سواسون في البورغون وبرنار هاران في الوسط وشارل بور في بيكاردي.

وفاز اليساريون في مناطق ليموزان واكيتين ونور - بادوكاليه وغويانا. لكنهم لم يرشحوا احداً في اللورين والازراس والنورماندي. السفلى وافرير ويبي - دو - لوار لتمكين مرشحي اليمين من الفوز في الدورة الاولى.

وارجعت الانتخابات في ايل - دو - فرانس في باريس والنورماندي العليا والميدي - بيرينيه الى الاسبوع المقبل لعدم اكتمال التصاب.

ومع ان صلاحيات رؤساء المجالس المنطقية تنحصر في التعامل مع شؤون محلية، فان الزعماء الوطنيين من اليمين واليسار وصفوا فوز بعضهم بأصوات الجبهة الوطنية بانه الاكثر خطراً على قيم البلاد.

واعتر وزير الثقافة السابق الاشتراكي جاك لانغ انه "يوم اسود للديموقراطية الفرنسية". واكد فيليب سيفان رئيس التجمع من اجل الجمهورية الديغولي الذي ينتمي اليه الرئيس جاك شيراك ان "لا شيء يبرر عقد الصفقات مع اليمين المتطرف".

ويتوقع ان يمثل الائتلاف المقبل منعطفاً اساسياً في الحياة السياسية الفرنسية وان يعاد رسم التحالفات داخل المعارضة اليمينية بشقيها البرلماني والحزبي.

هل نتجج؟

وكانت قضية انتخاب رؤساء المجالس المنطقية تفاعلت واخذت ابعادها السياسية عندما ادلى رئيس الوزراء الاشتراكي ليونيل جوسبان الخميس ببيان مقتضب حذر فيه اليمين من اي تعاون مع المتطرفين حفاظاً لصورة فرنسا في الخارج وتشبهاً بقيم الجمهورية والديموقراطية. ورد عليه الرئيس جاك شيراك منبهاً الى الالعب السياسية الصغيرة، داعياً مؤيديه الى عدم التهاون او التعاون مع انصار جان - ماري لوبن.

والواقع ان شيراك، كما افادت مصادر الاليزيه، كان قد قرر عدم الخوض في هذه المسألة والبقاء خارج حلبة الصراع المحلي، الا انه اعتبر تدخل جوسبان تحريصاً غير مباشر لانصار اليمين المعتدل على شن حملة انتقادات لزعمائهم ودفعهم تالياً الى احضان الجبهة الوطنية. ورأت المصادر ان خطوة جوسبان تعد عقبة كبيرة على طريق التعاليش الايجابي بين رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء.

ويبدو حتى الآن ان استراتيجية الجبهة الوطنية التي وضعها برونو ميغريه، بدأت تؤتي ثمارها، اذ واصل اليمين المتطرف ضغطه على المرشحين المحليين من حزبي اليمين المعارض لقطع الطريق على مرشحي اليسار وتالياً الاجهاز على وحدة المعارضة اليمينية الممثلة في الجمعية الوطنية.

ولكن هل يمكن توقع نجاح هذه الاستراتيجية؟ الحقيقة ان التحدي الكبير الذي تواجهه الطبقة السياسية في فرنسا لا ينحصر بالزعامة التقليدية لليمين بل يطاول ايضاً اليسار وزعاماته وهو ما دفع وزير العلاقات مع البرلمان دانيال فايان الى التحذير من العواقب الوخيمة لتعمد اليمين المتطرف على مستقبل اليسار والديموقراطية، داعياً الى اجراء اصلاح سريع لقانون الانتخاب وآلياته.

ومن اجل تجاوز المصاعب الناجمة عن الطريقة النسبية للانتخابات وانعكاساتها السلبية على

مجلس الامن ينظر في العقوبات على ليبيا وسط تراجع التأييد لواشنطن ولندن

كوفي امان تحض "الاسرة الدولية على الوقوف ضد كل اشكال الارهاب وعدم تأييد أولئك الذين يتحدون حكم القانون وقدس الحياة الانسانية".
ولا يتوقع ان يجرى أي تصويت في الجلسة، فيما يمكن الولايات المتحدة وبريطانيا ان تستخدم حق النقض "الفيتو" ضد أي محاولة لرفع العقوبات.

(أ ب، و ص ف، رويترز)

الجزائر قدمت الى الاتحاد العالمي للصحف ضمانات لوقف الرقابة واحترام الصحافيين

وذلك في غضون اسابيع او شهور.
- السماح بتوزيع الصحف الأجنبية في الجزائر بحرية بدءاً من الشهر المقبل.
واعترف الوزير الجزائري، وهواناطق الرسمي باسم الحكومة الجزائرية، بحصول "اخطاء عدة" في السياسة الحكومية الاعلامية، لكنه اكد انما تملك رؤية واضحة مفادها ان كم فم الصحافة كان خطأ وأنه ينبغي فتح صفحة جديدة.

وصرح المدير العام للاتحاد تيموثي بالدينغ بعد الزيارة التي استمرت اربعة ايام: "ان الحكومة ابلغت الينا ان حقبة جديدة من حرية الصحافة ستبدأ في الجزائر وان لارجوع عن هذا القرار. ونظراً الى ان ناشر صحيفة - عمر بلوشة - حكم عليه بالسجن سنة قبل ثلاثة أشهر، لا يمكننا الا ان نرضى حين نعلم بان عملاً كهذا بات مستحيلًا. ومن الطبيعي، في كل حال، ان يتابع الاتحاد تطورات الوضع من كتب، وسيكون مقياس الحرية في الحقبة الجديدة هذه قدرة الصحافة على القيام برسالتها من دون أي تدخل وبحرية كاملة".

والتقى الوفد أيضاً قادة الاحزاب الجزائرية الرئيسية، التجمع الوطني الديمقراطي، جبهة التحرير الوطني، حركة مجتمع السلم، حزب النهضة، التجمع من اجل الثقافة والديموقراطية، تجمع القوى الاشتراكية، واستمع منهم الى موقفهم مما يجرى في الجزائر ورأيهم في مستقبل الديمقراطية في البلاد.

كذلك التقى رؤساء تحرير الصحف الموالية والمعارضة الذين عرضوا الظروف الصعبة التي يعاني منها الصحافيون في عملهم وعقبات التي تعترضهم، الى هموم المهنة وشجونها في الجزائر.

وعلم ان وزير الاعلام رأس اجتماعاً لناشري الصحف ورؤساء تحريرها اطعمهم فيه على مشاوراته مع اعضاء وفد الاتحاد العالمي للصحف ووعدهم بتحقيق المطالب التي رفعها اليه، وشدد الوزير على انه سيرفع مشروع تعديل قانون الاعلام الى المجلس الشعبي الوطني لمناقشته وقراره في الاسابيع المقبلة.

وجدير بالذكر ان الوفد زار القرى التي تعرضت لمداج جماعية في بن طلة والرايس واجرى مقابلات مع السكان ونودي الضحايا.

حصل وفد الاتحاد العالمي للصحف الذي زار الجزائر هذا الاسبوع على ضمانات من الحكومة الجزائرية لوقف الرقابة على الصحف والامتناع عن توقيف المطبوعات واعتقال الصحافيين وحجزهم ومحاكمتهم بسبب ما يكتبونه.

واكد وزير الاعلام والثقافة الجزائري حمراوي حبيب شوقي في لقاء ووفد الاتحاد الذي ضم مديره العام تيموثي بالدينغ والمدير العام لـ "النهار" جبران تويني ورئيس تحرير صحيفة "ايل مونديو" الاسبانية ورئيس لجنة الدفاع عن حرية الصحافة في الاتحاد بדרو راميريز ومساعد مدير الاتحاد كلود غاليبو، التزام حكومته الاقلاع تماماً عن الممارسات الرقابية السابقة. وكانت هذه الممارسات تشمل وجود مندوبي الرقابة في المطابع واعتقال الصحافيين ومحاكمتهم وسجنهم بسبب تقارير "غير مسموح بها" كتبها عن شؤون امنية، او مواضيع "تشوه سمعة" المؤسسات والشخصيات الرسمية. كما كان يمنع الكثير من الصحف من الصدور من دون أي تفسير.

وجاء في بيان للاتحاد ان الوزير الجزائري وعد تعديلاً بالآتي:

- الفاء "لجان القراءة" التي كانت تعمل في المطابع لمراقبة محتوى الصحف والتشديد على "عدم عودتها بتاتاً".

- ان يضمن قانون الاعلام الجديد الذي يجري اعداده حرية الصحافة والوصول الى المعلومات.

- عدم توقيف أي صحافي أو اعتقاله أو سجنه بسبب عمله الصحافي.

- عدم تعليق صدور اي صحيفة بعد اليوم.

- اصدار قانون جديد للاعلان في نهاية السنة ينهي احتكار الدولة للاعلان، بعدما اتهمت باستغلاله للتمييز بين المطبوعات على اساس سياسي.

- السماح للصحف المستقلة بالحصول على وسائلهم الخاصة للطبع، ما سيمنحها خياراً آخر غير اللجوء الى المطابع الحكومية.

- تسهيل حصول الصحافيين الاجانب على تأشيرات دخول لزيارة الجزائر.

- السماح للصحافيين الاجانب برفض "حماية" الحراس المسلحين خلال زيارتهم

ناشدت عائلات بعض الضحايا الـ ٢٧٠ للطائرة الاميركية التابعة لشركة "بانام" التي تحطمت عام ١٩٨٨ فوق بلدة لوكربي الاسكتلندية، الامم المتحدة امس ابقاء العقوبات المفروضة على ليبيا الى ان يسلم العقيد معمر القذافي المواطنين الليبيين الاثنى عشر المتهمة بتفجير الطائرة لمحاكمتهم في بريطانيا أو الولايات المتحدة.

وجاءت هذه المناشدة مع بدء مجلس الامن مناقشة تستمر يوماً كاملاً ويتوقع ان تلقى فيها اكثر من ٥٠ كلمة، دعت الى عقدها طرابلس وانصارها للضغط من اجل تحقيق مطلبهم ان يقبل المجلس عرض القذافي ارسال المتهمين الى بلد ثالث أو الى محكمة دولية، وهو عرض يؤيده البعض الآخر من عائلات الضحايا.

وفي كلمته الافتتاحية، قال رئيس اللجنة الشعبية للتعاون الخارجي والاتصال الدولي (وزارة الخارجية) الليبي عمر المنتصر ان العقوبات غير عادلة لان الحكومة الليبية براء من التفجير و"الخسارة المريعة للارواح". ولاحظ ان المحاكم الاميركية نقلت محاكمة المسؤول عن تفجير المبنى الفيديريالي في اوكلاهوما سيتي تيموثي ماكفاني من اوكلاهوما الى كولورادو، وان ليبيا لا تطلب اكثر من ذلك، مؤكدا ان قبول العرض الليبي سيقرّب العالم "من اليوم الذي تنتهي فيه معاناة عائلات (ضحايا) الحادث المأسوي ايضا".

لكن المندوب الاميركي لدى المنظمة الدولية السفير بيل ريتشاردسون رفض عرض طرابلس قائلاً انها تريد رفع العقوبات لذا "فان مسار تحركها واضح" تسليم المتهمين ليلقيا محاكمة عادلة في المحكمة الجنائية المناسبة. في حين اتهم المندوب البريطاني السير جون ويستون ليبيا بالفشل في تقديم القضية، داعياً العرب والافارقة الى حضاها على احترام قرارات مجلس الامن، وتساءل: "هل نحن في صدد التأسيس لعرف جديد يسمح للمتهمين بالارهاب الدولي باختيار مكان محاكمتهم أو طريقتهم؟".

في المقابل، دعمت بيجينغ العرض الليبي داعية الى رفع العقوبات "في أسرع وقت ممكن". ودعت موسكو الى تخفيف العقوبات بتوسيع الاستثناءات الانسانية، اما مندوبو الدول العربية والافريقية فطالبوا المجلس برفع العقوبات وقبول عرض القذافي بتسليم المتهمين الى محكمة حيادية.

وقال المندوب البحريني جاسم محمد بو علي ان على مجلس الامن ان يعلق العقوبات الى ان تصدر محكمة العدل الدولية في لاهاي قرارها في الشأن القضائي. مع الاشارة الى انها كانت اعتبرت نفسها اخيراً صالحة للنظر في هذه القضية.

وبدا واضحاً ان الدعم للموقف الاميركي - البريطاني في المجلس يتراجع. وقال المندوب الصيني كين هواسون ان المفتاح لحل الازمة هو "في موافقة الاطراف المعنية عاجلاً على مكان محاكمة المتهمين الليبيين وطريقتهم". وفي اشارة الى واشنطن ولندن، أضاف ان الصين تأمل "في ان يظهر الاطراف الاخرى بعض الليونة بالتجاوب مع هذه الاقتراحات والتحرك نحو حل قضية لوكربي من طريق المفاوضات في أسرع وقت ممكن".
ودعا المندوب الروسي سيرغي لافروف الى "ارادة طيبة بحددها الاقصى ليجاد حلول يقبل بها الاطراف كافة".

ولدى بدء الجلسة وقف اعضاء مجلس الامن دقيقة صمت حداداً على ارواح ضحايا لوكربي والـ ١٧٠ الاخرين الذين قتلوا في حادث تفجير طائرة فرنسية فوق النيجر التي اتهم فيها كبير قضاة القضايا الزهابية في فرنسا في كانون الثاني الماضي سبعة اشخاص بينهم صهر القذافي.

وكان افراد من عائلات بعض الضحايا طلبوا عبر المراسلين الصحافيين ان تكون الامم المتحدة لازمة في اجبار ليبيا على التزام القرار الدولي الصادر عام ١٩٩٢. وقال احدهم "ان ادارت الامم المتحدة ظهرها للعدالة لاي سبب كان فان الشعب الاميركي سيدين ظهره للامم المتحدة". في حين وزع آخر نسختاً من رسالة موجهة الى الامين العام للمنظمة الدولية

تخوف من مجاعة في جنوب السودان

جنيف - و ص ف - اعلنت ناطقة باسم برنامج الغذاء العالمي التابع للامم المتحدة في جنيف امس ان الوضع "تدهور كثيراً" في جنوب السودان حيث تمدد المجاعة ٣٥٠ الف شخص في الاشهر المقبلة.

وقالت ان "حالات سوء التغذية تضاعفت في شكل كبير والناس سيموتون جوعاً في غضون بضعة اشهر اذا لم تتحرك المجموعة الدولية. ان السكان يأكلون اوراق الاشجار التي يطهونها بضع ساعات، والاسماك غير متوافرة بسبب انخفاض منسوب النهر، ونحر المواشي بدأ قبل مواعده المعتاد". وأشارت الى ان البرنامج تلقى اخيراً الاذن بارسال طائرات المساعدات الى رومبيك واكاف اضافة الى الرحلات المسموح بها الى اربعة مواقع اخرى في اقليم بحر الغزال.

الاتحاد الاوروبي أكد دعمه لكوك وعرفات بحث وكيما في حماية السلام

وقالت الادارة المدنية ان المنزل سيهدم على الارجح للمرة الثالثة لان صاحبه الفلسطيني ياسر الاطرش لا يحق له اقامته. لكن الاطرش، وهو أب لعشرة اولاد، قال ان لديه تصريحاً بذلك.

الى ذلك، أفادت مصادر في الشرطة الاسرائيلية ان مستوطنين يهودا رفعوا امس شكاوى على قائد جهاز الامن الوقائي الفلسطيني في الضفة العقيد جبريل الرجوب الذي هدد المستوطنين الذين سيتعرضون للفلسطينيين بالقتل. واتهمت الشكاوى الرجوب بـ"التمديد بالقتل" و"التحريض" عليه.

(وص ف، رويترز، أش أ)

باتلر يعد بانجاز مهمته بسرعة اذا أبدت بغداد تعاوناً كاملاً

✻ في نيويورك، رجح دبلوماسي غربي ان يوافق مجلس الامن الاسبوع المقبل على خطة للسماح للعراق بان يرحل الى النصف الثاني من المرحلة الحالية التي تستمر ستة أشهر لبرنامج "النفط مقابل الغذاء" عملية بيع كمية من النفط قيمتها ٤٢٢ مليون دولار. وقال ان كل اعضاء المجلس الـ ١٥ يوافقون مبدئياً على ترحيل الكمية.

الحجاج العراقيون

✻ في بغداد، أعلنت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية أن دفعة أولى من الحجاج العراقيين ستوجه الخميس المقبل الى مكة برأ لاداء فريضة الحج. ونقلت وكالة الأنباء العراقية "واع" عن مستشار الوزارة محمد علي القيسي أن الدفعة الأولى من قوافل الحجاج العراقيين ستوجه "الخميس المقبل الى الديار المقدسة من الطريق البري" عبر نقطة الرعر الحدودية بين العراق والسعودية لاداء مناسك الحج اواكل نيسان المقبل.

(وص ف، رويترز)

رأى رئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوب" ويتشاد باتلر ان اللجنة يمكن ان تنجز عملها بسرعة "حاطفة" اذا أبلغت اليه بغداد الحقيقة الكاملة عن اسلحة الدمار الشامل. وقال في مؤتمر صحفي في فيينا ان "الفرصة سانحة للعراق الان. الكرة في ملعبه. ليبلغ اليها كل شيء في وسعه عن اسلحته الكيميائية والبيولوجية وسأقطع وعداً في مقابل ذلك. اذا أبلغوا اليها الحقيقة ستحقق بسرعة حاطفة ونهي هذا الامر". و اضاف: "اذا تعاون العراقيون معنا بصورة كاملة اعتقد انه لا بد من سنة بعد (...) قد يستغرق ذلك عشرة اشهر أو ٤ اشهر، فالامر مرتبط بتعاون العراقيين".

ويسافر باتلر الى بغداد اليوم في اول زيارة يقوم بها للعراق منذ نزع الامين العام للامم المتحدة كوفي أنان في الشهر الماضي فتيل ازمة في شأن عمليات التفتيش التي تقوم بها المنظمة الدولية ما ادى الى تفادي العراق لضربة عسكرية أميركية. وأكد الدبلوماسي الاوسترالي ان اللجنة الخاصة لن تعلن اسم اي شركة غربية يتضح انها امتد العراق بمواد أو معدات لتمكينه من صنع اسلحة دمار شامل. وقال: "اننا نتعاون مع الحكومات والشركات التي يمكن ان تساعدنا في تحرياتنا وسوف تتضرر قدرتنا على القيام بعملنا اذا نشرنا مثل هذه الاتحة". وأمل ان يتضح ان العراق لا يمتلك أي اسلحة محظورة "فهذا ما نريده. ولكن ينبغي ان تتمكن من قول ذلك بصدق".

واعلنت وزارة الخارجية الفرنسية ان سفير فرنسا السابق في اليمن مارسيل لوجيل (٦٧ عاماً) هو احد الدبلوماسيين العشرين الذين اختيروا لمساعدة "المجموعة الخاصة" التابعة للامم المتحدة والمكلفة بتفتيش المواقع الرئاسية في العراق. واوضحت ان رئيس المجموعة السري لانكي جاياتنا دانابالا اختار الدبلوماسي الفرنسي "لجائته اللغة العربية ومعرفته للمنطقة".

جدد الاتحاد الاوروبي امس معارضته لمواصلة سياسة الاستيطان التي تعتمدها اسرائيل ودعمه لوزير الخارجية البريطاني روبن كوك اثر الحادث الدبلوماسي الذي واجهه في القدس. وجاء في اعلان صدرته لندن التي تتولى الرئاسة الدورية للاتحاد ان كوك في زيارته لاسرائيل "أكد الموقف الاوروبي".

وأضاف: "نعتبر ان الاستيطان الاسرائيلي في الاراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس الشرقية مخالف للقانون. واطلاق اعمال بناء مستوطنة في هار حوما (جبل ابو غنيم) يشكل عقبة مهمة امام الجهود الرامية الى احراز تقدم في العملية السلمية".

وهذا الاعلان هو ثمرة مبادرة مشتركة من باريس وبون اللتين اقترحتاه على الدول الاعضاء في الاتحاد. وعلم من وزارتي الخارجية البريطانية والفرنسية ان وزيرى الخارجية الفرنسي اوبير فيدرين والالمانى كلاوس كينكل اعدا النص.

وكررت اسرائيل رفضها انتقادات الاتحاد الاوروبي لسياستها الاستيطانية. وصرح الناطق باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ديفيد بار ايلان ان هذه السياسة لا تشكل قط انتهاكا للقانون الدولي او لاتفاق اوسلو". و اضاف: "عوض اتهام اسرائيل بانتهاك الاتفاقات، من الافضل للاتحاد الاوروبي ان يندد بالانتهاكات الفلسطينية". وذكر ان الخلاف بين الاتحاد الاوروبي واسرائيل على الاستيطان ليس جديداً. ورفض الادلاء بأي تعليق على دور كوك، مشيراً الى ان الامر "لا يتعلق باشخاص". واعتبر ان "احترام الفلسطينيين الاتفاقات" وخصوصاً في مجال مكافحة الزهباب يشكل "الفرصة الوحيدة لحرارز تقدم في عملية السلام".

في غضون ذلك استقبل الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات المستشار النمساوي فيكتور كليما في غزة وناقش معه "سبل حماية السلام ودفعتها الى الامام". وشدد عرفات على الدور المهم الذي تضطلع به اوربا في هذا المجال، وقال: "اننا نقدر عاليا المقترحات التي تقدم بها الاوروبيون ونقبل بما من كل قلوبنا". وفي الوقت نفسه أكد الزعيم الفلسطيني انه لا يزال ينتظر اقتراحاً امريكياً رسمياً في شأن اعادة الانتشار الاسرائيلي في الضفة، قائلاً: "الواقع انه لم يعرض علينا اي شيء رسمياً حتى الآن. نحن ننتظر شيئاً رسمياً في القريب العاجل". وأشار الى انه "وفقاً لما علمت به، فقد اجلت المبادرة الاوروبية لانا جميعاً ننتظر اعلان المبادرة اولا".

وأبدى كليما استيائه لوصول مفاوضات السلام الى طريق مسدود. وقال: "لاحظنا بقلق بالغ ان عملية السلام فقدت قوة الدفع وان الثقة تبدلت بالتشاؤم والافتقار الى احراز تقدم في المفاوضات لاعمال عنف جديدة (...). الاتحاد الاوروبي لا ينافس بل يقوم بدور مكمل وينسق مع الولايات المتحدة (وهذا) يمكن ان يقدم الكثير لتشجيع عملية السلام في المنطقة".

وستفتح النمسا في الاول من تموز مكتب ارتباط لها في غزة. واعتبرت القيادة الفلسطينية في بيان لها انه "أن الاوان" للادارة الاميركية لتقديم مبادرتها "التي تأخرت طويلاً، مشددة على ان هذه المبادرة يجب ان تستند الى الاتفاقات التي وقعت في البيت الابيض". ورأت ان "التحرك المحموم لتعطيل المبادرة الاميركية يشكل خطراً كبيراً يهدد عملية السلام ويهدد صدقية الادارة الاميركية ويلحق ضرراً بالغا بالامن والاستقرار في المنطقة".

من جهة أخرى حصلت مواجهات بين الجنود الاسرائيليين والشبان الفلسطينيين في قرية دورا القريبة من الخليل فاصيب فلسطيني بجروح.

وانضم اسرئيليون من دعاء حقوق الانسان الى فلسطينيين في اعادة بناء منزل لمواطن فلسطيني دمره الجيش الاسرائيلي مرتين.

رفسنجاني يأسف للخلافات السابقة مع السعودية

طهران - و ص ف - أسف الرئيس الإيراني السابق علي أكبر هاشمي رفسنجاني امس للخلافات التي سادت العلاقات مع المملكة العربية السعودية في السابق، مشيراً الى ان زيارته الاخيرة للرياض "دوبت جيلاً من الجليد".

وقال في كلمة قبل صلاة الجمعة في جامعة طهران انه "لمن المؤسف ألا نكون قد تعاونوا مع السعودية طوال هذه السنوات. كانت هناك بالطبع اسباب لذلك، الا انها اسباب أقل اهمية مما يمكننا ان نحققه لمصلحة العالم الاسلامي".

وعرض الرئيس الإيراني السابق الذي لا يزال يتمتع بنفوذ بحكم توليه رئاسة مجلس تشخيص صلحة النظام، لزيارته التي استغرقت عشرة ايام للسعودية الشهر الماضي وأشاد بالاستقبال "الحار" الذي لقيه من مضيفيه الذين تولوا حتى دفع كل نفقات اقامته. وأكد ان هذه الزيارة كانت "ثمرة أكثر" من أي زيارة قام بها مسؤول إيراني للخارج.

طرح اسئلة حول القرار ٤٢٥ ويتشاور مع سوريا واسرائيل أنان: فلينقذ لبنان نفسه بنفسه وسلام المنطقة في يد الطباخ الاميركي

في السجون الاسرائيلية في استقبال انان امام الباحة الخارجية لصالون الشرف الرئيسي في المطار رفعت خلالها صور ولافتات تطالب بالافراج عن ابناءهم وتطبيق القرارات الدولية واحترام شرعة حقوق الانسان. وقد القى انان كلمة مقتضبة جاء فيها: "سنناضل من اجل حقوق الانسان ومن اجل كل واحد منكم". انان يختم اليوم زيارته للبنان بتفقد القوة الدولية في النافورة، وليبي ظمراً دعوة رئيس الجمهورية الياس الهراوي الى مأدبة غداء تكريمية. ويلتقي بعد ذلك وزراء وحاوّر طلاب الجامعة الاميركية قبل مغادرته مساءً بيروت الى دمشق.

سأتوجه الى اسرائيل". وسبق كلام انان هذا كلام لبويز حول "التراجع عن المسار اللبناني عبر تفريغ القرار ٤٢٥ من عناوينه الاساسية التي هي عناوين التنفيذ الفوري والكامل وغير المشروط".

انان الذي ايد تطبيقاً حرفياً للقرار ٤٢٥ قال ان عملية تطبيقه "لا تتم اوتوماتيكياً وانما تمر بخطوات".

ودعا الى الاعتراف بوجوب "ان يتقى بعض الامور خفية، فاننا لا اؤمن بدبلوماسية التفريغ".

تظاهرة ذوي المعتقلين وكانت تظاهرة لاهالي المخوفين والمعتقلين

العرض الاسرائيلي حول القرار ٤٢٥. ووضح انان انه يريد تقييد معلومات من لبنان وسوريا واسرائيل حول مواقف الدول الثلاث في شأن طريقة تطبيق القرار ٤٢٥ ونقاط التباين والتقارب في ما بينهما تمهيدا لصوغ خطة على هذا الصعيد.

وسمع انان رفضاً لبنانياً للعرض الاسرائيلي في شأن الترتيبات الامنية، واتهم المسؤولين اللبنانيين حكومة بنيامين نتياهو بالتراجع عن عملية السلام. ولفقوا الى ان تل ابيب تحاول ان تجعل من القرار ٤٢٥ "مخلوقاً مسنخاً عجيبياً" على حد تعبير الرئيس نبيه بري الذي نقل عنه قوله "ان اسرائيل تحاول تضيق فرصة السلام وان واشنطن اصبحت روما القرن الحادي والعشرين". وكرر الرهان على الامم المتحدة ودورها.

ونكر عضو بارز في الوفد المرافق لانان "ان تطبيق القرار ٤٢٥ يتم بدعم اميركي بالدرجة الاولى ولو كانت المنظمة الدولية قادرة على ذلك لفعلت ولما انتظرت ٢٠ عاماً لهذه الفالية". وقد اعطى انان انطباعاً قوياً بان جهوده الحالية ليست بمنأى عن المظلة الاميركية، فهو قال ان اميركا هي الوسيط حالياً لعملية السلام "ويجب ان ندعمه ليقوم بعمله، وانما كثر الطباخون تفسد العملية".

ولفت انان الانتباه عندما كان يتحدث في مؤتمر صحافي مشترك مع وزير الخارجية فارس بويز، الى ان هناك طرفين معنيين بالقرار ٤٢٥ "وليس الوزير بويز وحده يمكنه ان يقول لي ماذا سنقوم به لتطبيقه وما هي الخطوات. لذلك

الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان الذي كان في الاسابيع الاخيرة نجم التسوية للارزمة العراقية بدأ امس مشواره في ازمة القرار ٤٢٥. في بغداد كان انان متمسلاً بمشروع حل. وفي بيروت بدأ متمسلاً باسئلة. وفي العاصمة العراقية واللبنانية على السواء استند الامين العام الى الجدار الاميركي اذا كان لا بد من نتيجة ملموسة حسبما اعلن الامر نفسه.

غير ان انان فاجأ اللبنانيين خلال الكلمة التي القاها في افتتاح مقر "الاسكو" برواية ما جرى مع سلفه داغ همرشولد في حزيران ١٩٥٨ عندما كان لبنان على عتبة حرب اهلية فلبى دعوة رئيس الوزراء آنذاك سامي الصلح الى غداء، وعند انتهاء المأدبة جاؤوا الامين العام بقلب حلوى كتب عليه: "الامم المتحدة، اتقدوا لبنان". فاجاب همرشولد بصوت عال: "يا سعادة رئيس الوزراء لا اقبل بهذه العبارة لان على لبنان ان ينقذ لبنان" وعلق انان قائلاً: "لقد اخذ لبنان بنصيحته، واتخذت هذه الامة نفسها واتخذت شعبها، كما هي تنقذ اليوم اجيالها المقبلة. ان اعادة ولادة لبنان التي هي شبه عجابية والتي نراها امام عيوننا اليوم جاءت نتيجة عملكم اتم، نتيجة تصميمكم، واقتناعكم وشجاعتكم".

بالعودة الى اليوم الاول من محادثات انان فهي شملت رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ووزير الخارجية فارس بويز. مصادر الذين التقاهم انان اتفقت على القول ان الامين العام كان يطرح اسئلة ومن بينها سؤال حول موقف لبنان من

مع استمرار ردود الفعل على الزواج المدني الهراوي والحريري يلتقيان اليوم بري: قرار المشروع تاريخي

عاصفة مشروع الزواج المدني التي برقت في مجلس الوزراء الاخير ورعدت في اليومين الماضيين هل اصبحت على مشارف صحو؟

الاتصال الماتفي امس بين رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، بمبادرة من الاخير، اشاع مرونة عززها تركيز في عهدها وقرىطم على السواء على السيطرة على اجواء التشنج واشاعة مناخ التواصل والحوار. في المقابل اظهر رئيس مجلس النواب نبيه بري تريباً في ابداء موقف نمائي من التعليقات على اقرار مشروع الزواج المدني وقال ليل امس انه ينتظر اولاً تعليقات المراجع الدينية قبل الجهات السياسية. وأشار الى انه لمس من التعليقات "ان اللبنانيين سكارى بالطائفية حتى النخاع". وفت الى ان المشروع "مدر عن اهم مجلس وزراء في تاريخ لبنان يتجرأ على اتخاذ قرار كهذا". وأشار بري الى "ان الاعتراض ليس على الزواج المدني وانما على الخائفين من احداث ثقب في جدار الطائفية وهنا الخطر الاكبر".

الى ذلك، اللقاء الاول بين الهراوي والحريري بعد جلسة الاربعة سبتم اليوم عندما يليي رئيس الحكومة وقيته الدعوة الى غداء يقيمه رئيس الجمهورية في قصر عبيدا على شرف الامين العام للامم المتحدة كوفي انان. وقد رجحت اوساط الحريري اجتماع عمل بين الرئيسين في وقت قريب. واكدت ان البلبل لا يتحمل خضات صغيرة فكيف بالخضة التي جرت في مجلس الوزراء. وتساءلت اوساط الحريري عن معنى الحادئين اللذين حصلا في العشرين يوماً التي خلت، الاول في مجلس النواب (مشادة بري - الحريري) والثاني في مجلس الوزراء الاخير. ووضحت انه اذا كان ذلك معناه الضغط على الحريري فهو يعرف اوضاع البلد تماماً ومصمم على الاستمرار في تحمل مسؤولياته من اجل انقاذ البلاد مما تخبط فيه. ردود الفعل التي توالدت امس تميزت ببقاء تشاوري بين مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام محمد مهدي شمس الدين اللذين اعلنا رفضهما مشروع الزواج المدني وطالبا بسحب هذا الموضوع كلياً من التداول. وشهدت بعض المساجد في بيروت والمناطق اعتمامات بعد صلاة الجمعة اعتراضاً على المشروع. في حين سجلت موافق مؤيدة ومنومة بهذه الخطوة. وفي انتظار مزيد من التطورات على هذا الصعيد، وخصوصاً بعد مغادرة انان مساء اليوم بيروت، تبقى اسئلة: ما هو مصير المشروع؟ وهل يرسل الى مجلس النواب ممولاً بتوقيعي الهراوي والحريري وهو احتمال بعيد الآن ام يجمد، وهذا ما ينطوي على هزيمة للهراوي وللصوات الوزارية الـ (٢١) التي ايدت المشروع؟ ام يستعد الى مجلس الوزراء لمناقشته تفصيلاً بما يفسح المجال امام ملة لبلورة اقتناع توافقي مشترك حوله؟ من الاجوبة في الساعات الماضية اعلان الوزير شوقي فاخوري من قصر عبيدا انه يجب الا تكون هناك اي موقفات امام ارسال المشروع الى مجلس النواب، في حين ذكرت مصادر حكومية معارضة للمشروع انه اذا سجل احد الوزراء كما طلب الهراوي، ملاحظات لدى الامانة العامة لمجلس الوزراء، فان المجلس ملزم مناقشتها وتعديل صياغة المشروع والتصويت مجدداً عليه. من جهة اخرى اوضحت الاوساط الحكومية نفسها ان الرسالة التي وجهها الهراوي الى بري "لما قيمتها المعنوية فقط وليس الدستورية او القانونية". وأشارت الى ان المادة ٩٥ من الدستور التي تنص على انشاء الهيئة الوطنية لالغاء الطائفية السياسية موجودة في الدستور بعدما عدلت في العام ١٩٩٠ بتوقيع من رئيس الجمهورية الياس الهراوي في جلسة عقدت برئاسة وبالتالي فان رئيس مجلس النواب ليس في حاجة لانتظار رسالة رئيس الجمهورية لتذكيره بالقيام بواجباته الدستورية في الغاء الطائفية.

اسرار الآلهة

نقل عن الرئيس الهراوي قوله في مجلس خاص انه مستعد لتسليم السلطة فور انتخاب خلف له اذا كان هذا الخلف يرضيه، والا فلن يسلمه الا حتى آخر يوم من ولايته.

من المسؤول؟

قال مرجع حكومي انه كان يفضل ان تصدر احكام بحق مرتكبي جرائم الحرب والمخدرات ثم يصدر عفو شامل عنهم.

لماذا؟

اجرى مسؤولون اتصالات بمسؤولين سوريين لمحاولة معرفة حقيقة موقفهم من مشروع الزواج المدني.

نقل عن الهراوي "ان المناقشة لا تجوز في الشارع" فاخوري يستغرب موقف السبع من "التسلل": المشروع طرح قبل ٤٢ يوماً ويجب ان يحال على المجلس

المشروع والا يتممهم بانهم اقروا هذا القانون تسللاً".

وزير الاعلام باسم السبع القريب من الرئيس رفيق الحريري ان مشروع الزواج المدني الاختياري طرح "من طريق التسلل" مواضاً ان رئيس الجمهورية الياس الهراوي وزعه على الوزراء في ٢ شباط الفائت وطلب درسه بمقتضى الاصول الدستورية "وحيث نوقش في مجلس الوزراء جرى ذلك بروح بعيدة عن السياسة والنكيات".

ونقل عن رئيس الجمهورية "ان هذا القانون يجمع ولا يفرّق، وانه يحترم آراء رجال الدين ولكن لا يجوز طرح الموضوع في الشارع وعبر وسائل الاعلام، بل يجب ان يأخذ وسائل الاعلام، بل يجب ان يأخذ

حيزه القانوني ويكون ثمة مجال لمناقشته في مجلس النواب والا فان اي طرح اخر هو الذي يجلب الانقسام ويشتت القوى ويحدث التشردم" استقبل الهراوي امس في قصر

بعيدا فاخوري الذي صرح بعد اللقاء: "استغرب تصريح زميلي الاستاذ باسم السبع الذي قال ان اقرار مشروع الاحوال الشخصية

الاختياري في مجلس الوزراء حصل من طريق التسلل. هذه الكلمة لا تليق بمناقشات مجلس الوزراء لهذا المشروع، والتي استمرت نحو ثلاث ساعات. لم يمر هذا المشروع بالتسلل، بل نال الوقت الكافي من المناقشات في مجلس الوزراء، وقبل ذلك، لان السيد رئيس الجمهورية وزعه علينا في ٢ شباط الماضي وطلب منا درسه بحسب القانون والدستور والنظام الداخلي لمجلس الوزراء، فكان لدينا اكثر من ٤٢ يوماً لدرسه وابداء ملاحظتنا عليه قبل مناقشته.

اذاً السيد الرئيس اتبع كل الاصول الدستورية والقانونية وهو جاء الى مجلس الوزراء واستعمل حق المنصوص عليه في المادة ٥٣ الفقرة ١ من الدستور التي تجيز له طرح اي موضوع من خارج جدول الاعمال، وعندما طرح الموضوع استمرت مناقشته اكثر من ساعتين ووافق عليه (٢١ وزيراً. ولا اعتقد انه في هذا الجو من المناقشة الديموقراطية والتوزيع المسبق للمشروع كان هناك تسلل او اي طريقة غير مباشرة لاقراره، ولذلك، فالتعبير الذي استعمله صديقي الوزير السبع مستغرب، واعدت وأؤكد ان القانون اشبع درسا وافر بغالبية (٢١ صوتاً، ونحن نعتبر انه في مجلس الوزراء واحتراماً للاكثريّة، يجب ان يقر هذا القانون ضمن الاصول الدستورية والمؤسسية الدستورية، وان يحال على مؤسسة اخرى دستورية لاقراره بحسب الاصول. لذلك فان اي تفسير اخر هو من قبيل ابداء الرأي وانا احترم زميلي الاستاذ باسم السبع الذي عارض المشروع. وكان الافضل ان يبدي معارضته بغير هذه الطريقة وعليه ايضا ان يحترم رأي (٢١ وزيراً اخر صوتوا مع

المشروع والا يتممهم بانهم اقروا هذا القانون تسللاً".

وسئل: هل ثمة عقبات تحول دون انتقال المشروع الى مجلس النواب فاجاب "لا اعتقد انه يجب ان تكون هناك اي عوقبات امام ارساله طالما صوت عليه مجلس الوزراء بغالبية الثلثين، والا نكون لا نحترم مؤسسة مجلس الوزراء، لي طرح هذا المشروع على المناقشة، لماذا الخوف من احواله على مجلس النواب الذي هو سيد نفسه؟ هناك

نواب معارضون واخرون موالون له، فليأخذ طريقه الى المناقشة الديموقراطية الحرة في مجلس النواب، فاذا اقر كان به، واذا لم يقر نرضخ للواقع. لماذا معارضة ايصاله الى مجلس النواب؟ واذا كان القانون بالفعل لا يتلاءم مع الوضع القائم فليطرح للتصويت، ومجلس النواب ممثل الشعب اللبناني، فاما يرفضه او يقبله.

بعضهم ذكر ان التوقيت كان خطأ، وان الاقرار جاء في جو من النكيات بين المسؤولين؟

منذ اكثر من سنة ونحن نتداول هذا المشروع في الجامعات والمنتديات. المشروع مطروح منذ اكثر من ٣٠ سنة واكثر من ذلك نحن في مجلس الوزراء عندما ناقشناه كنا نناقشه بروح بعيدة عن السياسة وعن النكيات، لم تكن هناك اي نكيات لان الـ (٢١ وزيراً يمثلون كل الطوائف والتيارات وليس هناك اي رأي يتعزز بالقول ان هذا الامر سيحدث تشردماً وانقساماً.

الوقت ليس باكراً ابداء السياسيين الذين اتوا الى الحكم قبلنا كانوا يقولون ان الوقت باكر، وهناك اليوم من يقول هذا، فهل يريدون الاستمرار في هذا الخوف من هذا الطرح الذي يصير كل العائلات اللبنانية والطوائف بعضها ببعض؟ هل يجب ان نتنظر حرباً طائفية كل ٢٠ سنة في لبنان؟ خلال السنوات الـ ٢٠ الماضية كان الخوف من طرح هذا الموضوع يعود الى تخوف البعض من تهديد الكيان اللبناني وهذا ما ادى الى اكثر من حرب طائفية.

يجب ان نتطرق الى هذا الموضوع اجلاً ام عاجلاً ويجب ان نبدأ من موقع معين وخطة معينة والخطة كانت تلك التي اخذها مجلس الوزراء في شكل جريء وشجاع وعلينا ان نتطرق الى الموضوع من جذوره وان لا نطرح خائفين ونتستر على الواقع اللبناني، هذا الواقع الذي يتطيف ويتمذهب يوماً، علينا ان ننهي من هذا التعصب الطائفي نحو مواضع اكثر اشراقاً واكثر توحيداً للبنانيين.

هذا القانون هو اختياري لمن يريد، اي لا تعرض لأي دين وجوهه اي طائفة، كل طائفة تستمر في العمل بقوانينها وشريعتهما وهي حرة ومحمية بموجب القانون اما من لا يريد ان يلجأ الى اي طائفة ولا يريد ان

يخضع لقوانين وانظمة اي طائفة، فلنترك له هذه الحرية. التي كرسها الدستور اللبناني.

كيف يرى الرئيس الهراوي ردود فعل رجال الدين؟

نحن في مجتمع حر ديموقراطي وللجميع حرية ابداء الرأي ونحترم رأي رجال الدين. وهناك آراء اخرى ستطرح. فلننظر هذا القانون الحيز الكافي من النقاش وذلك لا يكون من خلال "التسكير عليه" وحجبه وعدم عرضه. انه سيحال على مجلس النواب، وعلى رجال الدين ان يسمعوا النواب رأيهم، اضافة الى آراء الاخرين الذين يؤيدون هذا المشروع. واذا اردنا احترام المؤسسات يجب الا يناقش هذا القانون خارج المؤسسات.

فلماذا طرح العملية في الشارع ومن خلال وسائل الاعلام؟ هذا الموضوع يجب ان يأخذ حيزه القانوني ويكون مجال المناقشة فيه في مجلس النواب، اي داخل المؤسسة

الانقسام والتشردم ويشتت القوى.

هل هناك تخوف من ازمة حكومية؟

يجب الا يتخوف احد او يتحدث عن ازمة حكومية، الموضوع نوقش في الشكل الديموقراطي، رئيس الوزراء له حق المعارضة، ولكل وزير الحق في ذلك، حتى لو كان هناك خلاف في الرأي بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة فيجب الا يقال ان هناك ازمة حكم.

قيل ان الرئيس الحريري لن يوقع هذا المشروع.

اعتقد انه في المطلق يجب ان نحترم الاكثريّة التي صوتت على مشروع القانون. يجب ان نحترم ارادة الوزراء الـ (٢١ الذين يشكلون الاكثريّة.

وكان الهراوي استقبل صباحاً وزير الموارد المائية والكهربائية الياس حبيقة.

توالت بعد ظهر امس السجلات الوزارية حول مشروع الزواج المدني.

ورد وزير الاعلام باسم السبع على التصريح الذي ادلى به وزير الزراعة شوقي فاخوري قبل ظهر امس في قصر بعيداً، فقال: "ان احداً لا يمكن ان يناقش الحق الشخصي والدستوري للسيد رئيس الجمهورية في عرض اي بند على مجلس الوزراء من خارج جدول الاعمال. ولكن في المقابل، يجب الا يتجاهل احد حق رئيس الحكومة وكل الوزراء في الاطلاع على الرغبة في عرض امر حيوي في مستوى ما طرح في الجلسة الاخيرة لمجلس الوزراء وخصوصاً ان عدداً من الزملاء الوزراء اطلع فعلاً على هذه الرغبة في ما هي حجت عن آخرين في مقدمهم رئيس الحكومة.

في اي حال، فان السيد رئيس الجمهورية سيبقي دائماً موضع ثقتنا وتقديرنا وخصوصاً انه من الرجال القلائل الذين يشهد لهم باتخاذ القرارات التاريخية التي تصب في مصلحة لبنان الواحد الموحد. وكل ما في الامر، اننا اعلنا منذ البداية ان الخلاف هو على التوقيت وعلى الاسلوب، وحيد لو كان في الامكان التوافق على التوقيت والاسلوب كما كان يحصل دائماً في القضايا الاساسية. "تتأشياً لما نشهده اليوم من ردود فعل سبق ان حذرنا منها ودعوتنا الى تفاديها".

الوزير السبع: كان من الافضل التوافق مسقاوي: بازار بين الهراوي وبري

توالت بعد ظهر امس السجلات الوزارية حول مشروع الزواج المدني.

ورد وزير الاعلام باسم السبع على التصريح الذي ادلى به وزير الزراعة شوقي فاخوري قبل ظهر امس في قصر بعيداً، فقال: "ان احداً لا يمكن ان يناقش الحق الشخصي والدستوري للسيد رئيس الجمهورية في عرض اي بند على مجلس الوزراء من خارج جدول الاعمال. ولكن في المقابل، يجب الا يتجاهل احد حق رئيس الحكومة وكل الوزراء في الاطلاع على الرغبة في عرض امر حيوي في مستوى ما طرح في الجلسة الاخيرة لمجلس الوزراء وخصوصاً ان عدداً من الزملاء الوزراء اطلع فعلاً على هذه الرغبة في ما هي حجت عن آخرين في مقدمهم رئيس الحكومة.

في اي حال، فان السيد رئيس الجمهورية سيبقي دائماً موضع ثقتنا وتقديرنا وخصوصاً انه من الرجال القلائل الذين يشهد لهم باتخاذ القرارات التاريخية التي تصب في مصلحة لبنان الواحد الموحد. وكل ما في الامر، اننا اعلنا منذ البداية ان الخلاف هو على التوقيت وعلى الاسلوب، وحيد لو كان في الامكان التوافق على التوقيت والاسلوب كما كان يحصل دائماً في القضايا الاساسية. "تتأشياً لما نشهده اليوم من ردود فعل سبق ان حذرنا منها ودعوتنا الى تفاديها".

الوزير السبع: كان من الافضل التوافق مسقاوي: بازار بين الهراوي وبري

توالت بعد ظهر امس السجلات الوزارية حول مشروع الزواج المدني.

ورد وزير الاعلام باسم السبع على التصريح الذي ادلى به وزير الزراعة شوقي فاخوري قبل ظهر امس في قصر بعيداً، فقال: "ان احداً لا يمكن ان يناقش الحق الشخصي والدستوري للسيد رئيس الجمهورية في عرض اي بند على مجلس الوزراء من خارج جدول الاعمال. ولكن في المقابل، يجب الا يتجاهل احد حق رئيس الحكومة وكل الوزراء في الاطلاع على الرغبة في عرض امر حيوي في مستوى ما طرح في الجلسة الاخيرة لمجلس الوزراء وخصوصاً ان عدداً من الزملاء الوزراء اطلع فعلاً على هذه الرغبة في ما هي حجت عن آخرين في مقدمهم رئيس الحكومة.

في اي حال، فان السيد رئيس الجمهورية سيبقي دائماً موضع ثقتنا وتقديرنا وخصوصاً انه من الرجال القلائل الذين يشهد لهم باتخاذ القرارات التاريخية التي تصب في مصلحة لبنان الواحد الموحد. وكل ما في الامر، اننا اعلنا منذ البداية ان الخلاف هو على التوقيت وعلى الاسلوب، وحيد لو كان في الامكان التوافق على التوقيت والاسلوب كما كان يحصل دائماً في القضايا الاساسية. "تتأشياً لما نشهده اليوم من ردود فعل سبق ان حذرنا منها ودعوتنا الى تفاديها".

الوزير السبع: كان من الافضل التوافق مسقاوي: بازار بين الهراوي وبري

توالت بعد ظهر امس السجلات الوزارية حول مشروع الزواج المدني.

ورد وزير الاعلام باسم السبع على التصريح الذي ادلى به وزير الزراعة شوقي فاخوري قبل ظهر امس في قصر بعيداً، فقال: "ان احداً لا يمكن ان يناقش الحق الشخصي والدستوري للسيد رئيس الجمهورية في عرض اي بند على مجلس الوزراء من خارج جدول الاعمال. ولكن في المقابل، يجب الا يتجاهل احد حق رئيس الحكومة وكل الوزراء في الاطلاع على الرغبة في عرض امر حيوي في مستوى ما طرح في الجلسة الاخيرة لمجلس الوزراء وخصوصاً ان عدداً من الزملاء الوزراء اطلع فعلاً على هذه الرغبة في ما هي حجت عن آخرين في مقدمهم رئيس الحكومة.

في اي حال، فان السيد رئيس الجمهورية سيبقي دائماً موضع ثقتنا وتقديرنا وخصوصاً انه من الرجال القلائل الذين يشهد لهم باتخاذ القرارات التاريخية التي تصب في مصلحة لبنان الواحد الموحد. وكل ما في الامر، اننا اعلنا منذ البداية ان الخلاف هو على التوقيت وعلى الاسلوب، وحيد لو كان في الامكان التوافق على التوقيت والاسلوب كما كان يحصل دائماً في القضايا الاساسية. "تتأشياً لما نشهده اليوم من ردود فعل سبق ان حذرنا منها ودعوتنا الى تفاديها".

الوزير السبع: كان من الافضل التوافق مسقاوي: بازار بين الهراوي وبري

توالت بعد ظهر امس السجلات الوزارية حول مشروع الزواج المدني.

ورد وزير الاعلام باسم السبع على التصريح الذي ادلى به وزير الزراعة شوقي فاخوري قبل ظهر امس في قصر بعيداً، فقال: "ان احداً لا يمكن ان يناقش الحق الشخصي والدستوري للسيد رئيس الجمهورية في عرض اي بند على مجلس الوزراء من خارج جدول الاعمال. ولكن في المقابل، يجب الا يتجاهل احد حق رئيس الحكومة وكل الوزراء في الاطلاع على الرغبة في عرض امر حيوي في مستوى ما طرح في الجلسة الاخيرة لمجلس الوزراء وخصوصاً ان عدداً من الزملاء الوزراء اطلع فعلاً على هذه الرغبة في ما هي حجت عن آخرين في مقدمهم رئيس الحكومة.

في اي حال، فان السيد رئيس الجمهورية سيبقي دائماً موضع ثقتنا وتقديرنا وخصوصاً انه من الرجال القلائل الذين يشهد لهم باتخاذ القرارات التاريخية التي تصب في مصلحة لبنان الواحد الموحد. وكل ما في الامر، اننا اعلنا منذ البداية ان الخلاف هو على التوقيت وعلى الاسلوب، وحيد لو كان في الامكان التوافق على التوقيت والاسلوب كما كان يحصل دائماً في القضايا الاساسية. "تتأشياً لما نشهده اليوم من ردود فعل سبق ان حذرنا منها ودعوتنا الى تفاديها".

الوزير السبع: كان من الافضل التوافق مسقاوي: بازار بين الهراوي وبري

توالت بعد ظهر امس السجلات الوزارية حول مشروع الزواج المدني.

ورد وزير الاعلام باسم السبع على التصريح الذي ادلى به وزير الزراعة شوقي فاخوري قبل ظهر امس في قصر بعيداً، فقال: "ان احداً لا يمكن ان يناقش الحق الشخصي والدستوري للسيد رئيس الجمهورية في عرض اي بند على مجلس الوزراء من خارج جدول الاعمال. ولكن في المقابل، يجب الا يتجاهل احد حق رئيس الحكومة وكل الوزراء في الاطلاع على الرغبة في عرض امر حيوي في مستوى ما طرح في الجلسة الاخيرة لمجلس الوزراء وخصوصاً ان عدداً من الزملاء الوزراء اطلع فعلاً على هذه الرغبة في ما هي حجت عن آخرين في مقدمهم رئيس الحكومة.

في اي حال، فان السيد رئيس الجمهورية سيبقي دائماً موضع ثقتنا وتقديرنا وخصوصاً انه من الرجال القلائل الذين يشهد لهم باتخاذ القرارات التاريخية التي تصب في مصلحة لبنان الواحد الموحد. وكل ما في الامر، اننا اعلنا منذ البداية ان الخلاف هو على التوقيت وعلى الاسلوب، وحيد لو كان في الامكان التوافق على التوقيت والاسلوب كما كان يحصل دائماً في القضايا الاساسية. "تتأشياً لما نشهده اليوم من ردود فعل سبق ان حذرنا منها ودعوتنا الى تفاديها".

الوزير السبع: كان من الافضل التوافق مسقاوي: بازار بين الهراوي وبري

توالت بعد ظهر امس السجلات الوزارية حول مشروع الزواج المدني.

ورد وزير الاعلام باسم السبع على التصريح الذي ادلى به وزير الزراعة شوقي فاخوري قبل ظهر امس في قصر بعيداً، فقال: "ان احداً لا يمكن ان يناقش الحق الشخصي والدستوري للسيد رئيس الجمهورية في عرض اي بند على مجلس الوزراء من خارج جدول الاعمال. ولكن في المقابل، يجب الا يتجاهل احد حق رئيس الحكومة وكل الوزراء في الاطلاع على الرغبة في عرض امر حيوي في مستوى ما طرح في الجلسة الاخيرة لمجلس الوزراء وخصوصاً ان عدداً من الزملاء الوزراء اطلع فعلاً على هذه الرغبة في ما هي حجت عن آخرين في مقدمهم رئيس الحكومة.

في اي حال، فان السيد رئيس الجمهورية سيبقي دائماً موضع ثقتنا وتقديرنا وخصوصاً انه من الرجال القلائل الذين يشهد لهم باتخاذ القرارات التاريخية التي تصب في مصلحة لبنان الواحد الموحد. وكل ما في الامر، اننا اعلنا منذ البداية ان الخلاف هو على التوقيت وعلى الاسلوب، وحيد لو كان في الامكان التوافق على التوقيت والاسلوب كما كان يحصل دائماً في القضايا الاساسية. "تتأشياً لما نشهده اليوم من ردود فعل سبق ان حذرنا منها ودعوتنا الى تفاديها".

الوزير السبع: كان من الافضل التوافق مسقاوي: بازار بين الهراوي وبري

توالت بعد ظهر امس السجلات الوزارية حول مشروع الزواج المدني.

ورد وزير الاعلام باسم السبع على التصريح الذي ادلى به وزير الزراعة شوقي فاخوري قبل ظهر امس في قصر بعيداً، فقال: "ان احداً لا يمكن ان يناقش الحق الشخصي والدستوري للسيد رئيس الجمهورية في عرض اي بند على مجلس الوزراء من خارج جدول الاعمال. ولكن في المقابل، يجب الا يتجاهل احد حق رئيس الحكومة وكل الوزراء في الاطلاع على الرغبة في عرض امر حيوي في مستوى ما طرح في الجلسة الاخيرة لمجلس الوزراء وخصوصاً ان عدداً من الزملاء الوزراء اطلع فعلاً على هذه الرغبة في ما هي حجت عن آخرين في مقدمهم رئيس الحكومة.

اليوم الاول من زيارته محادثات مع بري والحريري وبويز انان في بيروت: لا أوّمن بديبلوماسية التلفزيون يجب تنفيذ القرار ٤٢٥ والنظر الى واقع الامور على الارض

السنوات الـ٢٠ المنصرمة. وهناك أمور واقعة حصلت على الارض وكيف ستؤثر هذه الامور على تطبيق القرار ٤٢٥، وما هي الخطوات التي يجب اتخاذها ومن سيتخذها؟ هذه مسائل مطروحة ويجب النظر فيها بجديّة.

هل تدعو الى تنفيذ القرار ٤٢٥ من دون قيد او شرط ام تظن ان لدى اسرائيل موقفاً شرعية متعلقة بحماية أمنها؟

– أنا ادعو الى تنفيذ القرار ٤٢٥ واعتقد انه من خلال ما سمعته من الواضح ايضاً انني اكدت ضرورة النظر الى واقع الامور على الارض اليوم التي يجب اخذها في الاعتبار عندما سيطبق القرار.

هل تتوقع تفاقم الوضع في جنوب لبنان في حال لم يطبق القرار ٤٢٥؟

– أمل في عدم حصول ذلك.

هل حصل انسحاب اسرائيلي من الجنوب هل ستلعب قوات حفظ السلام دوراً الى جانب الجيش اللبناني؟

– ان القرار واضح حول ما يجب ان تقوم به اسرائيل والحكومة اللبنانية ودور قوة الطوارئ الدولية واعتقد انه عندما يحين الوقت كل طرف سيمارس دوره.

هل لديك اقتراحات جديدة حول القرار ٤٢٥؟

– كما قال الوزير بويز، بحثنا في الكثير من الامور ويجب الاعتراف بأنه يجب ان تبقى بعض الامور خفية فأنا لا أوّمن بديبلوماسية التلفزيون.

(التتمة في الصفحة ٧)

السير قدماً في عملية السلام. وان محادثات اليوم هي جزء من جهودي التي تصب في هذه الخانة.

أمل في أن تثمر الجهود التي تقوم بها الولايات المتحدة من اجل دفع عملية السلام وان يكسر الجمود المسيطر حالياً على هذه العملية.

وسأقوم بزيارة جنوب لبنان للقاء القوات العاملة هناك التي تقوم بعمل بطولي وسأعمل على تشجيعها والاطلاع على التقدم الذي حققته وعلى ما يمكن ان يحصل في المستقبل.

وسئل هل بحث وبويز في سبل تطبيق القرار ٤٢٥؟ فاجاب: "تطرقنا الى هذا الموضوع واحتمال تنفيذه بكل أوجهه. ويجب الأخذ في الاعتبار ان هناك طرفين معينين بالموضوع وليس الوزير بويز وحده يمكنه ان يقول لي ماذا سنقوم به لتطبيقه، وما هي الخطوات. لذلك سأتوجه الى اسرائيل بعد زيارتي للبنان وسيطعنني الاسرائيليون بالتفصيل عما يفكرون فيه.

هل امان لا تضطلع بدور الوسيط في عملية السلام وخصوصاً بعد نجاحك وسيطاً في الأزمة العراقية؟

– ثمة وسيط حالياً لعملية السلام وهو اميركا ويجب ان ندعمه ليقوم بعمله واذا كثر الطباخون تفسد العملية.

وحول تطبيق القرار ٤٢٥ قال: "يجب تطبيق هذا القرار ونحن بحثنا في القرار وفي طريقة تطبيقه والسؤال هنا: ما هي مراحل تطبيق هذا القرار لأن الكثير حصل في

خصوصاً.

في هذه الجولة من المحادثات تطرقنا الى الانتصار الدبلوماسي الكبير الذي حققه الامين العام في معالجه اللازمة العراقية والتي وفرت النيات العسكرية والحربية التي كانت مطروحة كما وفرت على المنطقة الدخول في المجهول السياسي عبر العملية العسكرية، ولقد اثبتنا على هذه الجهود مقدرين عالياً هذا الانتصار الدبلوماسي الكبير الذي يثبت ان الدبلوماسية لا تزال طريقة اساسية لحل الازمات في العالم. لقد تطرقنا ايضاً الى وضع عملية السلام شارحين للامين العام سليات الحكومة الاسرائيلية في محاولاتها ليس فقط تجميد عملية السلام بل الفاء ما تحقق من هذه العملية وتفريغ العناوين التي انطلق منها مشروع مدريد للسلام، اكان ذلك على المسار الفلسطيني حيث التراجع عن اوسلو رغم تواضعه والتراجع عما تحقق حتى هذه الساعة هو عنوان اسرائيلي كبير ام التراجع على مستوى المسار السوري من الالتزامات التي كانت قد قطعت، ام التراجع الآن عن المسار اللبناني عبر تفريغ القرار ٤٢٥ من عناوينه الاساسية التي هي عناوين التنفيذ الفوري والكامل وغير المشروط.

وتطرقنا ايضاً الى وضع اللاجئين الفلسطينيين وعمل "الاورنوا" في لبنان ونظرة الحكومة اللبنانية التي تؤيد هذا العمل والتي تقدر عالياً عمل منظمة اغاثة للاجئين ضمن اطار رفضها توطين الفلسطينيين في لبنان ومن هنا التعاليف بين مستلزمات هذه الخدمات التي تؤيدها "الاورنوا" ورفض ممارسة التوطن امر اساسي بالنسبة لبنا.

لقد تطرقنا اخيراً الى وضع المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية بالتفصيل وخصوصاً الى القرار الاستثنائي الغريب الذي اتخذته المحكمة العليا في اسرائيل مشرعة اختطاف رهائن لمصلحة الاجهزة العسكرية الاسرائيلية في ظل صمت دولي خفيف جداً حيال انتهاك حريات حقوق الانسان وخصوصاً حيال صمت عدد من الدول التي اعتادت ان تحمل راية حقوق الانسان وان تدافع عنها ونحن حقاً امام قرار لا مثيل له في التاريخ، قرار استثنائي تقدم دولة عبر محكمتها بتشريع خطف رهائن من اجل مبادلتها.

اعتقد ان هذه الزيارة ستفسخ في المجال امام الامين العام للاطلاع على كل المواضيع المطروحة واتنا واتقون من صديقتي وتعلقه بالحق والشرعية الدولية".

القرار ٤٢٥

وشرح أنان: "إن الوزير بويز تحدّث عن معظم الأمور التي بحثنا فيها. لقد كانت محادثات صريحة ومفيدة، وكما قلت أنا هنا لتفاوض مع حكومات المنطقة ولأصفي ولأتعلم ولأستخلص معهم ولأشجعهم على

"الزيارة التاريخية" للامين العام للأمم المتحدة كوفي انان امس لبيروت، كما وصفها وزير الخارجية فارس بويز، اكتسبت اهميتها ليس في حصول الزيارة فحسب بل في المواقف التي اعلنها انان في شأن تنفيذ القرار ٤٢٥. فهو بدا جيداً للغاية في ايلاء هذا الامر اهميته الكبيرة عندما فاجأ الصحافيين والمراقبين بقوله "انا لا أوّمن بديبلوماسية التلفزيون" وان "بعض الامور يجب ان يبقى خفياً"، واذ شدد في موازاة ذلك على ضرورة تطبيق القرار، لاحظ انه يجب الاخذ في الاعتبار ان هناك طرفين لهما علاقة بالموضوع وضرورة النظر الى واقع الامور على الارض" ولفت ايضاً الى ان "امورا كثيرة حصلت في السنوات العشرين التي مضت على صدور هذا القرار".

بعد وصوله الى مطار بيروت الدولي (الخبر في مكان آخر) انتقل انان وبويز والوفد المرافق الى وزارة الخارجية حيث عقدا خلوة تناولت الوضع في الجنوب والقرار ٤٢٥ والاعتداءات الاسرائيلية وعملية السلام الى موقف لبنان من الاصلاحات في منظمة الامم المتحدة، وتوسعت المحادثات بعد ثلث ساعة وضم الجانب اللبناني الى بويز الامين العام للوزارة طاهر الحسن، مدير الشؤون السياسية سميح خوري، مدير المنظمات الدولية وليد نصر، مدير مكتب الوزير لمحم مستو، والمستشارين مدير الشؤون الدولية فريد عبود، مدير الشؤون العربية نهاد محمود، مدير الشؤون الاميركية عفيف ايوب ومستشار الوزير الياس حداد.

اما الوفد المرافق لانان فضم: المفوض العام لوكالة عوث اللاجئين وتشغيلهم "للاورنوا" بيتر هانسن وكيل الامين العام للامم المتحدة الامين التنفيذي لوكالة التنمية لغرب آسيا "الاسكوا" حازم بلالوي، وكيل الامين العام للامم المتحدة للشؤون السياسية كليران بوندرغاست، الامين العام المساعد لشؤون الاعلام سميح صنبر مدير الشؤون السياسية للمكتب التنفيذي للامين العام رولف كنوتسون، المساعدة التنفيذية في المكتب التنفيذي للامين العام اليزابيت ليندنماير، والموظفة السيدة ليزا بوتناميم، المنسق المقيم لأنشطة الامم المتحدة في بيروت روس ماوتنن.

استمرت المحادثات ساعة ونصف ساعة عقد على اثرها بويز وانان مؤتمراً صحافياً مشتركاً استمله وزير الخارجية:

"لقد سرنا اليوم باستقبال الامين العام للامم المتحدة كوفي انان في زيارة اولي له بصفته الرسمية، فقد زار لبنان مرارا بصفات سياسية اخرى، ولا شك في ان هذه الزيارة نظرا الى توقيتها وشخصية الامين العام تعتبر تاريخية للمنطقة عموماً وللبنان

مجدداً تأييده الزواج المدني عون يحذر من "المذهبية" ويطالب بالانتقال الى العلمنة

باريس - "النهار":

جدد العماد ميشال عون امس "تأييده المطلق للزواج المدني الاختياري لانه حق من حقوق الانسان، رغم تأخر الحكومة اللبنانية في اقراره"، رافضاً "الربط بينه وبين الفاء الطائفية السياسية، لان الداعين الى الفأئها بعدما مذهبوا كل النظام القائم ومؤسساته، حتى طاولت الاحزاب والجمعيات والفرق الرياضية، يريدون تكريس هذه المذهبية تحت شعار الفاء الطائفية السياسية".

ودعا الى "اطلاق الحرية السياسية وتنظيم احزاب ومؤسسات مدنية تستطيع الانتقال من النظام الطائفي الى العلماني، وليس الانتقال كما هي حال الدعوة الى الفاء الطائفية السياسية لانها تؤدي الى الوقوع في فخ تكريس هذا الواقع المذهبي".

وابدى "خشيته من ان يكون ما يجري لمهارة تعودنا من اجاز "الترويك" وتلحينها بهدف تلميع صورهم المذهبية والماء المواطنين عن مأساة الجنوب وما يدور حوله من الاعيب دبلوماسية متعددة الوجه والغاية".

وحذّر من "ان تكون ايضاً لمهارة لصف المواطنين عن الضائقة الاقتصادية والكارثة المالية التي تتخطى فيها البلاد".

استقبال مميز في مطار بيروت لقاء شعبي مع اهالي المعتقلين وانان يعدهم: سناضل من اجلكم

كثبت هالة حمصي:

غص المطار امس باهالي المعتقلين والاسرى اللبنانيين في السجون الاسرائيلية الذين تدافعوا لاستقبال الامين العام للامم المتحدة كوفي انان، جاعلين قضيتهم بنياً في جدول اعمال زيارته للبنان. وسأل وزير الخارجية فارس بويز الذي كان في استقباله، من يكون هؤلاء؟ فاجابه: "انهم اهالي المعتقلين والاسرى اللبنانيين في السجون الاسرائيلية". فجز الضيف رأسه كأنه يعرف جيداً قضيتهم واتجه من دون اي تردد الى "صيفهم"، في الجهة المقابلة لصالون الشرف في المطار، حيث انتظروه رجلاً ونساءً واطفالاً، اكثر من ساعتين، في ظل تدابير امنية مشددة.

وكان اللقاء وجهاً لوجه بينهم وبينه وتركوا صور اسراهم ومعتقليهم في اسرائيل ولافتات المطالبة باطلاقهم وتطبيق القرارات الدولية تتكلم على معاناتهم ومطالبتهم. وكان بين المعتصمين ايضاً مهجورون من العرقوب وشعبا. وما ان رآه قادماً اليهم اندفعوا في اتجاهه وتراتص الاجساد وعلت الاصوات والكلمات المبهمة من هنا وهناك، فيما رفعت النساء صور اسراهن كي يراها ويحفظها في ذاكرته ونظرن اليه بعيون دامعة يسكنها الامل... كأنه المنقذ المنتظر.

اما هو، فخرج عن صمته ليقول بالانكليزية كلمات مطمئنة تنم عن كثير من التفهم: "اعرف جيداً ما هو شعور ام او اخت فقدت زوجاً او ابناً او اخاً...". وقاطعتة نساء مرات بكلمات متعترية: "ابني معتقل في... صار له ١٨ سنة... مش حرام؟". غير ان انان لم يفهم ما تفوتت به كذلك لم يفهم معظم المعتصمين، ولا سيما النساء، ما قاله انان بالانكليزية.

وتدخل امين سر "لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية" محمد صفا مناشداً المقاطعين: "اسمعوا ما يقوله لكم دعوه يتكلم، وسأترجم لكم الى العربية ما يقول". وساد صمت كانت الصفارات واصوات رجال الامن تخرقه من وقت الى آخر. وتابع انان بعددٍ وصوت منخفض: "سنناضل من اجل حقوق الانسان ومن اجل كل منكم. سأبذل كل جهدي من اجل السماح للجنة الدولية للصليب الاحمر بدخول السجون الاسرائيلية ولا سيما معتقل الخيام، وخصوصاً ان العالم يحتفل بالذكرى الخمسين لتأسيس منظمة الامم المتحدة والاعلان العالمي لحقوق الانسان".

بمذه الكلمات، حسم انان اللقاء، مبتعداً عن المعتصمين، وسط جلبة اعلامية وامينية. وغادر برفقة الوزير بويز في موكب رسمي. ورغم ان كل شيء انتهى، ظل المعتصمون واقفين في مكانهم، على الرصيف، مدهوشين، متسائلين ومستمعين الى صفا مكرراً ما قاله الامين العام. وقال احدهم معزياً: "ارأيتم؟ لقد اتى اليكم من تلقاء نفسه".

وكان انان وصل الى مطار بيروت في الحادية عشرة والثلاث، برفقة زوجته ناين والوفد المرافق، قبل زهاء عشر دقائق من الموعد الرسمي لوصوله. واستقبله الوزير بويز والمنسق العام لانشطة الامم المتحدة في لبنان روس ماونت والامين العام لـ"الاسكوا" حازم الببلاوي وممثل منظمة الاغذية والزراعة الدولية "فاو" عمر بن رمضان وقائد القوة الدولية في الجنوب الجنرال جيوجي كونتري، وممثل وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين (الاونروا) وولفغانغ بلازا وشخصيات دبلوماسية.

وتوالى مراسم الاستقبال سريعاً: مصافحة ثم عرض ثلة من عناصر الامن الداخلي، فاستراحة لدقائق في صالون الشرف حيث قدمت الى الضيف ومرافقيه القهوة وعصير الليمون. ورحب الوزير بويز بانان قائلاً ان "زيارته تتسم بطابع استثنائي في توقيتها وموضوعها ولشخصية الامين العام، ولا سيما بعد التطورات الاخيرة التي شهدتها المنطقة.

وسيتسنى لنا اطلاعه على مجرى الامور في ما يتعلق بعملية السلام والوضع في الجنوب وما يحكى من اقتراحات اسرائيلية، وموقفنا حيالها (...). وهناك موضوعات عدة سيتسنى لنا بحثها معه وتتعلق باللاجئين الفلسطينيين والمنظمات المنبثقة من الامم المتحدة". واصفاً زيارته بانها "تاريخية، ونستبشر خيراً بسياسة الامين العام الآيلة الى تحقيق صدقية اكثر للامم المتحدة على كل المستويات".

ورد انان بكلمة ابدى فيها سعادته "لعودتي الى لبنان الذي زرته مرات. وقد اظهر الشعب اللبناني القدرة على النهوض مجدداً". وقال: "لقد جئت كي اتفاوض مع المسؤولين اللبنانيين. وستطاول المحادثات القرار ٤٢٥، وآخر الاقتراحات الاسرائيلية ان اسرائيل مستعدة لتطبيقه. وبصفتي اميناً عاماً للامم المتحدة، اتوق الى تطبيق قرارات الامم المتحدة، واهتم بذلك (...).

الخليل يعود من صنعاء

عاد امس رئيس لجنة الشؤون الخارجية والمغتربين النيابية النائب الدكتور علي الخليل آتياً من صنعاء بعدما ترأس الوفد النيابي اللبناني الى مؤتمر الاتحاد البرلماني العربي الذي انعقد في العاصمة اليمنية أخيراً.

الهرابي والحريري تشاورا هاتفياً في المسائل الطارئة سلام: ابعاد الزواج المدني عن المباحكات

فيه، ونحن على علم مسبق بان هناك مرجعيات وفئات كبيرة في البلد تعارض هذا الموضوع، لا ارى فيه سوى تحد لفريق وابعاد لفريق آخر، لان هذا الموضوع الحساس والدقيق في حاجة الى توافق، والتوافق لا يأتي في الاجراء السائدة منذ ٢٤ ساعة".

وسئل هل يرى ان هذا الموضوع يشكل مدخلاً لالغاء الطائفية السياسية، فاجاب: "ارى ان الغاء الطائفية السياسية مدخل لهذا الموضوع ولمواضيع اخرى في البلد، وليس المدخل هو الطريقة التي طرح فيها الموضوع والاسلوب الذي حذرنا منه فهذا امر حساس والبلد لا يزال مثقلاً باجواء طائفية لا تتم مداواتها بهذا الشكل".

وسئل هل لدى الحريري تصور ما لحل هذه القضية، فاجاب "اعتقد ان كل وطني مخلص حريص على استيعاب هذا الموضوع يعرف ان الطريقة التي طرح فيها الموضوع ليست سليمة، وعلى المسؤولين مراجعة الامر والتوافق عليه وعلى اي امر آخر حساس يطاول كل اللبنانيين في عيشهم. ولا يمكن طرح مثل هذه الامور لقرار فئدة او ازعاجها او لتحدي فئدة معينة".

وسئل هل يعتبر ان طرح الموضوع اليوم سياسي، فاجاب: "في الطريقة التي طرح فيها جاء في قالب سياسي ومواز لمقاييس سياسية وانا من الذين يدعون الى تبييد مثل هذه الامور الحساسة عن المباحكات والمبارزات السياسية".

للمرة الاولى منذ جلسة مجلس الوزراء الاخيرة في بعيدا الارباء وبروز تباين حاد بينهما حيال مشروع الزواج المدني تم اتصال هاتفي امس بين رئيس الجمهورية الياس الهرابي ورئيس الوزراء رفيق الحريري بحثا فيه في المسائل الطارئة والملحة.

وتابع الحريري من قريطم الاوضاع وردود الفعل على اقرار مجلس الوزراء مشروع الزواج المدني.

سلام

وهو استقبال النائب تمام سلام الذي قال على الاثر: "موضوع الزواج المدني حساس ودقيق وقلنا هذا الامر في مناسبات عدة، وانا اعتبر ان مثل هذا الموضوع اما يوضع في اطاره الوطني واما يقع في المباحكات السياسية. وانا مع ابقائه في اطاره الوطني، ولذا علينا ان نبدأ البحث من ابواب الدار الامامية وليس الخلفية، والباب الامامي يقول ان علينا معالجة الموضوع المتعلق بالغاء الطائفية السياسية في لبنان، وهذا امر مضى عليه وقت وكان يجب معالجته قبل اليوم، وهو كما تعلمون استحقاق ملح على الوطن من ايام الطائف ولكن وبالإلحاف لم يلج عليه المسؤولون كفاية، ولا بد اليوم من خطوة في اتجاه معين لتطوير كل ما له علاقة بالامر الطائفي في البلد ويجب ان يكون ذلك من خلال الهيئة الوطنية لوضع خطة لالغاء الطائفية، نتيجة لذلك يمكن ان يأتي موضوع الزواج المدني، ولكن استباق الامر بطرح موضوع الزواج المدني في اطار الذي طرح

بيضون: حق المقاومة وتلازم المسارين

حضّ النائب محمد عبد الحميد بيضون "على انتقال التضامن العربي من القول الى الفعل لان السياسة المتطرفة لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتيناهو لا تريد السلام العادل والشامل، بل تريد سلام الذئب مع الحمل". واكد "حق المقاومة"، مشدداً على "تلازم المسارين اللبناني والسوري في مفاوضات السلام".

هيئة تحديث القوانين والدعاوى الكيدية

عقدت "هيئة تحديث وتشريع القوانين" اجتماعها الدوري الاسبوعي امس في مجلس النواب برئاسة النائب السابق اوغست باخوس وفي حضور الاعضاء تابعته فيه درس قانون الدعاوى الكيدية على صائغ العقارات.

وبعد الاجتماع قال باخوس: "استكملنا تلقي ملاحظات رجال القانون حول المواضيع التي اعطانا سابقاً ومنها المادة ٤٩ من القانون الصادر في ١٥ آذار عام ١٩٢٦ لجهة وضع اشارات الدعاوى الكيدية على صائغ العقارات وحول تعديلات تتناول بعض مواد قانون الموجبات والعقود وحول انشاء صندوق التقاعد".

خطباء الجمعة نددوا بالمشروع

شمس الدين: ننصح بسحبه - فضل الله: الزواج غير الشرعي زنا

كلمات غير مناسبة او اي شيء يمس الخواطر ويؤدي الى الاخلال بأي مظهر من مظاهر الوحدة الوطنية (...). ونحن نحترم الدولة ومؤسساتها ورموزها ولا نريد ان ينال احد اي سوء".

قبلاق

وناشد المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلاق في الخطبة التي القاها في مسجد الهمام الحسين في برج البراجنة "الرؤساء الثلاثة الارتقاء بالسجل السياسي الى المستوى الذي يؤدي الى التمدد والاستقرار، فالظروف غير مؤاتية لخلق ازمت نحن في غنى عنها في ظل اوضاع اقتصادية ومعيشية خانقة، كما ان الاستحقاقات المقبلة تفرض تجانسا وتوافقا في الاداء والممارسة وتعاوننا وطيدا في جبه التحدي الصهيوني (...)".

فضل الله

وكرر العلامة السيد محمد حسين فضل الله في الخطبة التي القاها في مسجد الامامين الحسينيين في حارة حريك ان "اي زواج يمارسه المسلم من دون التقيد بالشروط الشرعية هو علاقة زنا". ورأى ان القرار الحكومي بالزواج المدني له بعد سياسي يتصل ببعض طموحات مسؤول كبير في الدولة في موقعه السياسي (...). وقال: "نخشى ان يؤدي هذا الامر، في المرحلة الحاضرة الحرجة، الى اضافة تعقيدات جديدة وحالة قلق من الاستقرار السياسي، في وقت نعرف فيه ان لبنان يحتاج الى المزيد من الوحدة الداخلية".

وقال مفتي جبل لبنان الشيخ محمد علي الجوزو في خطبة القاها في مسجد خالد بن الوليد في ساقية الجزير: "كم كنا نود ان يكتفي رجال السياسة بالحديث عن الفاء الطائفية السياسية من دون التدخل في الشأن الديني الذي ثبت انهم يجعلونه كل الجهل". واعتبر مفتي زحلة والبقاع الغربي الشيخ خليل الميس في خطبة القاها في مسجد زهر لبنان في عنجر ان المواطنين يخشون ان يكون الزواج المدني مقدمة "لمد الايدي الى خصائص المجتمع اللبناني ومقوماته في اقدس مقدساته، وهي الاسرة وقانون الاحوال الشخصية". وقال النائب السابق فتحي يكن في الخطبة التي القاها في مسجد الايمان في طرابلس: "ان العلمانية في المحض الاساسي لامثال هذه الدعوات، اما المقاصد فهي كثيرة".

✽ امير "حركة التوحيد الاسلامي" الشيخ سعيد شعيان: "ان مجلس الوزراء اصبح مجلسا لاهرام كل المشاريع المضادة لحرية الناس ومعتقداتهم".

✽ الشيخ يوسف داود في خطبة في مسجد برج ابي حيدر كمر معارضة "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" مشروع الزواج المدني وايد موقف مفتي الجمهورية منه.

✽ امام مسجد القدس في صيدا الشيخ ماهر حمود: "اتنا نرى بشكل اكيد ان ربط الزواج المدني بالفاء الطائفية السياسية ربط غير منطقي ولا يدل على حسن نية".

اعتصامات فلسطينية ومذكرات الى انان: العودة... والحقوق الاجتماعية والانسانية

"اللجان الشعبية" الفلسطينية الذين يمثلون مخيمي البراد والبدواوي، في مكتب "الاونورا" في طرابلس وسلموا القيمين عليه مذكرة الى انان.

وفي بعلمك ("النهار") وجهت "اللجنة الشعبية" في مخيم الجليل كتابا الى انان حول معاناة اللاجئين.

وفي صيدا ("النهار") وجهت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان مذكرة الى الامين العام للأمم المتحدة، عرضت فيها مترتبات تقليص سياسة الخدمات التي تتبعها "الاونورا".

وفي صور ("النهار") اعتصم ممثلون لـ"اللجان الشعبية" وفعاليت الخيمات امام المقر اللوجيستي التابع للقوة الدولية، ووجهوا مذكرة الى انان عبر القيمين على المقر.

✽ وجه رئيس "منظمة لبنان للامم المتحدة" سيرير الضاهر والامين العام للمنظمة سميج الصلح و"جمعية ملتقى الحقوقيين اللبنانيين" مذكرتين الى انان تطالبان بلجم اعتداءات اسرائيل وتنفيذ القرار ٤٢٥.

تحركت الخيمات الفلسطينية امس في مناسبة زيارة الامين العام للامم المتحدة كوفي انان، فشهد بعضها اعتصامات فيما ارسلت مذكرات الى الامين العام بواسطة مكاتب وكالة "الاونورا" تؤكد حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة الى ارضهم، وتطالب بتوفير الحقوق الاجتماعية والانسانية لهم في لبنان.

وفي بيروت، نظمت "الاتحادات والمنظمات الشعبية" الفلسطينية اعتصاما امام مقر الامم المتحدة، والتقى وفد من المعتصمين القيمين على المقر وقدموا اليهم مذكرة موجهة الى السيد انان.

كذلك زار وفد من القيادة الموحدة للجهتين "الديموقراطية" و"الشعبية" لتحرير فلسطين مقر الامم المتحدة وسلم مذكرة الى الامين العام.

وبعث "الاتحاد العام للحقوقيين الفلسطينيين" - فرع لبنان" كتابا في الاتجاه نفسه الى انان.

وفي طرابلس ("النهار") اعتصم ممثلو

اجمع خطباء الجمعة على رفض مشروع الزواج المدني ونصح بعضهم بسحبه من التداول و"التركيز على ما يوحد كلمة اللبنانيين"، رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين كمر في الخطبة التي القاها في صلي المجمع العلمي الثقافي في الغيبري رفضه المشروع والنصيحة "بسحبه من التداول والتكرير على ما يوحد كلمة اللبنانيين". وتوجه الى الاحزاب العلمانية قائلا: "ان عملكم ان تنتجوا سياسة وتبحثوا كيف يمكن ان تجري انتخابات وان ننظم الادارة وتألّف الوزارة وتفرض الضرائب، اما كيف يتم الزواج والطلاق والتورات فهذا ليس عملكم (...)".

اضاف: "نوصي جميع المسلمين في لبنان، خاصتهم وعامتهم، علماءهم ومدنيهم ان يلتزموا حسن الادب في الخطاب وان لا يطوروا اي موقف الى حالة شارعية وتشنج بما يؤدي الى اثاره الخواطر في اي وجه. فالاسلام في لبنان بخير (...). ولا خشية عليه لنقدم على تصرفات او

قباي وشمس الدين بعد لقاء تشاوري: الزواج المدني يمس بجوهر العقيدة

واتفقا على ما يأتي:

اولاً - التأكيد على الموقف السابق والثابت برفض اي مشروع يتعلق بالزواج المدني الاختياري رفضاً باتاً لمساسه بجوهر عقيدة المسلمين وابعانهم الديني.

ثانياً - التذكير بالموقف الموحد والثابت الذي اتخذه جميع المراجع الدينية في لبنان والرافض لمشروع الزواج المدني الاختياري، على اساس ان كل مشروع يمس باي عقيدة تنبثق من الايمان الديني لكل طائفة من الطوائف اللبنانية انما يمس بكل الطوائف التي ضمها المجتمع اللبناني، مما يستوجب بالتالي سحب هذا الموضوع كلياً من التداول.

ثالثاً - ابداء الاستغراب لعدم اعتبار هذا الموقف الموحد لرؤساء الطوائف اللبنانية، وذلك في امر يدخل في صميم اهتماماتهم ومسؤولياتهم وشؤون احوال ابنائهم الشخصية وجوهرها.

رابعاً - التأكيد ان ما من امر على هذا المستوى من الخطورة والاهمية، يمكن ان يكتسب اي شرعية، ما دام يمس بالوفاق الوطني اللبناني، ولا يحظى بتوافق اللبنانيين.

خامساً - رفض الادعاء ان الزواج المدني الاختياري يعزز التلاحم الوطني او يحقق السيادة الوطنية، لانه مجرد وهم لا يستند الى حقيقة راهنة، ولا الى رؤية عميقة للموضوع، وقد اثبت الواقع ان هذا المشروع قد احدث خلافات وانقسامات بين اللبنانيين، وواجه حالة قلق واضطراب في البلاد، فضلاً عن انه يؤدي الى مشكلات اجتماعية وعائلية ووطنية.

سادساً - مناقشة جميع اللبنانيين التحلي باقصى درجات الوعي والمسؤولية وعدم الانجرار الى النزاعات والفتن والتمسك في اقوالهم واعمالهم وفي ردود افعالهم بقيم الدين والاخلاق الكريمة الفاضلة، والتعاطي مع الموضوع بطريقة تعكس حرصهم على وحدتهم الوطنية ومصالح البلاد العليا.

وتم الاتفاق في نهاية اللقاء على متابعة الموضوع، والتواصل مع جميع المراجع الدينية والسياسية في لبنان بما يحفظ وحدة اللبنانيين ويحقق مصلحة البلاد العليا.

أكد مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين اثر لقاء تشاوري عقده امس رفضهما مجدداً مشروع الزواج المدني "لمساسة جوهر عقيدة المسلمين"، واكد ان ما من امر على هذا المستوى من الخطورة والاهمية يمكن ان يكتسب اي شرعية ما دام يمس بالوفاق الوطني، وناشدا اللبنانيين "التحلي باقصى درجات الوعي والمسؤولية" واتفقا على التواصل مع جميع المراجع "بما يحفظ وحدة اللبنانيين".

اللقاء انعقد في دار الفتوى واستمر نحو ساعة ونصف وسدر عنه هذا البيان: "على اثر القرار المبدئي الذي اتخذه مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة يوم الاربعاء في ١٨/٣/١٩٩٨ بالموافقة على مشروع قانون يتعلق بالزواج المدني الاختياري، والذي اثار جدلاً وخلافاً في الرأي داخل مجلس الوزراء كما ظهر واضحاً في

صفح يوم الخميس ١٩/٣/١٩٩٨. ونظراً الى ما اثاره هذا الموضوع من ردود فعل سلبية لدى المراجع كافة، ومن انقسامات على الصعيد الوطني. وتحسباً لما يمكن ان يؤدي اليه هذا القرار، اذا اصرت الجهات المختصة على متابعة اجراءاته التنفيذية، من نتائج غير محمودة العواقب.

وحرصاً على التلاحم الوطني، وتعزيزاً لوحدة البلاد واللبنانيين في هذا الظرف الخطير الذي يمر لبنان نتيجة ما يحوكمه من حوله العدو الاسرائيلي من مؤامرات لزرع الفتنة بين ابنائه وضرب الوحدة الوطنية.

تنادى صاحبها الساحة مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد ران قباني ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى سماحة الامام الشيخ محمد مهدي شمس الدين وبمشاركة نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى سماحة الشيخ عبد الامير قبلاق، وعميد جريدة "اللواء" الاستاذ عبد الغني سلام ورئيس تحريرها الاستاذ صلاح سلام الى لقاء تشاوري في دار الفتوى صباح هذا اليوم حول مشروع ما يسمى بالزواج المدني الاختياري من جميع جوانبه،

موفد لشيراك في بكركي

صفيّر يدرس الزواج المدني "وطنياً"

اين الوصول بها". وتطرق الى "الانتقاص من صلاحيات رئيس الجمهورية"، وتساءل: "اين دولة المؤسسات التي يتكلمون عليها؟ لا يمكن ان يبقى لبنان في هذه الحال برؤوس عدة".

واستقبل البطريرك المحامي كلود غازوري، الامير حارس شهاب، الدكتور شربل عازار، فمؤسس الاتحاد العالمي لتوأمة المدن جان - ماري برسون يرافقه الصناعي جورج ابو جودة، وعرض برسون بتكليف من الرئيس الفرنسي جاك شيراك، في حضور النائب البطريركي العام المطران رولان ابو جودة، مهمته المهادنة الى تفعيل الفرنكوفونية وتعزيز اللغة الفرنسية في المدارس الرسمية والخاصة.

وتمنى على البطريرك اليعازر بايجاد قطعة ارض تصلح موقراً للاتحاد.

نقل الرئيس السابق للرابطة المارونية انست كرم عن البطريرك الماروني الكاردينال مارنصرالله بطرس صفيّر انه يدرس موضوع طرح الزواج المدني "من نظرة وطنية".

وتساءل كرم بعد زيارته بكركي امس: "لماذا طرح رئيس الجمهورية هذا اليوم، وخصوصاً في مرحلة دقيقة جداً تحمل الكثير من الاستحقاقات المهمة ومنها القرار ٤٢٥، وما يمكن ان يتعرض له لبنان من اخطار نتيجة له؟".

واعتبر ان الربط بين الزواج المدني والغاء الطائفية السياسية "خطير جداً"، وقال: "اعتقد ان هذا الامر لن يمر لان لبنان قائم على الطائفية المذهبية بكل اسف ولن يقبل المسيحيون ولا سيما الموارنة ان تطرح هذه المعادلة الجديدة، اي الغاء الطائفية السياسية، لاننا جميعاً نعرف خلفياتنا والى

طالب انان بالسعي الى تنفيذ الـ٤٢٥

الاحرار: في غياب الوفاق والمشاركة

لا يجوز التعرض للمسائل الجوهرية

اليس الاجدر بأمل الحكم، بدل زيادة الاوضاع تشنجاً وتأزيماً، ان ينصرفوا الى معالجة شؤون المواطنين الحياتية للتخفيف من حدة معاناتهم ومن ضغط الازمات المتلاحقة عليهم؟ ليس الاجدر بهم ان يولوا موضوع اعادة المهجرين اهتماماً خاصاً؟".

ولفت البيان الامين العام للامم المتحدة كوفي انان الى "استمرار معاناة لبنان على امتداد ربع قرن وسط لامبالاة المنظمات الدولية وعجزها عن مساعدته على الخروج من النفق المظلم الذي زج فيه"، وطالب انان بأن "يتحمل من موقعه المسؤوليات كاملة في سعيه لدى الاطراف المعنيين وعواصم القرار في العالم الى تنفيذ القرار ٤٢٥ وسائر القرارات الدولية التي تسمح للبنان باستعادة ذاته وبعادة بناء شخصيته على قاعدة العيش المشترك والتعددية والحرية والديموقراطية ليضطلع مجدداً بدوره الطبيعي في المنطقة والعالم".

وانتقد مشروع قانون المجلس الاقتصادي الاجتماعي الذي "اغفل بعض القطاعات النشطة ومهمش بعضها الاخر من غير وجه حق، فيما انحكرت مؤسسة تربوية معينة هي تحديداً مدارس السيد الحريري تمثيل قطاع كامل معروف بعراقة مؤسساتها واهليتها" ودعا الى "اعادة النظر في بنية المجلس بهدف تزجيّه عن كل مصلحة واعتبار".

عارض حزب الوطنيين الاحرار "اقدام المسائل الوطنية المهمة والمبادئ الاساسية في بازار التجاذبات الظرفية الطارئة والمناورات السياسية غير البريئة". واستنكر "اسلوب التعامل معها بارتجال ومزاجية واخضاعها لمعايير التحالفات العابرة".

وجاء في بيان اصداره المجلس الاعلى للحزب بعد اجتماعه برئاسة امينه العام روبري الخوري.

"لقد بات الشعب اللبناني حائراً يتملكه القلق والضياع، فالحكام، من جهة، لا يكفون عن التحذير من خطر التطورات المرتقبة على صعيد الجنوب، ولا ينفكون يدعون الى وحدة الصف وتحصين الجبهة الداخلية، فيما يتصرفون، من جهة اخرى، تصرفاً معاكساً لتوجيهاتهم وتحذيراتهم بطرحهم المواضيع الخلافية التي تؤجج العصبية وتثير الحساسيات وتوسع الشرخ بين اللبنانيين. وعندنا انه لا يجوز في حال التعرض للمسائل الجوهرية في ظل غياب الوفاق الوطني الصحيح والمشاركة الحقيقية في قيادة البلاد وادارة شؤونها، وفي ظل استمرار الاخطار الاقليمية ووجود الجيوش الغريبة على ارض الوطن، علماً ان بعض المسائل يستدعي، لخطرته انتظار استتباب الظروف الطبيعية، واتخاذ القرارات في شأنه بعد استفتاء شامل لاراء المواطنين، واستطراداً نسل:

نانى أنان في مركز التنمية الاجتماعية

هدية من المشغل "لتذكرك بلبنان"

الى ان المركز تأسس عام ١٩٧٠ بمساعدة الأمم المتحدة، وهو يعمل بصورة متواصلة لتقديم العون الى المحتاجين، وان هناك حوالي ستة وثمانين مركزاً مماثلاً يسير نصفها في شكل فعال. وشكرت مديرة المركز الأتسة ناديا توتل لعملها الجدي في تطويره. ثم قدمت الى السيدة أنان هدية من المشغل اللبناني "ليذكرك بلبنان

والشعب اللبناني الذي عانى حرباً دامت عشرين عاماً. وأتتني ان نراكم مجدداً في لبنان حين يحلّ السلام بمساعدة زوجك السيد كوفي أنان". وردت السيدة أنان بأنها "شاكرة جهودكم وسعيدة بلقائكم وأنه عمل مهم وفاعل تقومون به، لخدمة المواطنين من الناحية الاجتماعية والتربوية خاصة واشجع النساء اللواتي يجهدن هنا ويقمن بما عليهن في شكل صحيح".

زارت زوجة الامين العام للأمم المتحدة ناني أنان ظهر امس، مركز التنمية الاجتماعية في منطقة برج البراجنة، في رفقة المدير العام لوزارة الشؤون الاجتماعية نعمت كنعان وعقيلة وزير الاعلام ندى السبع ومديرة مركز التنمية الاجتماعية ناديا توتل وجمع من الفاعليات التربوية والاجتماعية.

جالت السيدة انان في أقسام المركز، ثم ألقت السيدة كنعان كلمة رحّبت فيها بالضيقة وقالت ان للمركز هدفين: الأساسي تدريب الناس من مختلف الاعمار ليلعبوا دوراً في عملية التنمية ويصبحوا فاعلين في مجتمعهم، فضلاً عن مساعدتهم على تطوير ظروف حياتهم والحصول على حاجاتهم الاساسية، والهدف الآخر التعاون بين المنظمات الحكومية وغير الحكومية، والتعاون في ما بينها لتطوير الحقل الاجتماعي. ولفتت

اللقاء التنموي يجتمع لدى معوض

شؤون التنمية التابع لمركز البرلمان الكندي أنا منصور، وعضو اللجنة الوطنية للمرأة وللدراسة الرسمية لسليوى بعاصيري، وعضو مجلس نقابة المحامين الدكتورة عليا برتي الزين، ومسؤولة الفرع النسائي في مؤسسة رينه معوض روز دباس، والجامعيتان الدكتورة جين مقدسي ونجلا حماده والسيدة زينه علي احمد المسؤولة عن برنامج الامم المتحدة للتنمية.

استهلّت النائب معوض اللقاء بكلمة ركزت فيها على حقوق الانسان والمرأة والطفل في لبنان، وان كامل تحرير الجنوب والبقاع الغربي من الاحتلال الاسرائيلي دون قيد او شرط هو المدخل الاساسي لتوطيد حقوق الانسان وتالياً المرأة في لبنان، وان السلام العادل والشامل والدائم هو وحده الكفيل بالحفاظ على كرامة الشعوب والانسان في المنطقة.

ثم عرضت المشاركات في اللقاء وجهات نظرهن حول وضع المرأة في لبنان وشؤونها وشجونها وطموحاتها وتطلعاتها على ضوء تجربة كل منهن في التعاطي بالشأن العام وعملن الميداني.

استضافت النائب السيدة نائلة معوض في منزلها في الحازمية عصر امس اللقاء الذي عقدته زوجة الامين العام للامم المتحدة السيدة نان انان مع النساء العاملات في الحقل التنموي العام.

حضر الاجتماع النائب نهاد سعيد وزوجة السفير الاسياني في لبنان سيلفيا غارسيا مينور وممثلون عن القطامين الرسمي والاهلي اللبناني ومنظمات الامم المتحدة. ابرز الحضور: المدير العام لوزارة الشؤون الاجتماعية نعمت كنعان والرئيسة السابقة لجمعية تنظيم الاسرة الدكتور العام كلاب البساط، ورئيسة المجلس النسائي اللبناني رئيسة لجنة حقوق المرأة ليندا مطر، ورئيسة اللجنة الاهلية لمتابعة قضايا المرأة السيدة امان شرعاني، ومديرة معهد الدراسات النسائية في العالم العربي منى خلف، وممثلة صندوق الامم المتحدة الانمائي للمرأة الأتسة رنده الحسيني، ومسؤولة برنامج الخدمات الاجتماعية الاساسية في اليونيسيف ادال خضر، والمسؤولة عن شؤون المرأة العاملة في المنطقة العربية من منظمة العمل الدولية الدكتورة ماري قعوار، والمستشارة في

شمعون التقى الجالية في سان باولو

في نبأ لـ وكالة الانباء المركزية" من البرازيل ان رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون وصل مساء الاربعة الماضي الى سان باولو يرافقه امين العلاقات الخارجية في الحزب ميشال ابو عبدالله وامين الاعلام نبيل تيان. واستقبله في صالون المطار رئيس اساقفة البرازيل للطاقفة المارونية المطران يوسف محفوظ ومطران الروم الكاثوليك وممثلو الرهبانيات اللبنانية والطاقفتين الشيعية والسنية ورؤساء نواد وجمعيات. ثم انتقل شمعون في موكب رسمي وشعبي الى مقر اقامته في فندق "مقصود بلانزا" حيث التقى اركان الجالية، ولبى دعوة عشائه اقامتها اللجنة التحضيرية للزيارة، والتي تتراشها الأتسة لودي بريس . وكان رئيس الاحرار زار صحيفة "فولا دي سان باولو" وهي اكبر صحيفة في البرازيل وتطبع اكثر من مليون نسخة يوميا، والتقى رئيس مجلس ادارتها وصاحبها اوتافيو فرياس دي اوليفيرا. وبعد الظهر، انتقل الى مركز رايدو وتلفزيون "بانديراش" الذي يعتبر من اكبر محطات التلفزة البرازيلية ويملكه جان خورخي سعد (من اصل لبناني) الذي اقام حفل كوكتيل على شرف شمعون وصحبه. وفي جناحه الخاص في فندق "مقصود بلانزا" استقبل وفوداً وعدداً كبيراً من ابناء الجالية. وفي الساعة مساءً زار كنيسة طائفة السريان الارثوذكس ومركزها.

اليوم الاول من زيارته محادثات مع بري والحريري وبويز (تتمة)

اجتماعية واعلامية.
وقبل العشاء عقد الحريري وانان خلوة استمرت نحو ربع ساعة وانضم اليهما رئيس البعثة الدولية للصليب الاحمر اللبناني جان - جاك فيزرار الذي يتولى مهمة وساطة لتبادل رفات جندي اسرائيلي قتل في لبنان بمعتقلين لبنانيين في اسرائيل.

نارك وناني والرؤساء شفيق الوزان وامين الحافظ ورشيد الصلح والوزراء فارس بويز وياسين جابر وبشارة مرهج وشوقي فاخوري والياس حنا ونقولا فتوش وباسم السبع وعلي حراجلي وفؤاد السنيرة واغوب دمرجيان وبهيج طيارة وعدد من السفراء الاجانب والعرب وقائد القوة الدولية في الجنوب، وشخصيات رسمية وسياسية

تصريح بعد الاجتماع الذي استمر نحو ساعة. واوضحت مصادر رئيس الحكومة ان الامين العام للامم المتحدة لم يطرح اي مبادرة وهو استمع الى وجهة النظر اللبنانية من الاقتراحات الاسرائيلية وخصوصاً المتعلقة منها بتنفيذ القرار ٤٢٥. وفي التاسعة اقام الحريري مأدبة عشاء على شرف انان حضرتها زوجاتها السيدة

هل تعتقد ان تقدماً ايجابياً سيجري في عملية السلام في ظل استمرار تعنت الحكومة الاسرائيلية؟

ان الحكومة الاميركية تعمل بجد مع الافرقاء المعنيين من اجل دفع مسيرة السلام قدماً وأنا احض واشجع الافرقاء للعمل مع الحكومة الاميركية والقيام بالمساومات الضرورية كي تحقق تقدماً. لا نستطيع تجديدها (المسيرة السلمية) الى ما لا نهاية.

لذلك أمل في انه بفضل الجهود التي يبذلها كل من الرئيس بيل كلينتون ووزير الخارجية الاميركية السيدة مادلين اولبرايت سيكسر الجمود وتسير عملية السلام الى الامام.

واقام بويز مأدبة غداء تكريمية لانان حضرها الوزيران مهيج طيارة وشاهي بارسوميان ورئيس اللجنة النيابية للشؤون الخارجية علي الخليل والنائبان نسيب لحدو، وعدنان عرقبي واعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي ومدونيو لبنان الدائمون الذين تناولوا على رئاسة البعثة اللبنانية لدى الامم المتحدة في نيويورك.

عند بري

وانتقل الامين العام للامم المتحدة عند الساعة الا ربعاً الى عين التينة والتقى رئيس مجلس النواب نبيه بري في حضور الامين العام لوزارة الخارجية.

بعد اللقاء الذي استمر حتى الساعة والنصف ادلى بأن بتصريح قال فيه: "اجريت محادثات جيدة مع الرئيس بري، وتكلمنا حول عملية السلام والوضع في الجنوب اللبناني ودور قوات الطوارئ الدولية، وبختمنا في القرار ٤٢٥ والاشارة التي اعطتها اسرائيل اخيراً حول تنفيذها، وكنت مسروراً للاستماع الى وجهة نظر الرئيس بري وسأذهب الى اسرائيل للبحث مع المسؤولين للاستماع أيضاً الى وجهة نظرهم".

وفي حوار مقتضب مع الصحافيين قيل له: قلت في وزارة الخارجية انه جرى تغييرات في السنوات الـ ٢٠ الماضية، وانك تدرس طريقة تنفيذ القرار ٤٢٥، فهل تراجع عن النص الواضح الذي يؤكد انسحاب اسرائيل من دون شروط، وهل توافق على الموقف اللبناني الذي يشدد على ذلك ام ان هذا يعني ان القرار بحاجة الى طولة مفاوضات؟

فاجاب: "لم اعن ذلك، فنص القرار واضح ونحن مع تنفيذه حرفياً، لكن عملية تطبيقه لا تتم الاً وانما تمر بخطوات، وليس لدي اية نية لاشع انطباعاً بأن القرار ٤٢٥ يمكن ان يعدل او يطرأ عليه اي تغيير او يزداد عليه شيء، وأنا واضح".

عند الحريري

وفي الساعة والنصف انتقل الامين العام للامم المتحدة الى قريطم والتقى رئيس الوزراء رفيق الحريري في حضور الوزير فؤاد السنيرة والامين العام لوزارة الخارجية ظافر الحسن.

ولم يشأ انان ولا الحريري الادلاء باي

افتتح مقر "الاسكوا" في وسط بيروت انان: سلام مدريد لا يزال افضل فرصة لتحقيق السلام

الاسلامي، كمثالين فقط على ابرز المنظمات الاقليمية، تسعيان نحو هدفهما النبيل بتحقيق التضامن بين الشعوب العربية والاسلامية. على ان افضل طريقة لمواجهة الواقع الجديد في هذه المنطقة قد تكون من خلال جمة محايدة، فبعض القضايا كادارة المياه، والحفاظ على البيئة، والنقل، وتيسير التبادل التجاري، كلها قضايا جغرافية اقتصادية تتجاوز الحواجز اللغوية والايديولوجية والدينية. و"الاسكوا". باعتبارها احدى المنظمات المحايدة للامم المتحدة، تركزت على قيم عامة عالمية من عدم التمييز بين الناس بسبب العنصر، او الجنس، او اللغة او الدين، مما يجعلها، ربما، افضل منظمة اقليمية مؤهلة لمواجهة هذه التحديات الجغرافية الاقتصادية الجديدة في المنطقة، وخصوصاً في فترة ما بعد السلام (...).

بويز

ثملقى بويز كلمة قال فيها: "حتفلون معنا اليوم، بعودة "الاسكوا" الى لبنان، بعد سنوات طويلة من الهجرة القسرية، وبعد تنقلات من عاصمة الى اخرى، ان هذه العودة، كما عودة منظمات دولية واقليمية كثيرة اخرى، لا يمكن الا ان تؤكد، ان كثيرين حاولوا انتزاع دور وموقع لبنان اثناء الاحداث الاليمية، لكن لم ينجح احد الا في تقليد غير صحيح لدوره.

ان لبنان، كموقع ثقافي بجامعاته وكلياته ومدارسه ومؤسساته الثقافية، كعاصمة انسانية بحريته وديموقراطيته وتشريعاته، كموقع اقتصادي ومالي بمؤسساته المتنوعة، كساحة تفاعل بشري بافتتاح شعبه واعلامه وصحافته، كمعبر محتم وموقع جغرافي، وكخزان حضاري بتاريخه الطويل، اثبت بعد كل محاولاته لأخذ دوره، انه يبقى الخيار المفضل للتفاعل البشري بكل اتجاهاته (...).

قد تكون او تصبح زيارتكم تاريخية حقاً. انها تتمّ ممن فكك العبوات الموضوعة لحرب عراقية كادت ان تشغل المنطقة في ظل تفاعلات عسكرية سياسية جغرافية عنصرية بشرية لم يدركها اينا من يدخل الحروب، وان ادركها فقد سيطرته عليها. بباردركم، اثبتتم ان الدبلوماسية لا تزال في زمن التسليح والخلل قادرة على ازالة الحروب والقتل والدمار. باندفاعكم، تحاولون اصلاح الامم المتحدة، في اتجاه نرجوه اكثر توازناً وصدقية في تعامله مع قضايا العالم (...). قد تصبح زيارتكم هذه، فعلاً تاريخياً ان دفعتم في اتجاه السلام العادل والشامل كما ارتضيانه ساعة ذهبنا الى مدريد، وكما نؤمّن به كحل دائم، لمنطقة تبقى مهد الحضارات.

الا ان هذا السلام، معرّض الان اكثر من اي وقت مضى. معرّض ممن تنكّر لمبادئه وعناوينه واهدافه، فنقضه علناً. معرّض ممن اوقف تنفيذ ما اتفق حوله في الشأن الفلسطيني، بل من يحاول تعجيز ما تم تنفيذه على تواضعه، لاسقاط ما تحقق، مهدد من يحاول اليوم تفرغ قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن من روحيتها ومضامينها عبر فرض الشروط المستعصية والتفسيرات المفرضة على انواعها.

مهدد من حكومة اسرائيل التي تحاول اثبات عدم قدرة الفلسطينيين على ادارة شؤونهم بعدما وضعتهم في سجنين كبيرين غرّة واريجا. مهدد عندما تحاول اسرائيل نسف جوهر القرار ٤٢٥ المطالب بانسحاب كامل وفوري وغير المتضن شروطاً يرد من خلالها فقط ادخال لبنان في مفاوضات عقيمة لاثبات عدم فيدينية القرار رقم ٤٢٥.

وبدل السعي الى السلام، تقوم اسرائيل بأكبر عملية تمويه

لاحظ الامين العام للامم المتحدة كوفي انان ان منطقة الشرق الاوسط "تمر بمرحلة هي الاكثر حساسية في تاريخها". معتبراً ان عملية السلام التي اطلقت في مؤتمر مدريد لا تزال تشكل "افضل فرصة لتحقيق السلام". واكد ان وقف الاعمال العسكرية في الخليج وان في الوقت الحاضر هو "انتصار للسلام وللمنطق، وانتصار لحل النزاع بالطرق الدبلوماسية".

افتتح انان امس مقر اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا "الاسكوا" التابعة للامم المتحدة في بيروت الرابعة والنصف بعد الظهر في حضور الوزراء فارس بويز وباسم السبع وفاروق البربري وبهيج طيارة وفؤاد السنيرة وبشارة مرهج وشوقي فاخوري وعمر مسقاوي وابوب حميد والياس حنا، والامين العام التنفيذي في لاسكوا حازم بللاوي وعدد من السفراء الاجانب والعرب وممثل قائد الجيش العميد هشام جابر.

وحضر ايضاً ممثلاً البطريرك مار نصرالله بطرس صغير النائب البطريركي العام المطران رولان ابو جودة، وممثلاً عن المفتي محمد رشيد قباني الدكتور الشيخ محمد نقري، وممثل كاثوليكوس الارمن الارثوذكس ارام كيشيشيان المطران فراتان ديردجيان، الى ممثلين عن المنظمات الدولية والعربية وشخصيات سياسية واجتماعية.

والقى البلاوي كلمة جاء فيها: "لتلقي اليوم من جديد في بيروت - مقر اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الاسكوا) - وبعد مولد اللجنة بما يقرب من ٢٥ سنة جرت فيها مياه كثيرة. وواجهت منطقتنا - وكذلك "الاسكوا" - تقلبات واضطرابات بالغة القسوة، اصاب لبنان منها قسط غير قليل، وما هو لبنان - وبيروت في القلب منه - يستعيد روحه ورسالته في البناء والعطاء كمركز اقليمي مهم للاشعاع الحضاري في منطقتنا. ومع عودة الاستقرار والامن الى هذا البلد الكريم، رأت دول "الاسكوا"، في الدورة الازارية السابعة عشرة عام ١٩٩٤، اختيار بيروت مقراً دائماً للمنظمة، اعترافاً بدور هذه الدولة الرائدة ورسالة تحية لها ولمستقبلها. وكان ان استجابات حكومة لبنان هذه الدعوة، فاعدت لـ "الاسكوا" هذا المقر الجميل في وسط العاصمة، في صرح معماري بديع يأخذ بأحدث التقنيات، وفي نسق متكامل مع الوسط المجاور، يحفظ طابع المنطقة وتراثها. فكان بحق قطعة فنية جميلة، لا تنفصل عن الواقع، وتتطلع الى المستقبل. فهو نموذج لبيروت الغد بتطلعاتها واصالتها.

(...) يسعدني ان ادعوكم اليوم الى المشاركة في افتتاح مقر اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الاسكوا) في بيتنا هذا، بيت الامم المتحدة. وجدير بالذكر، ان عودة اللجنة الى بيروت تتزامن مع عملية التجديد التي تشهدها منظمة الامم المتحدة بأسرها. فقد اعتمدت الجمعية العمومية في دورتها الاخيرة مجموعة الاصلاحات التي اقترحها الامين العام السيد كوفي انان. ولا شك ان وجوده بيننا في هذا اليوم انما هو شامد على وجود التزام ورغبة في انجاح رسالة الامم المتحدة. والواقع ان الرسالة التي تنمض بها الامم المتحدة في هذا العالم، في المجال الاقتصادي والاجتماعي، لا يمكن ان تتحقق الا من خلال عمل يتم على ارض الواقع. فالخصوصية التي تتميز بها كل منطقة هي التي تحدد ما لديها من طاقات وما عليها من قيود. على ان منظمة الامم المتحدة اعترفت من لحظة انشائها بأهمية العمل المتوازي على المستوى العالمي والاقليمي في آن واحد (...).

وهذه المنطقة تزخر بالمنظمات الاقليمية التي يكمل بعضها بعضاً من حيث الادوار والوظائف. فجامعة الدولة العربية ومنظمة المؤتمر

افتتح مقر "الاسكوا" في وسط بيروت (تتمه)

عرفتها السياسة على كل المحاور، غير مدركة ان هذا السلام ان سقط فسيشعر بسقوطه مزيدا من التطرف والتأجج والحقد والعنف، وقد يجر العالم بأسره الى ازمتا تحتويها عناصر منطقة الشرق الاوسط الغنية بنزاعاتها وعناصرها التاريخية الدينية والثقافية والاقتصادية والعسكرية والنووية وبأسلحة الدمار الشامل التي تملكها اسرائيل، والعالم عاجز عن الحصول على توقيعها الاتفاقات المتعلقة بهذا الشأن (...).

انان

ثم القى الامين العام للامم المتحدة الكلمة الآتية:

"انه لمن دواعي سروري ان اكون في هذا المقر المذهل. اولاً، اود ان اقدم امتنان الامم المتحدة العميق الى الحكومة اللبنانية التي لولا التزامها وكرمها لما كان من الممكن الانتقال الى هذا المبنى. وكما سبق لي ان ذكرت، فان هذا المبنى يمثل اكثر من حجار، فنحن في نيويورك حيث مقر الامم المتحدة، نصف المبنى الذي نعمل فيه، كالمنازل، وهذه ليست مصادفة، ففكرة منزل لكل الامم، يرتبطون معا عبر رابط مشترك، يساعدنا في رؤية المفهوم الذي على اساسه وجدت الامم المتحدة. ان هذا المنزل في بيروت، والذي سيستقدم موظفين من انحاء عدة من عائلة الامم المتحدة، هو امتداد لتلك الرؤية، هو امتداد للمبادئ التي كنت قد ذكرتها العام المنصرم، عندما تحدثت عن اعادة احياء اصلاح الامم المتحدة، ولقاء اليوم لا يقل عن العودة الى ارض الام، بالنسبة الى منظمة "الاسكوا"، اذ في خلال ربع قرن على وجودها، غيرت المنظمة مكانها لكثير من ست مرات. وبالفعل، فان حياة المنظمة كانت ملحمة حقيقية في الشرق الاوسط، وهي تعكس المتغيرات وحال عدم الاستقرار التي مرت بها المنطقة. واليوم، بعد مرور ٢٥ عاماً على انشائها في هذه المدينة كخلف للمكتب الاقتصادي والاجتماعي في بيروت عادت "الاسكوا" لتبقى. لقد عادت الى موطنها. ولدي كل الثقة بأن هذا المقر سيكون مقراً نهائياً لها، كما كان مقراً.

انا لا اقول ذلك باستخفاف، بل اعتبر هذه العودة كرمز للسلام والاستقرار، والتداخل السلمي للحضارات التي عادت الى لبنان. اعتبر ان هذه العودة على اظمار لقدرة هذه المدينة الفريدة على العودة الى مجدها السابق، على اساس انها مركز اقتصادي، حضاري وسياسي في المنطقة. واعتبر هذه العودة ذروة الامل في ان يوماً ما سيحل السلام والاستقرار في كل الشرق الاوسط. وكما هي الحال مع جميع المدن العظيمة، فان لدى بيروت الروح التي تبقى لا تمزم نتيجة اي دمار او تقسيم او خلاف يمكن ان يكون اصابها على مر السنين.

ومنذ وصولي، لاحظت تقدماً هائلاً في لبنان، كنتم انتم شعباً وحكومة قد حققتموه للتخلص من ذيول الحرب الاهلية. لقد لاحظت كم انتم الشعب الموهوب والتي تمكنت من تحقيق ما تم تحقيقه حتى اليوم وكل ذلك بفضل قوة الإرادة. لقد رأيت انجازاتكم المؤثرة من خلال اعادة بناء البنى التحتية والخطوات الواعدة التي تقومون بها بهدف اصلاح البنية الاجتماعية وتطويرها.

بالنيابة عن الامم المتحدة، اعد بأننا سنبدل ما في وسعنا بهدف الاستمرار في تقديم الدعم لكم في هذه المرحلة. اليوم، ولدى اقترابي من مقر "الاسكوا" في الجهة التي تشبه "حدوة الحصان" استطعت ملاحظة شيء آخر، رأيت مدخلا لمستقبل واعد في تلك المنطقة، مستقبل أمل ان يمكن بناؤه بمساعدة الامم المتحدة.

ان منطقة الشرق الاوسط تمر بمرحلة هي الاكثر حساسية في تاريخها، ويمكن ان يمر وقت نشعر فيه بأننا مثقلون بالمصاعب التي تواجهنا على طريق السلام والاستقرار والازدهار، وربما من الطبيعي ان نشعر بذلك، انما يجب الا ننسى أين كنا منذ عشر سنين، يجب الا ننسى عقوداً مضت من الدمار، يجب الا ننسى عملية السلام الحالية التي كانت قد اطلقت في مؤتمر مدريد عام (١٩٩١)، والتي ما زالت تشكل للمنطقة افضل فرصة لتحقيق السلام.

اننا نتذكر، رغم الألم، الثمن الذي دفعه الناس في هذا البلد، من خلال رجال ونساء واطفال ابرياء، نتذكر الحرب الاهلية المشرذمة التي عصفت بهذه الامة لوقت طويل. اننا نتذكر معاناة الملايين من اللاجئين المستمرة حتى اليوم. نتذكر مأساة قانا التي حصلت منذ ما يقل عن السنتين. هكذا احداث من الصعوبة يمكن ان نفهمها، ومن الصعب قبولها، ومن المستحيل ان ننساها، يجب ان لا تحصل مرة ثانية.

صحيح ان عملية السلام تواجه عددا من الصعوبات غير المنظورة، ولكن يجب الا نأخذ ذلك عذرا نتخلى به عن رؤيتنا، ويجب الا نعتبر ذلك سببا لليأس، بل يجب مضاعفة جهودنا كي نعيد الدافع في اتجاه السلام. وكما شاهدنا في الاسابيع الماضية، ان نجاح جمود كهذه يعتمد على ارادة الاطراف. اود ان اغتنم هذه الفرصة، كي اشارككم في طبيعة الاتفاق الذي توصلت اليه مع الحكومة العراقية. وكما هو معلوم فان الاحداث في العراق هي التي ارغمتني على تأجيل زيارتي للمنطقة والتي كانت مقررة اصلا الشهر المنصرم. توجهت الى بغداد وفي جعبتي الاذن من جميع اعضاء مجلس الامن، بهدف البحث عن حل سلمي لازمة، هذه الازمة التي تم تفاديها على الاقل للوقت الحاضر. وقد اعيد تأكيد

ميثاق الامم المتحدة، وتوسعت صلاحيات مفتشي الامم المتحدة لتشمل اي موقع او كل المواقع. لقد تم الاعتراف برئيس المجلس التنفيذي للامم المتحدة في اللجنة الخاصة وتعزيز سلطته. ويبقى تأكيد انتهاء التمديد للسلام العالمي والامن في ايدي القيادة العراقية. لذلك عليها اليوم ان تطبق ما وقعته على الورق، وان فعلت ذلك سيصبح قريبا اليوم الذي سينضم فيه العراق من جديد الى عائلة الامم، في هذه الاثناء ان برنامج "النقط من اجل الغذاء" سيساعد في التخفيف من غدا الشعب العراقي.

ان الاتفاق الذي توصلنا اليه في العراق لم يكن انتصاراً ولا هزيمة لاي كان سواء امة او مجموعة من الامم. بلا شك ان الامم المتحدة والمجتمع العالمي لم يخسرا شيئاً، لم يتخليا عن اي شيء له معنى، ولكن ان وقف الاعمال العسكرية في الخليج ولو حاضراً هو انتصار للسلام وللمنطق وانتصار لحل النزاع بالطرق الدبلوماسية.

ونأمل ان تحل كل القرارات بطرق دبلوماسية. صوت مجلس الامن في الامم المتحدة اخيراً على التجديد لقوات الطوارئ الدولية العاملة في لبنان. وقد طالب المجلس مجدداً بتطبيق كامل لقرارات مجلس الامن. وكانت امس الذكرى الـ ٢٠ لقرار ٤٢٥، مرت اعياد عدة دون ان نرى هذا القرار مطبقاً، أمل ان يحل اليوم الذي سيطبق فيه القرار ٤٢٥ بصورة كاملة فيعترف بسيادة لبنان على كل اراضيه، بسيادته وباستقلاله السياسي. نحن واقفون اليوم في وسط بيروت القديم تحيط بنا ذكريات اليمه عن ماضٍ صعب ولكنها ايضا تذكرونا بحضارته القديمة الغنية والمفعمة بالتقاليد، ان الشرق الاوسط هو مهد الحضارة ويعود تاريخه الى الاف السنين.

من بين بلدان المنطقة كلها ربما هذا البلد هو الاكثر تحديداً وغناءً فيتميز بتمنازج لغات، جغرافيته، حضارته، تاريخه، عادته وقيمه، ولكنه يفتقد الى الروابط الاقتصادية والتجارية بالنسبة الى بلدان المنطقة الاخرى، ان مستقبل المنطقة يجب ان يبنى على قدرته على اقامة تعاون اقتصادي حقيقي وقوي. ولا يمكن اي بلد اليوم ان يتطور في جو من العزلة، ان الشمولية هي واقع الحياة وان المفتاح الذي قد يمكنه من ان يصبح لاعباً ناجحاً هو التعاون الاقليمي، فقط عندما يعيد الشرق الاوسط بناء تعاون وتبادل تجاري اقليمي اذناك سيبلغ نروته في العالم الاقتصادي.

ان منظمة "الاسكوا" بصفتها جسماً لا ينقسم تنشر قيماً عالمية وهي الوحدة المؤهلة لتساعد في التفاهة التحديات الاقليمية والطائرة والجغرافية - الاقتصادية. ان موقع "الاسكوا" بين اوربوا وافريقيا يجعل منها مدخلاً بين

المناطق. من خلال سعيها الى عمل مشترك من اجل مصلحة الدول الاعضاء، مدت يدها الى اللجنة الاقتصادية من اجل اوربوا ويدها الثانية الى اللجنة الاقتصادية من اجل افريقيا، ان عملها مخصص للاولويات اي المياه والطاقة والنقل وهو يهدف الى المساعدة في تأمين التناغم السياسي وتأمين التشريع والاعراف، وهو يهدف الى وضع الاسس اللازمة من اجل تحسين نوعية الحياة.

يمكن المصالح الاقتصادية ويجب ان تؤدي دوراً بناءً في تحقيق السلام والتطور بعد خمسة عقود ذهبت اهدرا في الحروب والنزاعات والدمار. نحن اليوم اخيراً على عتبة حقبة جديدة، حقبة من التعاون والبناء والتطور تستفيد منها شعوب الشرق الاوسط كافة.

ان لدى بيروت دوراً ريادياً يجب ان تلعبه. ان لهذه المدينة مكانة خاصة كونها قلب المنطقة. ان شعب هذه الامة لا مثيل له في ما يتعلق بالاعمال وبروح المقاوله في القيادة. انا واثق انكم ستتركون موهبتكم تلهم المنطقة والعالم، واتمنى ان تكون الامم المتحدة شريكاً فاعلاً في هذه المسيرة.

اكثر من اي شيء آخر، اود ان احيي اليوم شعب لبنان وحكومته على ما قاما به حتى اليوم من اجل انفسهما. واود اليوم ان اذكر زيارة احد اسلافي لبيروت والتي تمت منذ اربعة عقود. فعندما كان لبنان على عتبة حرب اهلية في حزيران ١٩٥٨، جاء دوح همرشولد للبنان آتياً من القاهرة ليتناول الغداء مع رئيس الوزراء سامي الصلح، وعند انتهاء الغداء احضر قالب حلوى كتب عليه "الامم المتحدة، انقذوا لبنان"، فاجاب همرشولد بصوت مرتفع لكي يسمع الصحافيون "يا سعادة رئيس الوزراء لا اقبل بهذه العبارة لان على لبنان ان ينقذ لبنان" وقد اخذ لبنان بنصيحته. لقد انقذت هذه الامة نفسها وانقذت شعبها، كما هي تنقذ اليوم اجيالها المقبلة. ان اعادة ولادة لبنان التي هي شبه عجائبية والتي نراها امام اعيننا اليوم، جاءت نتيجة عملكم انتم، نتيجة تصميمكم، قناعاكنم وشجاعتكم.

ان كل الرجال والنساء في الرجاء اينما عاشوا، هم سكان بيروت. لذلك بصفتي رجلاً رجاء اقول من كل قلبي: "انا بيروتى".

انا واثق ان هذا المنزل سيكون الرابط الاساسي بين الامم المتحدة والمنطقة واتمنى ان تجسد الروح المشتركة والاحس المتزامن الموجود في ما بيننا، وشكراً".

ثم ازاح انان الستار عن لوحه تذكارية كتب فيها تاريخ اعادة افتتاح مقر "الاسكوا" في رعاية الامين العام كوفي انان.

واقام بيلادي استقبالا تكريمياً لانان.

مسح شامل لأجهزة الامم المتحدة ونشاطاتها في لبنان: تساهم في حماية الجنوب وتعمل في كل المجالات لحياة افضل

كتبت ماري زعرب:

في مناسبة زيارة الامين العام للامم المتحدة كوفي انان الى لبنان تنشر "النهار" الحلقة الثانية عن منظمات الامم المتحدة في لبنان التي تركز نشاطاتها على حفظ السلام ومساعدة اللاجئين والمساعدات الانسانية والدعم المالي والتقني في مجال التنمية. تصاغ برامج الامم المتحدة وتنفذ بالمشاركة مع الحكومة اللبنانية وبالتشاور والتعاون مع المنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني والقطاع الخاص، دعماً للاهداف الوطنية في الاعمار والتنمية.

برنامج الانماء

يساعد برنامج الامم المتحدة للانماء الدول النامية والبلدان التي تشهد مراحل انتقالية على تقوية قدراتها الوطنية لتحقيق التنمية البشرية المستدامة التي تركز على العنصر البشري. ويؤمن هذا البرنامج المورد الاكبر للمنجحة التقنية الداعمة للانماء في العالم (٢,٣ مليار دولار اميركي عام ١٩٩٦)، وهو الجهاز الرئيسي المكلف بتنسيق نشاطات منظمات الامم المتحدة ويعمل البرنامج من خلال شبكة من ١٣٤ مكتبا وطنيا تغطي ١٧٤ بلدا.

ولبرنامج الامم المتحدة للانماء ثلاثة اهداف رئيسية هي:

- مساعدة منظمة الامم المتحدة لتكون المحرك المتين والقوة المتماسكة للتنمية البشرية المستدامة.

- تركيز موارد البرنامج على سلسلة من الاهداف الاساسية التي تعنى بالتنمية البشرية المستدامة وتحديد القضاء على الفقر وخلق فرص عمل وتوفير سبل العيش، وتقوية المرأة في عملية التنمية وحماية البيئة وتجديدها.

- تقوية التعاون الدولي من اجل التنمية البشرية المستدامة.

ويصير عن برنامج الامم المتحدة للانماء تقرير عالمي سنوي عن التنمية البشرية.

ويجلى الهدف الرئيسي لهذا البرنامج في المساعدة على بناء القدرات اللبنانية من اجل تحقيق التنمية البشرية. وفي هذا الاطار يدعم الحكومة في صياغة الاستراتيجيات والسياسات وتنفيذها وفي تحديد الاولويات الانمائية الاساسية والنشاطات والبرامج الرامية الى معالجتها، سعياً الى توسيع الاجماع حول الاولويات الوطنية وتعزيز المشاركة العامة في دعم خطط الانماء الوطنية وتقويتها.

اما برنامج السنوات الخمس الحالي الذي يغطي الفترة الممتدة من ١٩٩٧ الى السنة (٢٠٠١ فيعتمد على المنجزات التي تمت اخيراً ويطور مسارات جديدة من العمل، ويركز على مجالات رئيسية ثلاثة:

الحكم السليم وبناء المؤسسات، اعادة البناء الاجتماعي والتخفيف من حدة الفقر، وادارة البيئة.

ويؤمن برنامج الامم المتحدة للانماء تمويل برنامج السنوات الخمس من خلال الموارد الاساسية، والصناديق التي يديرها وتكمل هذه الموارد مساهمات الحكومة والمانيين وتبلغ قيمتها حالياً ٤٨ مليون دولار اميركي.

ويتعاون البرنامج مع مجلس الانماء والاعمار، والوزارات ويمني علاقات التعاون مع المجتمع المدني ومنظمات الامم المتحدة الاخرى، ويستفيد من الخبراء المحليين ويوظف ١٢٠ منهم ويدعم وحدة الخبراء اللبنانيين المهاجرين الى لبنان.

صندوق الامم المتحدة للسكان

بدأ صندوق الامم المتحدة للسكان نشاطه عام ١٩٦٩، وهو جهاز تابع للجمعية العامة للامم المتحدة ويتولى ادارته مجلس برنامج الامم المتحدة للانماء (UNDA). وعام ١٩٨٧ تغيرت تسمية الصندوق من صندوق الامم المتحدة للنشاطات السكانية الى صندوق الامم المتحدة للسكان.

حدد المجلس الاقتصادي والاجتماعي للامم المتحدة عام ١٩٧٣ مهمات هذا الصندوق، وهي تتجلى في نشر المعرفة، وتوفير القدرة لاستجابة الحاجات السكانية وتنظيم الاسرة وتنمية الوعي لمشكلات السكن في البلدان النامية وتعزيز الاستراتيجيات المتعلقة بالتعامل مع هذه المشكلات. كذلك يرمي الى مساعدة البلدان النامية، بناء على طلبها، في التعامل مع المشكلات السكانية بالاشكال والوسائل الاكثر ملاءمة لحاجات تلك البلدان، والى تشجيع البرامج السكانية وتنسيق المشاريع التي يدعمها الصندوق.

اما التمويل الاساسي فيتركز على ثلاثة برامج رئيسية: الصحة الانجابية، استراتيجيات التنمية السكانية والتوعية.

في اعقاب المؤتمر العربي الاقليمي للسكان الذي عقد في عمان عام ١٩٩٣، وبناء على طلب الحكومة اللبنانية، ركز اعلان عمان على اهمية صندوق الامم المتحدة للسكان في اعادة اعطاء دفع لنشاطاته في لبنان واعداد برامج متعلقة بالسكان، وعملاً بذلك اقام الصندوق مشاريع ونشاطات في مجالات: توفير اوسع سلسلة من الاحصاءات السكانية في لبنان منذ العام ١٩٩٢ وتدريب الممرضات وقطاعات المعلومات والقطاعات التربوية دعماً للنشاطات السكانية ورسم السياسات السكانية وتنظيم الاسرة وتوفير الخدمات الصحية للام والطفل والتركيز على موضوع

الصحة الانجابية في قطاع المهجرين والعائدين الى قراهم ومناطقهم. وافادت هذه المساعدة في: مشروع تنظيم الاسرة وتوفير الخدمات الصحية للام والطفل بالتعاون مع وزارة الصحة العامة، مما ساعد في ادخال تنظيم الاسرة في اطار الرعاية الصحية الاولى وساعد على توسيع مدى الخدمات بضم مكونات الصحة الانجابية الاخرى التي يتوقع ادخالها في البرنامج المطروح. كذلك افادت من مشروع مسح السكان والمسكن الذي اكد الحاجة الى التخطيط الاجتماعي.

وبناء على المنجزات الناجحة التي قامت بها المشاريع المدعومة من صندوق الامم المتحدة للسكان، وبناء على طلب من الحكومة اللبنانية للمضي في معالجة الامور للسكانية صاغ صندوق الامم المتحدة للسكان برنامجاً وطنياً مدته خمس سنوات (١٩٩٧-٢٠٠١) بالتعاون مع الحكومة والمنظمات غير الحكومية الوطنية واستناداً الى نتائج بعثة زارت لبنان بين شهري آب وايلول ١٩٩٦ بغية مراجعة البرنامج والاستراتيجية الوطنية ويشمل البرنامج السياسات والاتجاهات الوطنية، كما يأخذ في الاعتبار دور موارد منظمات الامم المتحدة والمانيين والمنظمات الحكومية وغير الحكومية والقطاع الخاص في مجال النشاطات السكانية.

المفوضية السامية لشؤون اللاجئين

انشأت الجمعية العامة للامم المتحدة، مكتب المفوضية السامية لشؤون اللاجئين (UNHCR) التابعة لها عام ١٩٥٠ بغية حماية اللاجئين والعمل على ايجاد حلول دائمة لمشكلاتهم، وتعتمد المفوضية كلياً على المساحات التي تقدمها الحكومات وعلى مصادر خاصة لتنفيذ برامجها ومساعدة اكبر عدد ممكن من اللاجئين.

وتقوم المفوضية على تأمين الحماية الدولية للاجئين الذين لا يتمتعون بحماية بلدهم الاصلي. وتسعى للتأكد من حصولهم على مأوى ووضع قانوني مناسب في بلد اللجوء.

واهم عناصر هذا الوضع الحماية التي يضمنها مبدأ عدم الابعاد المتعارف عليه دولياً والذي يمنع طرد اي شخص او اعادته قسراً الى بلد يخشى فيه الاضطهاد.

وتتمتع المفوضية بالاشخاص الذين تنطبق عليهم صفة اللاجئ في النظام الاساسي، والمهجرين الذين تساعدهم المفوضية بطلب من الامم المتحدة.

وفي ١٩٩٦، كانت تهتم بنحو ٢٦ مليون لاجئ، فضلاً عن جماعات اخرى كالعائدين والمهجرين الذين لم يعبروا حدوداً دولية.

استضاف لبنان المكتب الاقليمي للمفوضية في الشرق الاوسط من ١٩٦٣ حتى ١٩٨٦. وهو عضو في اللجنة التنفيذية للمفوضية وفي المجلس الاقتصادي والاجتماعي للامم المتحدة "ECOSOC". الا انه لم يوقع بعد معاهدة عام (١٩٥٠) ولا بروتوكول ١٩٦٧ المتعلقين باللجوء. ومع ذلك لا يمنح لبنان اللجوء لغير الفلسطينيين، وذلك استناداً الى نص قانونه المتعلق باللجوء السياسي.

وفي الاول من شهر آب ١٩٩٧ بلغ عدد اللاجئين الذين ترعاها المفوضية في لبنان اكثر من ٢٨٠٠ لاجئ اتوا بمعظمهم من العراق وافغانستان والصومال والسودان وغيرها.

ونظراً الى القيود التي فرضتها السلطات اللبنانية على العمل تحاول المفوضية في مشاريعها تلبية الحاجات الاساسية للاجئين المعترف بهم وذلك بفضل موارد تقدمها الاسرة الدولية. وتشمل المساعدات التي تقدمها المفوضية مشروعات يقوم بتنفيذها مجلس كنائس الشرق الاوسط، يتعلق اولهما بالمساعدة على اعادة التوطين والثاني بمساعدة اللاجئين على البقاء والعيش في لبنان.

مشروع الرعاية والاعالة.

يساعد هذا المشروع المحتاجين من طالبي اللجوء الجدد واللاجئين على تلبية حاجاتهم الضرورية ويشمل الدعم المادي كالمساعدة في الاجارات والرعاية الطبية والتعليم الابتدائي والثانوي والمهني وتمويل بعض المشاريع المنتجة الخاصة باللاجئين، والدعم المعنوي لتنظيم مجموعات لدعم المرأة واقامة مخيمات صيفية لبناء اللاجئين برعاية مجلس كنائس الشرق الاوسط.

مشروع اعادة التوطين.

لما كان الاندماج في لبنان مستحيلاً عملياً واعادة اللاجئين الى بلدتهم الاصلي غير ممكن حالياً تبقى اعادة التوطين الحل الدائم الوحيد للاجئين. ففي العام ١٩٩٥. اعيد توطين ٧٣ شخصاً أما في العام ١٩٩٦، فقد اعيد توطين ٨٦ شخصاً في بلدان ثالثة مضيقة ولا سيما كندا، هولندا والنرويج والدانمارك واسوج. لكن فرصة اعادة توطين غالبية اللاجئين ضمن فترة معقولة ضئيلة جداً ولا يبقى لهؤلاء سوى الامل في تحسن الاوضاع في بلدتهم الاصلي.

بالاضافة الى هذين المشروعين يجري تنفيذ مشروع اقليمي على صعيد الشرق الاوسط، للمساعدة على اعادة اللاجئين الراغبين في العودة الى بلدتهم الاصلي. ففي ١٩٩٥، اعيد خمسة لاجئين (صوماليين وسودانيين واثيوبي واحد) الى بلدتهم الاصلي. ولكن، وللأسف، لم يستطع مكتب المفوضية في بيروت تنظيم اي عودة طوعية آمنة وكريمة في عام ١٩٩٦.

بلغت الميزانية المخصصة للعام ١٩٩٧ ١.٢٣٨.١٠٠ دولار، الا انها بالكاد تسمح للاجئين المتزايد العدد بالاستمرار على قيد الحياة في بلد مكلف من حيث المعالجة الطبية والمأوى. في ظل مثل هذه الظروف الصعبة سعت المفوضية السامية للامم المتحدة لشؤون اللاجئين جامدة

مسح شامل لأجهزة الأمم المتحدة ونشاطاتها في لبنان (تتمة)

لحماية اللاجئين ومساعدتهم في لبنان عام ١٩٩٧.

مركز الأمم المتحدة للاعلام

تأسس مركز الأمم المتحدة للاعلام في بيروت "UNIC" في ٧ ايلول عام ١٩٦٢، وهو احد ٦٨ مركزاً تنتشر في العالم، وترتبط بدائرة الأمم المتحدة لشؤون الاعلام (DPI) في المقر العام للمنظمة الدولية.

وتقضي مهمة دائرة شؤون الاعلام في الأمم المتحدة بإيجاد تفهم اعلامي لعمل الأمم المتحدة واغراضها بين شعوب العالم. فتؤمن معلومات في هذا المجال وتصدر مواد اعلامية عن نشاطات الأمم المتحدة حفاظاً على السلام والامن الدوليين، وأعمالها في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وتنميتها. ويعتبر المركز نقطة محورية ناشطة في مناسبات خاصة، كتنظيم الاحتفالات المعنية بيوم الأمم المتحدة في ٢٤ تشرين الاول. وهو يظل على اتصال دائم بممثلي وسائل الاعلام المحلية والدولية والمسؤولين الحكوميين وبالادارات العامة والمنظمات غير الحكومية وبالقطاع الخاص وبمجموعة المانحين والمجموعات الشبابية والمدارس والجمعيات بشكل عام وفقاً للادوات التي يجري اعتمادها.

منظمة الأمم المتحدة للطفولة

انشأت الجمعية العامة للأمم المتحدة منظمة الأمم المتحدة للطفولة ((UNICEF عام ١٩٤٦، وبدأت نشاطاتها في لبنان عام ١٩٤٨، غايتها تأمين رفاة الاطفال وحمايتهم واعادتهم للحياة وتنمية قدراتهم في مختلف المجالات، ونالت اليونسيف جائزة نوبل للسلام عام ١٩٦٥.

وتعمل المنظمة بصورة خاصة في البلدان النامية وترتكز نشاطاتها على صون حقوق الطفل وتلبية حاجاته، وتسترشد في مجمل اعمالها بنصوص ميثاق حقوق الطفل، وهي تسعى مع كل الجهات المتعاونة معها الى النموذج بالتنمية الاجتماعية وما يواكبها من تطلعات لتحقيق غايات السلام والتقدم، وتولي أهمية خاصة لعمليات المسح والاستقصاء التي تكون دوماً في صلب مشاريعها.

وتنسق اليونسيف جهودها مع مشاريع المنظمات التابعة للأمم المتحدة والميئات الوطنية والمؤسسات الاخرى النشطة في مجال التنمية الاجتماعية. وترتكز في لبنان على الصحة والتعليم، وشؤون الاطفال المحتاجين الى عناية خاصة، وعلى التوعية والتعبئة الاجتماعية.

صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة

انشيء صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة ((UNIFEM عام ١٩٧٦، وتحول عام ١٩٨٥ منظمة مستقلة تعمل بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للنساء. يوجهه المركز الرئيسي في نيويورك اضافة الى ١١ مكتباً اقليمياً، ويتم تمويل نشاطاته من مساهمات الدول الاعضاء في الأمم المتحدة، اضافة الى المساهمات التي تقدمها اللجان الوطنية في ١٧ دولة، فضلاً عن الموارد المتوافرة من المنظمات النسائية والمؤسسات والشركات والافراد المهمتين ببرامج الصندوق.

وتتلخص مهمته في توفير الدعم الفني والمالي لمبادرات المرأة في الدول النامية في مجال تمكينها اقتصادياً وشاركها في صنع القرار والتخطيط التنموي وتأمين حقوقها.

اما في لبنان فيعمل لتعزيز دور المؤسسات وتنمية المشاريع الصغيرة التي تملكها وتدبرها النساء، اضافة الى متابعة توصيات المؤتمر العالمي الرابع للمرأة في منطقة غرب آسيا الذي يساعد على صوغ الاستراتيجية الوطنية للتقدم للمرأة، اضافة الى مشاركتها في صنع السلام وحل النزاع في لبنان.

"الاورنوا"

تأسست وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين ((UNRWA بقرار صادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ١٩٤٩، بدأت العمل في آذار عام ١٩٥٠، يشرف المقر العام للوكالة في غزة منذ صيف ١٩٩٦ على عملياتها ويدهمها. وتساعد المفوض العام للوكالة لجنة استشارية تضم ممثلين لعشر دول أعضاء، اضافة الى عدد من المستخدمين الدوليين، ويعمل لديها زهاء ٢٠٥٠٠ موظف محلي غالبيتهم من اللاجئين الفلسطينيين.

وباشرت "الاورنوا" منذ انشائها بتقديم خدمات الاغاثة لنحو ٧٥٠ الف لاجئ فلسطيني في المنطقة بعدما فقدوا منازلهم ومصادر رزقهم نتيجة للنزاع العربي الاسرائيلي عام ١٩٤٨.

ومع حلول عام ١٩٩٦ باتت "الاورنوا" تؤمن خدمات في مجالات التعليم والصحة والاغاثة وخدمات اجتماعية الى اللاجئين الفلسطينيين في لبنان وسوريا والاردن والضفة الغربية وقطاع غزة، وتعتمد الوكالة بصورة شبه كلية على تمويل طوعي من دول واهبة.

في حزيران ١٩٩٧ بلغ عدد اللاجئين الفلسطينيين المسجلين في لبنان زهاء ٥٦٠٠٠ وكانوا ١٢٧٦٠٠ عام ١٩٥٠. وتتولى الوكالة تسجيل اللاجئين وتحديد المؤهلين لتلقي الخدمات الخاصة، وتقدم خدمات اغاثة طارئة، وتسهم لهم التنمية الاقتصادية والاجتماعية الطويلة الامد.

منظمة الاغذية والزراعة

تأسست منظمة الاغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة ((FAO في تشرين الاول عام ١٩٤٥، وتعتبر اكبر منظمة متخصصة ومستقلة داخل الأمم المتحدة، وتشارك فيها ١٧٤ دولة اضافة الى الاتحاد الاوروبي، وهي تعمل على الحد من الفقر والجوع من طريق نشر التنمية الزراعية وتحسين وضع التغذية والسعي الى الامن الغذائي.

وتقدم "الفاو" مساعدة تشمل نقل المهارات والتكنولوجيا والمعلومات والتحليلات، وتؤمن

المشورة السياسية والتخطيطية للحكومات وتعمل ندوة "دولية" لمناقشة المسائل المتعلقة بالتغذية والزراعة.

اما في لبنان فتسعى المنظمة الى تشجيع التنمية الزراعية بشكل متناسق ومستمر، غير ان مدى تدخلها في لبنان اتسع ليشمل المساعدة على اعادة تأهيل القطاع الزراعي.

منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية

تأسست منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية "يونيدو" عام ١٩٦٦ بقرار من الجمعية العامة للعمل كهيئة تنسيق مركزية للنشاطات الصناعية في اطار جهات الامم المتحدة، ومن اجل تعزيز التنمية الصناعية والتعاون على مستويات عالمية ووطنية واقليمية وقطاعية. اما غايتها فهي التنمية الصناعية للشعوب والبلدان في انتقالها الى اقتصادات السوق، ومساعدتها على تخفي صعوباتها الاجتماعية والاقتصادية والحصول على حصة اكبر في السوق العالمية.

وهي صاغت اخيراً "استراتيجية دعم للبنان" تأمينا لاساس التعاون المتوسط الاجل مع الحكومة، اخذة في الاعتبار اولويات البلاد واهداف التنمية الطويلة الامد، وفي هذا الاطار توفر مساعدة تقنية وخدمات دعم لاعادة تأهيل المؤسسات الرئيسية التي توفر الخدمات للقطاع الصناعي، انشاء نظام للمعلومات الصناعية، التخفيف من اثار الانتاج الصناعي على البيئة، كالكفاءة التدريجي على المواد المضرة بالاوزون في عدد من المصانع، اقتراح استراتيجية صناعية على وزارة الصناعة تغطي المجالات الدينية، تحديد الصناعات الاساسية وتشجيع تنمية صناعات صغيرة ومتوسطة.

منظمة الصحة العالمية

عام ١٩٤٨ انشأت ٦١ حكومة في العالم منظمة الصحة العالمية ((WHO من أجل التعاون بين هذه الحكومات وحكومات اخرى لبلوغ ارفع مستوى صحي ممكن. وارتفع عدد الدول الاعضاء لاحقاً الى ١٩٠ دولة. وتقوم هذه المنظمة بنشاطاتها من خلال ثلاثة اجهزة: جمعية الصحة العالمية، المجلس التنفيذي والامانة العامة. وادى التعاون الدولي الى تحقيق منجزات كبيرة، مثل القضاء على مرض الجدري المميت عام ١٩٧٨. وتأمل المنظمة في القضاء على مرض شلل الاطفال بحلول السنة ٢٠٠٠.

وتراوح مهمات المنظمة بين القضاء على الامراض وتحسين البيئة الصحية ووضع معايير ومقاييس دولية للمنتجات الغذائية واللقاحات البيولوجية والمنتجات الصيدلانية وتأمين المساعدة في حالات الصوارئ الصحية.

وتعمل منظمة الصحة العالمية في لبنان على تعزيز القدرات الوطنية الصحية وتدعيم العمليات الادارية الصحية، ضمان العدالة في توفير الخدمات الصحية، السيطرة على تكاليف العناية الصحية الاخذة في الازدياد، القضاء على امراض معدية، تعزيز السلوك الصحي والبيئة الصحية، وتصنيف البحوث الصحية العمالية وبيحوث الانظمة الصحية وتقديم مساعدة نوعية لمختلف الخدمات الصحية وتعزيز نشاطات برامج الادوية الاساسية.

قوة الأمم المتحدة الموقفة في لبنان

قوة الأمم المتحدة الموقفة في لبنان ((UNIFIL هي احدى قوات السلام التي نشرتها الأمم المتحدة، ففي آذار عام ١٩٧٨ بعدما غزت القوات الاسرائيلية جنوب لبنان في اعقاب غارة شنها الفدائيون الفلسطينيون في اسرائيل دعا مجلس الامن اسرائيلي الى وقف عملياتها العسكرية، الموجهة ضد سلامة لبنان الاقليمية وانشأ القوة الدولية التابعة للأمم المتحدة في لبنان.

وحدد القراران رقم ٤٢٥ و٤٢٦ الصادران عن مجلس الامن الدولي في العام ١٩٧٨ مهمة اليونيفيل كالتالي: تأكيد انسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان، اعادة توطيد السلام والامن الدوليين ومساعدة الحكومة اللبنانية على اعادة سلطتها في المنطقة.

خلال السنوات الاربع الاولى من عملها، ترتب على القوة الدولية تركيز جهودها على الحد من النزاع بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل وحلفاء كل منها في لبنان.

ومن حزيران ١٩٨٢ حتى انسحاب اسرائيل الجزئي في ربيع ١٩٨٥، كانت مهمة القوة الدولية تقضي بتأمين الحماية والمساعدة الانسانية الى اللبنانيين الخاضعين للاحتلال الاسرائيلي. ومنذ حزيران ١٩٨٥ واجهت القوة الدولية نزاعات ناشئة عن استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي اللبنانية وركزت جهودها على منع القتال.

ورغم ان هذه القوة لم تستطع القيام بمهمتها على نحو كامل، اقر الجميع بانها استطاعت تأمين الاستقرار في جنوب لبنان وحققت حماية لسكان المنطقة الذين اعانوا طويلاً الاثار السببية الناشئة عن العنف والاضطرابات.

واستطاعت القوة التكيف مع التغييرات الجذرية في الوضع وحظيت بدعم الحكومة والشعب اللبنانيين. وهي تتألف من خمس كتائب مشاة من فيجي وفنلندا وغانا وايرلندا والنيبال والنرويج، وهي الوحدات الرئيسية في القوة. وكلفت كل كتيبة منطقة تتحمل مسؤوليتها في قطاع العمليات.

الى ذلك تضم القوة وحدة آلية متعددة الجنسية هي قوة الاحتياط. اما الدعم اللوجستي فيؤمّنه عنصر لوجستي يشمل كتيبة بولونية وسرية صيانة نرويجية، وسرية مهندسة بولونية وناج مروحيات ايطالي وسرية طبية بولندية.

وتختلف القوة الدولية اختلافاً بالغا في ما يتعلق بمهامها عما نص عليه الكتيب المتعلق

مسح شامل لأجهزة الأمم المتحدة ونشاطاتها في لبنان (تتمة)

عمل دولية كتوجيهات إرشادية للسلطات الوطنية، وتطبيق برنامج موسع للتعاون التقني الدولي والقيام بنشاطات في ميادين التدريب والتعليم والبحوث والنشر.

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة

أبصرت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (UNESCO) النور عام ١٩٤٦، ويتألف المؤتمر العام للأمم المتحدة من ممثلي ١٨٢ دولة عضو، وتم إنشاء هذه المنظمة لإقامة سلام دائم في العالم يستند إلى التضامن الفكري والأخلاقي.

ومجالات عمل المنظمة هي التعليم والعلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية والانسانية والثقافة وتبادل الأفكار. وتسعى اليونسكو من أجل تحقيق هذا الهدف إلى صياغة، ثقافة سلام وتنمية بشرية مستمرة. وتتجلى استراتيجيتها في لبنان في إعادة بناء النظام التعليمي وإصلاحه وتدعيم التعليم الاساسي والثانوي والتقني والمهني وتحسين النوعية وتطوير أنظمة التعليم وتطوير التعليم العالي والبحوث.

كما تهدف المنظمة إلى التنمية الثقافية والحفاظ على التراث الوطني والثقافي وتطوير النشاط الثقافي والتربية من أجل السلام وحقوق الإنسان والديمقراطية والتسامح وتنمية الشباب والمجتمع، إضافة إلى تنفيذ البرامج والمشاريع وعقد مؤتمرات وحلقات دراسية وطنية وإقليمية والمساعدة التقنية الوطنية والدولية والتبادل والتعاون الإقليميين.

اعتصامات استنكار في المساجد

هادئة في بيروت صاخبة في طرابلس

الاعتصامات التي دعت إليها امس الجمعيات والهيئات الاسلامية في المساجد، احتجاجا على مشروع الزواج المدني كانت هادئة نسبيا وخصوصا في العاصمة، واقتصرت على الاستماع إلى خطب الجمعة وتوزيع بعض المنشورات المنددة بهذا المشروع.

في مسجد الامام علي في الطريق الجديدة ام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني المصلين، والقى رئيس المحكمة الشرعية السنية الشيخ مفيد شلق خطبة اعتبر فيها "ان الانصرار الوطني لا يمنعه تعدد الشرائع والمعتقدات الدينية، ولا يؤمنه زواج مدني ولا مشروع قانون اختياري للاحوال الشخصية. ورأى "ان المشروع المطروح لقانون احوال شخصية اختياري والذي ورد على مجلس الوزراء بطريقة التسريب والتسلل من دون اي مناقشة هو مشروع خطير، وقد اباح زواج المسلمة من غير المسلم، وهو امر باطل شرعا. كما انه منع تعدد الزوجات واجاز الزواج بالمحرمات من الرضاع ومنع الطلاق بالتراضي بين الزوجين".

وبعد الصلاة تجمهر عدد من الاشخاص امام المسجد والتفوا حول المفتي قباني، محمليه "امانة المسلمين" وداعين اياه الى عدم السماح بالزواج المدني "ايا يكن الامر". وشهدت كل مساجد بيروت اعتصامات لبعض الوقت وزعت خلالها منشورات تندد بالزواج المدني والقيت كلمات تؤكد ان "الزواج المدني انحلال ورنيلة".

طرابلس

في طرابلس ("النهار") تجلت مظاهر الرفض للزواج المدني اكثر واقيم اعتصام حاشد في المسجد المنصوري الكبير في ساحة النجمة عقب صلاة الجمعة، قدر عدد المشاركين فيه بعدد من الالاف قدموا من كل المساجد وشوهد فيهم النائب محمد عبد اللطيف كياره ونقيب المحامين السابق سمير الجسر وفاعليات. ووسط اجراءات امنية مشددة ردد المعتصمون هتافات منددة بالمشروع ومن يقفون وراءه، ورفع بعضهم المصاحف ورددوا هتافات "خير خير يا يهود جيش محمد سوف يعود".

وخطب مفتي طرابلس الشيخ طه الصابونجي في المعتصمين فسأل: "اماذا هذه التحديات ولبنان قد خرج من حرب عاصفة مدمرة (...). وهو ما زال في مواجهة الخطر الاسرائيلي الاستكباري.

اننا ننتم مثيري الفتنة واصحاب هذه الآراء من مسؤولين وقادة سياسيين بان وراء علمهم مؤامرة لتدمير لبنان وخطة لاعادة الفتنة الدامية فيه (...)."

كذلك خطب امير حركة "التوحيد الاسلامي" الشيخ سعيد شعبان والنائب السابق فتحي يكن والمسؤول السياسي لـ"الجماعة الاسلامية" عبدالله بايتي.

وافاد "المؤتمر الشعبي اللبناني" ان اعتصاما اقيم في مسجد حربا في باب التبانة في طرابلس جرى خلالها احراق مجسم يمثل الزواج المدني. وتحدث في المعتصمين عبد الناصر المصري.

صيدا

ومن مراسل "النهار" في صيدا ان اعتصاما رمزيا جرى بعد صلاة الجمعة في مسجد الزعتري تلا خلاله مفتي صيدا والجنوب الشيخ محمد سليم جلال الدين بيانا اعتبر فيه ان مشروع الزواج المدني "يهود وحدة الصف الوطني ولا يجوز لأي مسلم الموافقة عليه. وان الاحتكام اليه معصية تصل بصاحبها الى الردة عن الاسلام"، وحذر من "الاسترسال في تحدي المسلمين والاعتداء على الشريعة".

بالحفاظ على السلام. فمهمتها ديناميكية وبالغة الصعوبة، لكننا نعتبر من اهم عمليات الحفاظ على السلام التي تقوم بها الامم المتحدة، ويشعر افراد هذه القوة بان ثمة حاجة حقيقية اليوم.

وترمي سياسة القوة الانسانية الى اعادة الحياة الاجتماعية والاقتصادية الى منطقة العمليات للحفاظ على امن جميع سكان المنطقة ويقتصر النشاط الانساني على منطقة عمليات القوة الدولية، لكننا قد تمتد الى مدينة صور وضواحيها.

وتقدم القوة بعض الخدمات مثل تلك المتعلقة بالطب والمهندسة والنقل وتعطيل الالغام وامداد المياه وغيرها من النشاطات. كما ان بعض البلدان المشاركة في القوة توفر اموالا وامدادات طبية ومساعدات مادية مختلفة من خلال عناصرها المشاركة.

وتؤمن العناية الصحية عبر المستشفى الذي تديره السرية الطبية البولونية ومن طريق فرق طبية تابعة لكتائبها وساهمت هذه الفرق في حملات التلقيح، وتساعد السلطات المحلية من طريق تنفيذ مشاريع واصلاح الابنية العامة مثل المدارس، وفي بعض المناطق تقوم القوة بحراسة المزارعين ليستطيعوا العمل في حقولهم.

وعندما تحركت القوة الدولية نحو لبنان بعد الغزو الاسرائيلي عام ١٩٧٨ لم يكن في جنوب نمر الليطاني سوى عدد قليل من المزارعين، وتبين ان السكان في منطقة عمل القوة ارتفع عددهم من ٢٠ الفا عام ١٩٧٨ الى نحو ٦٠٠ الف عام ١٩٩٥.

مكتب الارتباط

التابع للامم المتحدة

تأسس مكتب الارتباط التابع للامم المتحدة في بيروت/ لجنة المندة الاسرائيلية اللبنانية المشتركة ((UNLOB/ILMAC) عام ١٩٤٩ لمساعدة الاطراف المعنية بالاشراف والتقدير ببنود الاتفاقية بعد الحرب الاولى اللبنانية - الاسرائيلية، وهو جزء من منظمة الامم المتحدة للاشراف على المندة، (مقرها في القدس) المكلفة مهمة مراقبة الحدود بين اسرائيل والبلدان الواقعة على حدودها.

ويؤمن هذا المكتب الاتصال بالسلطات اللبنانية في المسائل المتعلقة بمنظمة الامم المتحدة والاشراف على المندة ويؤمن الاتصال بسفارات البلدان المشاركة في تلك المنظمة، منظمات اخرى تابعة للامم المتحدة في لبنان.

الوكالة الدولية للطاقة الذرية

انشئت الوكالة الدولية للطاقة الذرية ((IAEA) في فيينا عام ١٩٥٧، وفي العام نفسه وافقت الجمعية العامة على اتفاق ينظم علاقة الوكالة بالامم المتحدة كمنظمة دولية مستقلة تعمل برعايتها. وقد حدد نظامها الاساسي هدفين رئيسيين لها هما تعجيل وتوسيع، مساهمة الطاقة الذرية في السلام والصحة والزدهار في العالم، والتأكد ان المساعدة التي تؤمنها الوكالة او التي تمنح بناء على طلبها او باشرافها ومراقبتها لا تستخدم لغرض عسكري.

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية

لغرب آسيا

تأسست اللجنة الاقتصادية لغرب آسيا ((ECWA) بموجب قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي الصادر في ٩ آب ١٩٧٢ لتحل محل مكتب الامم المتحدة للشؤون الاقتصادية والاجتماعية في بيروت. وعام ١٩٨٥ اطلق على اللجنة اسم جديد هو اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا ((ESCWA). وهي تعتبر احدث اللجان الاقليمية واصغرها من حيث المساحة الجغرافية التي تغطيها، وتقتصر عضوية "الاسكوا" على ١٢ دولة هي: الاردن والامارات العربية المتحدة والبحرين والسعودية وسوريا والعراق وعمان وفلسطين وقطر والكويت ولبنان ومصر واليمن.

وتقتصر مهماتها على تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية عن طريق التعاون والتكامل على الصيدين الاقليمي ودون الاقليمي، وتعزيز انشطة ومشاريع للمعونة الفنية وتقديم خدمات السكرتاريا والخدمات الفنية وتأمين الوثائق لها ولاجهزتها الفرعية.

كذلك تهتم بتنظيم المؤتمرات والاجتماعات الحكومية واجتماعات الخبراء ورعاية حلقات العمل التدريبية والندوات والحلقات الدراسية والاضطلاع بالدراسات والبحوث وعمليات المسح في نطاق صلاحياتها.

وتنسق اللجنة مع أنشطة الادارات والمكاتب الدينية في مقر الامم المتحدة.

منظمة العمل الدولية

انشئت منظمة العمل الدولية ((OIT) بموجب معاهدة فرساي عام ١٩١٩ مع نهاية الحرب العالمية الاولى. وجاء تأسيس هذه المنظمة ليعبر عن الحاجة الى اصلاح الاجتماعي الذي نما مع الثورة الصناعية.

وتعد هذه المنظمة فريدة بين المنظمات الدولية من حيث تمثيلها الثلاثي، اذ ان ممثلي اصحاب العمل والعمال يتكونون الحق نفسه الذي يتمتع به ممثلو الحكومات في وضع سياساتها وبرامجها.

وتقوم منظمة العمل الدولية بصياغة السياسات والبرامج الدولية لتعزيز حقوق الانسان الاساسية وتحسين ظروف العمل والمعيشة وتعزيز فرص الاستخدام، إضافة الى وضع معايير

فتوى رباط ترى ان الغاء الطائفية السياسية ليس حلاً بري: نحن امام قرار لأهم مجلس وزراء في تاريخ لبنان

كتب نقولاً ناصيف:

يقول الرئيس نبيه بري في تعليق أولي على الأصداء التي رافقت إقرار مجلس الوزراء الاربعة الفأنت (١٨ آذار) مشروع الرئيس الياس المرادي للزواج المدني، معطوفاً على مباشرة تأليف الهيئة الوطنية لإلغاء الطائفية السياسية - وهو "أهم مجلس وزراء في تاريخ لبنان يتجرأ على قرار كهذا" في رأيه - يقول أن رفض الزواج المدني "ليس خوفاً منه بقدر ما هو خوف من إفتعال ثقب في جدار الطائفية الذي هو في سماكة جدار برلين، وهنا يكمن الخطر الكبير في ردود الفعل السلبية على قرار مجلس الوزراء". ويضيف أنه يفضّل "سماع كل التعليقات، الدينية خصوصاً قبل السياسية، في هذا الموضوع"، قبل أن يعلن موقفه من اقرار مشروع الزواج المدني، وقد إشتراط لمجراة رئيس الجمهورية في الموافقة عليه ربطه بمباشرة تأليف الهيئة الوطنية لإلغاء الطائفية السياسية: "وأنا لم أمش فيه إلا لأني اعتبرته جزءاً من مشروع إلغاء الطائفية السياسية بدءاً بالزواج المدني".

أما من أين يطلق موقفه هو؟

يقول الرئيس بري: "من مجلس النواب في معرض تلاوة رسالة فخامة الرئيس الى المجلس على النواب في وقت قريب. وحتى ذلك الوقت سانتظر أن يطل كل الافرقاء ولاسيما منهم رجال الدين برؤوسهم، حتى أُمَيَّرَ بين من يبكي على الدين ومن يبكي على الطائفية".

س س س

الى المادة ٩٥ من الدستور التي تتحدّث عن آلية إلغاء الطائفية السياسية والإجراءات المترتبة وإياها ثم خطوات المرحلة الإنتقالية، أوردت مقدمة الدستور المنبثق من الإصلاحات السياسية (المنصوص عليها في إتفاق الطائف)، إلا أن الفقرة "ح" أن إلغاء الطائفية السياسية "هدف وطني أساسي يقتضي العمل على تحقيقه وفق خطة مرحلية". إلا أن الفقرة نفسها لم تحمل البند ذاته في إتفاق الطائف الذي نص في الفقرة "ح" على "العمل على تحقيق عدالة إجتماعية شاملة من خلال الإصلاح المالي والإقتصادي والإجتماعي". وأبدل هذا البند في مشروع القانون الدستوري المتضمن مقدمة الدستور المحال من حكومة الرئيس سليم الحص، قبل ٢٤ ساعة من جلسة البرلمان في ٢١ آب ١٩٩٠ لتصويت على التعديلات الدستورية، فأدرجت مسألة إلغاء الطائفية السياسية في الفقرة "ح".

وفي الفقرة "ز" من الإصلاحات السياسية من باب المبادئ العامة والإصلاحات في إتفاق الطائف، ورد:

"ز - إلغاء الطائفية السياسية: إلغاء الطائفية السياسية هدف وطني أساسي يقتضي العمل على تحقيقه وفق خطة مرحلية، وعلى مجلس النواب المنتخب على

أساس المناصفة بين المسلمين والمسيحيين إتخاذ الإجراءات الملائمة لتحقيق هذا الهدف وتشكيل هيئة وطنية برئاسة رئيس النواب ورئيس مجلس الوزراء شخصيات سياسية وفكرية وإجتماعية، مهمة الهيئة دراسة وإقتراح الطرق الكفيلة لإلغاء الطائفية وتقديهما الى مجلسي النواب والوزراء، ومتابعة تنفيذ الخطة المرحلية.

ويتم في المرحلة الإنتقالية الآتي:

أ - إلغاء قاعدة التمثيل الطائفي وإعتماد الكفاية والإختصاص في الوظائف العامة والقضاء والمؤسسات العسكرية والأمنية والمؤسسات العامة والمختلطة والمصالح المستقلة وفقاً لمقتضيات الوفاق الوطني، بإستثناء وظائف الفئة الأولى فيما وفي ما يعادل الفئة الأولى فيما. وتكون هذه الوظائف مناصفة بين المسيحيين والمسلمين من دون تخصيص أي وظيفة لأي طائفة.

ب - إلغاء ذكر الطائفة والمذهب في بطاقة الهوية".

وفي المادة ٩٥ من الدستور (طبق أصل

تقريباً عن اتفاق الطائف):

"على مجلس النواب المنتخب على أساس المناصفة بين المسلمين والمسيحيين إتخاذ الإجراءات الملائمة لتحقيق إلغاء الطائفية السياسية وفق خطة مرحلية، وتشكيل هيئة وطنية برئاسة رئيس الجمهورية تضم بالإضافة الى رئيس مجلس النواب ورئيس مجلس الوزراء شخصيات سياسية وفكرية وإجتماعية.

مهمة الهيئة دراسة إقتراح الطرق الكفيلة لإلغاء الطائفية وتقديهما الى مجلسي النواب والوزراء، ومتابعة تنفيذ الخطة المرحلية.

وفي المرحلة الإنتقالية:

أ - تمثّل الطوائف بصورة عادلة في تشكيل الوزارة.

ب - تُلغى قاعدة التمثيل الطائفي ويعتمد الإختصاص والكفاية في الوظائف العامة والقضاء والمؤسسات العسكرية والأمنية والمؤسسات العامة والمختلطة، وفقاً لمقتضيات الوفاق الوطني إستثناء وظائف الفئة الأولى فيما وفي ما يعادل الفئة الأولى فيما. وتكون هذه الوظائف مناصفة بين المسلمين والمسلمين من دون تخصيص أي وظيفة لأي طائفة، مع التقيّد بمبدأي الإختصاص والكفاية".

إلا أن أحداً من المعنيين مباشرة بالموافقة على إقتران إقرار مشروع الزواج المدني بتأليف الهيئة الوطنية لإلغاء الطائفية لا يتحدث، راهناً على الأقل، عن تطبيق إلغاء الطائفية السياسية، وخصوصاً الرئيس بري (المدافع الأول عن هذا القرار شأنه شأن الرئيس المرادي)، مكتفياً بصر الموضوع بتأليف الهيئة الوطنية. الى حدّ أن رئيس المجلس نفسه قال مساء البارحة لبعض

زواره أن أحداً لا يعرف متى يُعلن تأليف هذه الهيئة التي قد يستغرق عملها وإعدادها إقتراحاتها المنصوص عليها في المادة ٩٥ من الدستور سبعين طويلاً، لكنه يود أن ينطلق بمشروعه هذا من مكان ما، من الزواج المدني ربما.

س س س

قبل سبع سنوات طلب الرئيس حسين الحسيني الى الباحث الدستوري الدكتور إدمون رباط وضع دراسة تحليلية للدستور اللبناني المعدل (الصادر في ٢١ أيلول ١٩٩٠) على غرار كتابه المهم التحليلي لدستور ١٩٢٦ الذي أنجزه رباط مطلع الثمانينات، مُحلاً موادها بنياً بنياً، في ظروفه السياسية والإجتماعية والتاريخية. على أن المنية وافق رباط (١٨ أيلول ١٩٩١) قبل أن يُنجز للرئيس الحسيني - رئيس البرلمان آنذاك - دراسته هذه، وقد حقق منها تحليلاً لمقدمة الدستور المعدل وخمساً من موادها، ممهّداً لدراسته بمقدمة تاريخية سياسية طويلاً توقف في محطاتها عند: الطائفية ونظامها، والطوائف في نشأتها وتطورها، ونظام الطائفي في لبنان.

وفي حصيلة ما ذكره رباط في درسه الفقرة "ح" من مقدمة الدستور عن إلغاء الطائفية السياسية - هو المتحدّر من طائفة الأقلية الذي لم يتسنّ له على عمره المديد أن يصير نائباً (ترشح لإنتخابات ١٩٥٣ في بيروت وخسر) وزيراً - أن "إلغاء الطائفية السياسية" بدعة لأن المطلوب هو إلغاء الطائفية برمتها لا الطائفية السياسية فقط وهي جزء منها، وهذا ما يتبغيه في رأيه المواطنين. ليقول في آخر الأمر أن المطلوب أحد طين لا ثالث لهما:

- إما دولة طائفية تجري قوننة أنظمتها على نحو أفضل يراعي مقتضيات توافق الجماعات الدينية والسياسية وتُصنّف أدوارها ومهامها وحقوقها.

- وإما دولة علمانية على قاعدة فصل قاطع وتنام للدين عن الدولة في شتى مجالات الحياة الوطنية والعامة في البلاد، وخصوصاً في ضحايا الأحوال الشخصية بسنّ قوانين مدنية في هذا الشأن.

أما دوافع هذا الاعتقاد لدى رباط - هو الذي ظلت إجتهداته تُعوّم الدولة من العثرات الدستورية لأكثر من نصف قرن - فتكمن في أن الإقتصار على إلغاء الطائفية السياسية يقود الى إبقاء المظاهر الأخرى للطائفية في الحياة الوطنية والعامة في البلاد. وتالياً فإن النقيض من قرار كهذا هو علمانية شاملة تكون مثابة مصلحة في ما بين المواطنين ودولتهم، تُرسي قوانين مدنية شاملة بدورها لقواعد الحياة الوطنية والعامة فيفضخ لها اللبنانيون جميعاً، بما في ذلك ما يتصل بالأحوال الشخصية والإجراءات الأكثر إتصافاً بالشرائع الدينية.

فكرة إدمون رباط التي لا يوافقها عليها

كثيرون ممن هم اليوم في الحكم وخارجها، بل كثيرون ممن قرأوا له يوماً ما أو لم يقرأوا، وفهموا أو لم يفهموا، تختصرها معادلة: تقيؤ النظام الطائفي برتمه ليحل محله نظام علماني، أو الإبقاء على ما هو قائم حالياً مع شيء من التكريس العقلاني والنصف لفئات الطوائف المعنية.

ومع ذلك فإن رأيه، وإن بعد غيابها، برسم السجال. هو الذي إحتاز صراحة الى خيار ما إعتبره الخلاص الأكيد: الدولة العلمانية الشاملة.

س س س

في قراءة رباط لإلغاء الطائفية السياسية الآتي:

"ثامناً - الفقرة "ح" إلغاء الطائفية السياسية هدف وطني أساسي يقتضي العمل على تحقيقه وفق خطة مرحلية:

لا شك ان إلغاء الطائفية هو الحلم الذي يراود مخيلة اللبنانيين منذ أول يوم من عهد الاستقلال، هذا الحلم الذي كان رياض الصلح قد وعد بتحقيقه باسم رئيس الجمهورية، الشيخ بشارة الخوري وحكومته، في بيانها الوزاري، بتاريخ ٧ تشرين الاول ١٩٤٢ - هذا العهد الذي انعكس في الواقع، وبتأثير المصالح الذاتية لعدد من رجال الاستقلال، ليس فقط الى تناسي واجب السعي لالغائها، وانما لتوطيدها وتعيمها، لدرجة أن اصبحت الدولة بكاملها وجميع دوائرها ودرجاتها مسرحاً خصباً للاستغلال بجهة حماية مصالح بعض الطوائف الكبرى، وفي مقدمتها الطائفة المارونية.

وكان من الطبيعي ان تثير هذه الحالة الاشتمزاز والنقمة من جانب الفئات التي شعرت بالفين الذي كان لا بد من ان يصيها، لانه كان وما زال من المستحيل ارضاء جميع الطوائف الكبرى دفعة واحدة، بسبب المناقسة التي كان من المحتم ان تستعر بينها.

والى هذه الحالة الأسوبية التفت لفيق من المفكرين والمثقفين، فأخذوا يطالبون بإلغاء الطائفية، ولكن كانت مطالبهم هذه لا تتعدى حدود الامنية النظرية، بدون ان يخطط مدرسون، يستقي قواعده من جذور الطائفية وتاريخها، ولم تتعد في الواقع مطالبهم هذه مستوى الالغاء لابدال الطائفية بالعلمانية، على شاكلة العلمانية السائدة في الدول الغربية، ولاسيما في فرنسا، غير منتبهين الى ان الوضع الاجتماعي والديني خاصة، الذي افضى في الغرب الى علمنته ان كان يستمد اصوله من وحدة الدين عامة، اي المسيحية، بالرغم من انقساماتها الداخلية بين الكاثوليك والفرق البرتسنطية المختلفة، وذلك علاوة الى العدد الكبير من غير المؤمنين، الذين تكاثرت جماهيرهم، مع تقدم العلوم والأفكار الليبرالية، المتصفة بالتشكيك والامتناع عن التأكيد بارحجية بقاء الروح حية بعد الوفاة.

فتوى رباط ترى ان الغاء الطائفية (تتمة)

هجمات على اربعة مواقع

٥٥ اصابات بين الاسرائيليين

الناري، استهدفت في الثانية والدقيقة الـ ٤٥ بعد ظهر (امس) تجمعاً لحدياً معادياً في موقع زمريا، وحققت فيه اصابات مؤكدة".

وذكرت في بيان آخر ان "مجموعة الشهيدان وسام فصاعي ومحمود الاسعد استهدفت في الرابعة والدقيقة الـ ٣٥ عصرًا تجمعات معادية في موقع الرادار وحققت فيها اصابات مؤكدة.

كذلك هاجمت مجموعة الشهيدان خليل سعيد ورضوان رشيد في الخامسة والنصف مساءً تجمعاً صهيونياً داخل موقع بلاط، محققة فيه اصابات مباشرة".

❖ شيعت "المقاومة الاسلامية" امس المقاوم حبيب احمد حجازي من محلة عين الدلبية في برج البراجنة الى جبانة روضة الشهيدان، بمشاركة رئيس المكتب السياسي لـ "حزب الله" النائب محمد رعد والنائب نزيه منصور وحشد من العلماء والمواطنين.

اده وتأثير الفكر الصهيوني

رحلة من البدء الى الحاضر

حاضر الوزير ميشال اده عن تأثير الفكر الصهيوني على الثقافة الغربية بدعوة من النادي الثقافي العربي مساء امس في مقره. تقديم من رئيس النادي الدكتور حسني المنجوب وبدأ الوزير اده ميمزاً بين العقيدة اليهودية والفكر الصهيوني.

وفي الموضوع الاول رأى ان الشعب العربي اليهودي آمن بان الله اختاره لتبشير الناس به من مبدأ التزام الوصايا اليهودية وعددها ٦١٥. وهم يعتبرون ان الله يجرس اسرائيل وشعبها ولا حاجة لهم الى التسلسل والقتال. وقال في التاريخ من سنة ٧٠٠ بعد الميلاد حين تأسست مدرسة للباحثات وصولاً الى القضاء على الوجود اليهودي في القدس. ورأى ان اليهود يعكس الصهاينة يستسلمون لمشيئة الله وهم انساقوا طوعاً الى القتل اثناء المحرقة لاقتناعهم بان الامم والاضطهاد انما يعجلان في مجيء المسيح المنتظر الذي يحكم بالعدل وفي عهده يسود السلام.

ورأى ان المفهوم الثاني الذي انحدرت منه الصهيونية هو تفسير لبعض آيات التوراة وخاصة صراع يعقوب مع الله حيث تعتبر التفسيرات ان بين الله وشعبه معاهدة فيما طرفان وعلى كل منهما ان يقوم بواجبه. وهذا التيار آمن بالقتال والسلاح وخاض الحروب.

واعتبر اده ان نمو الديانة اليهودية حصل في الشتات وان يهود العراق وايران هم اشرف اليهود منذ ٢٥٨٠ سنة وساهم الصهاينة في تهجيرهم.

واشار الى ان اليهود اضطهدوا في كل البلدان التي عاشوا فيها ما عدا البلدان العربية والاسلامية. وان كتاباً وشعراً يهود كتبوا بالعربية بعدما عاشوا عصرهم الذهبي وخاصة في الاندلس. وازداد: "في القرن التاسع عشر تحرر اليهود وساد جو من الانفتاح في العالم فأقبلوا على العلوم ودخلوا الجامعات ورأوا ان التمسك بالشريعة الموسوية امر غير ممكن فانطلقت حركة اصلاحية في ألمانيا ثم انطلقوا الى الولايات المتحدة منذ ١٥٠ عاماً. وقبولوا بعدم الترحيب في اميركا حيث مجتمع بروتستانتى متدين. ووصل الى الولايات المتحدة ٢٥٠ الفاً من اليهود الالمان حتى العام ١٨٨٠ الى ٢ ملايين من اوروبا الوسطى لاحقاً وانصهروا في المجتمع الاميركي خوفاً من التمييز العنصري ثلاً يقفوا ضحيته.

واطلق الحاخامون دعوات الى التحرر لتقدم تساميمم الروحي الحديث واعلنوا انهم طائفة دينية وليسوا بأمة ولا يرغبون في اعادة احياء دولة يهودية واعلنوا تقديرهم للمسيحية والاسلام كديانتين توحيديتين. وقال ان عدد الصهاينة لم يتجاوز الـ ٥ في المئة من يهود اميركا.

ثم بدأت الحملة الصهيونية لحماية بعض الافراد والمجموعات المضطهدة في اوروبا. وان الصهيونية بدأت مع تيودور هرتزل الملحد وقال ان اليهود مضطهدون عنصرياً وعرض في كتابه اقامة دولة لايواء المضطهدين في فلسطين او الارجنتين.

وقال ان اليهود علنوا رفض الدول استقبالهم وخاصة الولايات المتحدة الاميركية ومن هنا كانت الحملة الصهيونية للتغافل في المؤسسات الاميركية.

وحدثت نقطة تحول اساسية وخطيرة مع حرب العام ١٩٦٧ حيث ظهرت سيطرة الصهيونية على وسائل الاعلام وانتصر الاسرائيليون على العرب اعلامياً قبل الانتصار العسكري وافادوا من كثرة التصريحات العربية الموجهة ليصوتوا اسرائيل ضحية.

وشرح كيف بدأت الحملات الصهيونية للقبض على وسائل الاعلام وعلى عقول الناس تالياً.

بنت جبيل، حاصبيا - "النهار":

افادت مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان موقعي زمريا (حاصبيا) وسجد (جزين) التابعين لهذا الجيش، تعرضا بعد ظهر امس لقصف مدفعي من البقاع الغربي واقليم التفاح. وردت المدفعية المشتركة على مصادره. وفي الخامسة الا ربعا مساء تعرض موقعا البيضاة وبلاط لقصف مدفعي وصاروخي. ووفق معلومات اولية يعتقد ان ثمة اصابات في صفوف الاسرائيليين في موقع البيضاة، منها ثلاث بجروح خطيرة. وردت المدفعية على مصادر القصف.

وتعرضت مرتفعات البقاع الغربي لسقوط زهاء ١٠ قذائف هاون. وافاد مراسل "النهار" في صور ان قصفاً مدفعياً استهدف اطراف المنصوري ومجدل زون وبيوت السيد وسهل القليلة. في بيروت، اعلنت "المقاومة الاسلامية" ان "مجموعة الشهيدان محمد اليوسف ومحمد موسى في وحدة الاسناد

اللبنانيين سيقون خاضعين، وكل منهم في اطار طائفته، الى قوانينها وشرايعها، في حياتهم العائلية والروحية والعملة، باعتبار ان لا بد لكل مواطن لبناني ان يكون منتظماً الى طائفة معينة، في ولادته وزواجه ووفاته، وبالتالي في حياته العامة، بوصفه مواطناً لبنانياً، الامر الذي يجعل الروح الطائفية ملتصقة بشخصه واسرته، ويجعل كل عمل سياسي يقوم به، كالانتخاب والمنافسة في اقتناص الوظائف العامة والوزارات مستمراً، طبيعياً، في خضوعه لروح طائفته وميولها ومصالحها وتياراتها - وذلك كله لانه سيقى عضواً حياً لطائفته الاصيلة.

وسبب ذلك من البداهة بمكان، وهو ان الطائفية لا تتجزأ ولا تتحمل اية تجزئة، لانها وليدة وحدة تاريخية ودينية، هي في "واقعها العلمي"، "السوسولوجي" - ويسمح لنا استعمال هذا المصطلح الذي اصبح دارجا في اللغات الغربية - وحدة شاملة قائمة بذاتها، وهي باقية، ما دامت تخضع لقوانين وشرايع خاصة بها، تشمل جميع اعضائها، وتحول بالتالي دون ادماجهم باعضاء سائر الطوائف القائمة، وبالتالي دون توحيدهم في بوتقة الشعب الواحد الموحد. ولذلك قد تكون النتيجة اكثر خطورة في حالة الغاء ما يسمى "الطائفية السياسية"، اذ ان الطائفية ستبقى في هذه الحالة مشتتة في النفوس تحت ستار الفئاما، الغاء جزئياً سطحي.

وخير دليل على التآج الذي ستحدثه حتما فكرة الغاء الطائفية السياسية انما نجده في تلك الحركة الجديدة، غير "مألوفة" حتى عهدنا، لدى بعض الطوائف المسيحية الكبرى، بتسمية عدد مصنف من مرشحيها للمناصب الكبرى - وهي الظاهرة المستغربة التي اقدمت عليها طائفة الروم الكاثوليك الكريمة، التي نقلت صحيفة "النهار"، في عددها الصادر بتاريخ ١٨/٧/١٩٩١، بانها، اثر اجتماع موسع عقده برئاسة صاحب الغبطة، بطريركها ماكسيموس الخامس الحكيم، قد وضعت هذه اللائحة وعرضتها على المراجع المختصة - وهي بادرة لا متناهية بان سائر الطوائف ستتبعها بدورها...

وكيف يمكن اذاً، ليس الخلاص، لان الخلاص لا يتم الا بالعلمانية الشاملة الاحوال الشخصية برمتها، وانما التخفيف من حدتها؟ يلوح لنا ان الحل هو الذي اعتمدت وثيقة الطائف مبدها، اي المناصفة بين الدينين النبيلين، بين المسيحيين والمسلمين، ولكن بدون التوزيع في داخل كل منهما، بالنسبة الى الطوائف التي يتوزعون بينها.

ولكن لا يسع المرء ان يأمل كثيراً في هذا الحل، عندما يشاهد بعض الطوائف، من اسلامية ومسيحية، قد جعلت ادبياتها من حين الى آخر المطالبة بالالة "الفين" التي تزعم بانه لا يزال لاحقاً بما بالمقارنة مع سواها، وهي البادرة التي سوف تتوقف، مع امر توزيع المقاعد النيابية بين طائفة واخرى".

ولا غرو ان هذه الحالة النفسية تبذو مستحيلة في لبنان وغير لبنان من دول المشرق والمغرب، بل وايضا في اقطار القارة الاسيوية عامة، وحتى في افريقيا، لاسباب عديدة، ومنها ان الاسلام راسخ، وسيبقى راسخاً وغير قابل لاي تزعزع في نفوس شعوب تلك الاقطار، وذلك فضلا عن مسيحية المشرق العربي عامة وفي لبنان خاصة.

فمن المعلوم انه يستحيل على المسلمين، على اختلاف مذاهبهم، التخلي عن احكام الشريعة بكل ما يتعلق باحوالهم الشخصية والارثية، الخاضعة لاحكام القرآن وحده.

اما المسيحيون فلا يختلفون في الواقع، ولاسيما اكثروهم عامة، عن المسلمين، اذ انهم، بالرغم من بعض التصريحات المنفردة بتحييد العلمانية، التي تصدر عن البعض منهم، فانهم يتمسكون تمسكاً عضوياً بشرايعهم الدينية الخاصة بالزواج ومفاهيمه، وذلك دون الارث الذين قبلوا، والبعض منهم بشيء من الامتعاض، بصور قانون الارث لغير المحمدين عام ١٩٥٩، الذي كان من نتيجته، العادلة، اقرار المساواة التامة بين الذكور والاناث في حصصهم الارثية.

ومن التنافس الذي اتخذ في بعض المناسبات شكل المساجلات العنيفة، انبثقت فكرة جديدة، لم يلحظها لغاية الآن قاموس العلم السياسي في اي مكان من العالم، وهي التي وصفت، بشيء من الخجل، بـ"الطائفية السياسية".

وماذا يعني ذلك في مخيلة رواد هذا الاصطلاح الجديد؟

ان اللبنانيين انما يؤلفون وحدة تتناول الشعب اللبناني بأسره وجميع طوائفه، بما لهذا الكيان من المفهوم السياسي، الامر الذي يجعل من كل فرد منهم، اي كل مواطن، صفة متساوية مع سواه من الجميع. وعندئذ وعلى اساس هذه المساواة، لا يختلف اي لبناني عن الآخر في كل ما يتوجب عليه من عمل سياسي وفي كل ما يحق له من منفعة او مرتبة في مراكز الدولة وادارتها.

ومن هذه المساواة في الميدان السياسي، وفي هذا الميدان وحسب، تنطلق النتيجة ان حق كل لبناني بترشيح نفسه في الانتخابات النيابية وسواها، وبتقليد الرئاسات والوزارات والوظائف كافة، دون تمييز بين اي مواطن كان عن سواه، وذلك مهما كانت طائفته، فتكون النتيجة، في نطاق هذا النظام، ان الدولة باتت مؤلفة من مواطنين متساوين، على اساس هذا الانصهار السياسي، والسياسي وحده، فتصبح بالتالي الدولة دولة غريبة عن الطائفية، اي عن طائفة او دين او مذهب كل من المواطنين الذين بوحدتهم هذه تكون الدولة قد تحررت من الزمام الطائفي، الذي كبلها في الماضي بقيوده الصارمة، فتسبب باضرار جمة.

وهل هذا التصور في محله عملياً؟ وهل يحمل في طياته احتمالات التطبيق والنجاح؟ وللجواب عن هذا السؤال، يقتضي ان تبقى الحقيقة ماثلة في الادهان، وهي ان

المجلس العدلي ردّ طلب المغربي تنحي حنين عن قضية كرامي واستجواب الرائد المتقاعد في غياب محاميه الحايك: تزعمت مجموعات مستقلة نفذت عمليات عسكرية وهدفي التحرير

كتبت كلوديت سركيس:

الرائد المتقاعد كيتل الحايك العائد من السجن في سوريا افرغ ما عنده امام المجلس العدلي الذي استجوبه في غياب وكلاء الدفاع عنه بعدما انسحبوا تبعاً من الجلسة السابقة وتلك التي جرت امس.

كيتل الحاضر ذهنياً وذاكرة تحدث بلهجة الضابط العسكري عن سبب امره عناصر من احدى مجموعاته العسكرية بالقاء العوبة على ضريح الرئيس رشيد كرامي قبيل ذكرى الاربعين، وذلك بسبب انزعاجه من الخطاب التي كان السياسيون سيلقونها في المناسبة وتطول رموزاً وطنية بما فيها الجيش. كما تحدث عن مصدر تمويله للمجموعات العسكرية التي دعاها "لتحرير لبنان من كل الجيوش الغربية على أرضه"، نافعاً أي علاقة له بـ"القوات اللبنانية" أو بجهاز الأمن لديها أو بخابرات الجيش، فيما تراجع المتهم كميل الرامي، صهر كيتل، عن أقوال مهمة سبق ان أدلى بها في مراحل التحقيق معه. ورد سبب تكتمه السابق الى مخاوف عرضها في رسالة الى المجلس وطلب ان يبقى مضمونها سرياً.

تأخر انعقاد المجلس العدلي ساعة عن الموعد المحدد في انتظار ان تبت الهيئة العامة طلباً لوكيل الرائد المتقاعد كيتل الحايك المحامي محمد المغربي برد (تنحي) رئيس المجلس العدلي القاضي منير حنين عن هذه القضية في ضوء ما اثاره محامي الحايك عن مسألة تبلغ اوراق الدعوى عبر وسائل الاعلام.

وباشر المجلس متابعة المحاكمة الثالثة والدقيقة ١٥ بعد الظهر برئاسة القاضي حنين وعضوية المستشارين حكمت هرموش واحمد المعلم وحسين زين ورالف رياشي في حضور الدعي العام العدلي عدنان عضوم والمحامية العامة لدى المجلس ربيعة عماش قدورة. وكذلك في حضور وكلاء الادعاء الشخصي وكلاء الدفاع بعدما تم سوق المتهمين في ملف اغتيال الرئيس رشيد كرامي قائد "القوات اللبنانية" سمير جعجع والعميد الطيار في الجيش خليل مطر والرائد المتقاعد العالين والشدياق والرقيب في قوى الامن عزيز صالح.

في المستهل اعلم رئيس المجلس ان الهيئة العامة لدى محكمة التمييز اصدرت الثالثة والنصف بعد الظهر قراراً بالاجماع برد طلب الرد (التنحي) الذي قدمه المحامي المغربي امس. وسجل القرار برقم ١٧ في تاريخ ١٩٩٨/٣/٢٠.

وما ان هم المجلس ببدء استجواب الحايك اعلن المحامي محمد فقيه الذي حضر والمحامي جهاد ابو نادر من مكتب المغربي، وفي غيابه، انه بوكالته وزميله عن كيتل يصر على الطلبات الثلاثة التي سبق ان تقدم بها المحامي المغربي في الجلسة الماضية. والاح على بنهما قبل الشروع في استجواب موكله، وخصوصاً امهال محام الدفاع عن الضابط السابق شمرأ ريثما ترد لجنة المعونة القضائية على طلب تصوير ملف الدعوى، وكذلك بت طلب احضار الملف من سوريا وللإطلاع على ملف الدعوى الحاضرة. وصرح المحاميان فقيه وابي نادر انهما ينسجان من هذه الجلسة وحدها لعدم بت المجلس طلب مهلة الشهر.

"حق ملاحقة" المغربي

عارض القاضي عضوم طلبات وكلاء كيتل. واعتبر ان ما ارادوه من لجنة المعونة القضائية في نقابة المحامين لا يمكنه ان يؤثر على السير في المحاكمة لعدم وجود نص في قانون اصول المحاكمات المدنية يوجب ذلك، وباعتبار ان مهمات المعونة محددة بتوكيل محام، والمحامي المغربي تبرع للتوكيل عن المتهم الحايك في هذه الدعوى. واحتفظ بحق النيابة العام في ملاحقة المحامي المغربي "على ما اورده في الصحف وفيه مس بالمجلس العدلي بقلم هذا المجلس، في قوله ان تكلفة تصوير الملف فضلاً عن الكراميات تفوق المليون ليرة"، وابدى استعداد النيابة العامة لتصوير اوراق القضية. و اضاف: "اما على صعيد طلب الملف الذي حوكم على اساسه المتهم في سوريا محكمة لبنانية - سورية، كما فهم من مذكرة وكيل الدفاع التي نشرت في الصحف، فان كلامه غير واقع في محله القانوني وعليه اثبات واقعة صدور هذا القرار لتتخذ النيابة العامة عندئذ القرار المناسب".

واشاد وكيل الادعاء المحامي بسام الداية بخلفية القاضي حنين ونزاهته وحكمته في عمله وادارة جلسات المحاكمة "وهي مثال يجمع عليه وكلاء الدفاع والادعاء على السواء". ولفت الى ان نص المادة ٤٣٠ من قانون اصول المحاكمات الجزائية لا يلزم وقف النظر في الدعوى. وتبنى موقف النيابة العامة حيال دفعات المحامي المغربي وقال: "من المتعارف عليه علماً واجتهاداً ان اثبات الدفع بعدم المسؤولية واسباب العقاب يقع على عاتق المدعى عليه. ولا يتعين بالتالي على وكلاء الادعاء وعلى النيابة العامة اقامة دليل لم يثبت وجوده.

وعقب القاضي عضوم: "ان الامر لا يتعلق ، بالنسبة الى المتهم الحايك بموانع العقاب واسباب التبرير انما يتعلق بقوة القضية المحكوم بها. ويجب اثبات ان المتهم حكم عليه في الدعوى نفسها في سوريا. وفي حال ثبوت ارتكوب احد عناصر الجرم على الاراضي اللبنانية تبرر محاكمته امام القضاء اللبناني، على ان تحسم له من العقوبة ما يمكن ان يكون نفذه بموجب حكم اخر في حال ثبوت هذا الجرم".

وعارض وكيل الادعاء المحامي خضر حركة ما اثاره وكيل كيتل. واعتبر "ان هناك عرقلة في المحاكمة الجارية في سبيل عدالة المجتمع اللبناني بكامله واصر على استمرار السير في المحاكمة. بيكلي بقى".

قضية وقضاء

وبدوره تدخل وكيل الادعاء المحامي نزيه غنطوس وصرح ان نص المادة ٤٢٧ وما يليها من

قانون اصول المحاكمات المدنية يقول بجواز طلب المعونة القضائية امام المحاكم العادية وليس امام المجلس العدلي.

وضم المحامي شاكر ابو سليمان صوته الى المحامي الداية "في ما يتعلق بشخص رئيس المجلس واعضائه. ونؤكد لكم اننا لنا ملء الثقة بكم وبالقضاء اللبناني".

وعلق المحامي ادمون نعيم على كلام ممثل النيابة العامة وقال ان المادة ٢٨ من قانون العقوبات تنص على انه يعود للمحكمة اخذ مدة التوقيف الاحتياطي والعقوبة في الاعتبار في الحكم. وذكر ان الفقرة التي تسبق ما عرضه في المادة المذكورة تتحدث عن حكم صادر عن قضاء اجنبي بموجب اخبار من السلطات اللبنانية، وقال: "لا نعرف ان حصل ذلك او اذا تمت المحاكمة بالاستناد الى الاخبار، اذذاك يكتسب القرار السوري قوة القضية المقضية امام القانون اللبناني".

ورد القاضي عضوم على المحامي نعيم وقال: "ان الموضوع يرتبط في حال قبول الدولة ان تنتازل عن سيادتها. في حالتنا الحاضرة ثمة وضوح بعدم جواز ملاحقة الفعل مرتين. ولا علم لنا ان الدولة تنازلت عن سيادتها ولا يوجد اخبار. وانا ثبت صدور حكم قضى بعقوبة على الحايك بالجرائم الملاحق بها امام القضاء اللبناني فيكون الاخير محتصاً بمحاكمته بالجرم ذاته".

وكيل الحايك المحامي فقيه متدخلاً: "ان احضار ملف من سوريا يتطلب قراراً من المجلس العدلي".

القاضي حنين: "هذا غير صحيح وانت محام تعي القانون جيداً.

وذكر وكيل مطر المحامي رشاد سلامة "ان الزميلين الكريبيين اعلنا انهما انسحبا من الجلسة. كيف يتقدمان بمطالب؟"

وهنا غادر المحامي فقيه وزميله ابي نادر القاعة مُصْرِبِين على مواقفهما السابقة.

وسئل كيتل: هل تصر على ان يتوكل المحامي المغربي عنك؟ فأجاب: "انا لا اعزله واقبل باي محام. الا يمكنني ان أوكل محاميين في الوقت ذاته؟ اريد الاستاذ المغربي ومحمياً آخر يحضر في حال تغيب احدهما".

وسئل ثانية: هل قررت عزل المحامي المغربي؟ فأجاب "كلا". ثم فسّر له عضو المجلس العدلي القاضي رالف رياشي الوضع القانوني من طلبة وان نقابة المحامين لا يمكنها ان تعين له محامياً يدافع عنه بواسطة لجنة المعونة القضائية ما دام هناك محام اصلي له.

المحامي سلامة: "هذا الوضع لا يستوجب العودة الى نقابة المحامين لان المتهم له وكيل لم يعزله، كما ان وكيله لم يعزل الوكالة. ومسؤولية الوكيل هنا في عدم الحضور، وهذا كله يؤدي الى عرقلة سير المحاكمة".

بعدئذ قرر المجلس متابعة السير في المحاكمة بالاستناد الى القرار الذي اتخذه في الجلسة السابقة بعدما انسحب المحامي المغربي من المحاكمة "وبعدما صرح الحايك انه لا يرغب في عزل وكيل الدفاع عنه الاستاذ المغربي، ولحسن سير العدالة".

استجواب الحايك

وشرع في استجواب كيتل الذي سئل: اسند اليك انك متدخّل في جريمة اغتيال الرئيس رشيد كرامي ومحاولة اغتيال الوزير الدكتور عبد الله الراسي وآخرين والقيام بأعمال ارهابية فلماذا تقول؟ فأجاب: "ان ما اسند الي هو غير صحيح".

هل تعرف الرقيب في قوى الامن كميل الرامي؟

- نعم اعرفه هو صهري زوج شقيقتي.

"هذا كله سؤال؟"

ورد في افادة المتهم الرامي في التحقيق الاولي وامام المحقق العدلي انه عمل مع جهاز امن "القوات اللبنانية" عام ١٩٨٢ حتى اواخر عام عام ١٩٨٢، وبعدها بدأ في العمل الامني لمصلحتك. وانه كان يعتقد في بادئ الامر انك تعمل لحساب المخابرات في الجيش، انما تبين لاحقاً انك تعمل مع جهاز امن "القوات" وعلى علاقة برئيس هذا الجهاز غسان توما وقائد "القوات" الدكتور سمير جعجع. وان المتهم الرامي افاد انك كنت تجتمع بهما في شكل دائم وان طبيعة عمله معك كانت بمثابة واسطة اتصال بين مجموعتين امنيتين تابعيتين لك في منطقة البقاع وهما مجموعة برئاسة المتهم الفار حسن علي احمد ومجموعة ثانية برئاسة المدعو صبحي اليحوفي. فضلاً عن تكليفك اياه نقل المتفجرات الى منطقة البقاع وتخزينها في منزل جدك وانك كنت تزوده هذه المتفجرات التي كان يسلمها الى المجموعتين بناء على طلبك. كما كان يراقب مراكز الاحزاب اليسارية والقوات السورية في منطقة البقاع لدى زهابه وايابه ويفيدك بمشاهداته. فهل هذا صحيح؟

- هل هذا سؤال واحد؟

انه افادتك في التحقيق الاولي".

المحامي نعيم: "كل الاعمال المنسوبة الى المتهم لم ترد في قرار الاتهام. واعترض على طرح السؤال". لذلك اعترض المحامي اميل يونس بوكالته عن المتهم الرامي.

- هناك اشياء صحيحة واشياء اخرى خطأ. المجموعات المذكورة في السؤال ليست امنية بل عسكرية. كانت تقوم بعمليات ضد الجيش السوري اللبناني كان في البقاع وكنت اكلفها ذلك.

وقال: "بين ١٩٨٥ و ١٩٩٥ ساد وضع سياسي في لبنان وكان لا بد من قيام عمل ما لاجراء كل الجيوش الاجنبية من اراضيه. وانا كنت مقتنعا شخصياً وبصفتي ضابطاً في الجيش بضرورة

المجلس العدلي ردّ طلب المغربي تنحي حنين عن قضية كرامي واستجواب الرائد المتقاعد (تتمة)

القيام بعمليات تحرير. لذلك لم تاخذ العمليات طابعاً محددًا، وعناصر المجموعات كانوا يدرسون المناطق التي كانوا ينفذون منها العمليات بأمر مني.
 * كميل الرامي وحسن احمد وصحي يحفوفي كانوا يعينون الاهداف العسكرية المنوي ضربها بعدان يحضرها رئيس المجموعة حسن احمد، وفق اسس حرب العصابات وكانت العناصر ينفذونها من دون مراجعتي لاقتناعهم الشخصي بذلك".

"قتال التحرير"

* ما كان دورك اذًا؟

– كنت الموجة الروحي والعسكري والنفسي لهم. والتحرير لا يكون فجأة بل يجب التحضير له. وقد وضعت كراسا عن موضوع التحرير لم نشره. كنت اعطي فكرة للمجموعات عن كيفية القيام بقتال التحرير في نظام حرب العصابات او ما يسمى بالحرب الصغيرة.
 واصل: "اما بالنسبة الى ما ورد في افادة المتهم كميل الرامي عن اني كنت على علاقة بتوما وجعج فهذا امر غير صحيح. المرة الاولى التي رأيت فيما جعج كانت في منطقة مي فوق عام ١٩٧٨، وكنت مسؤولاً فيها وبرتبة ملازم. والمرة الثانية في ١٩٨٦ عندما تسلم قيادة "القوات"، وقد زرت في المجلس الحربي بيزتي العسكرية ولم يكن الامر سرا. والثالثة في (١٩٩١ او ١٩٩٢ في كسروان لاشكره على اطلاقه شقيقي ريمون الحايك الذي احتجزته عناصر من "القوات" شهرا.
 وكنت في ذلك الوقت سرحت من الجيش.

* متى اوقفت؟

– في (١٩٩٤/٦/٢١) قبل مقر المحكمة العسكرية بعشرة امتار واقتادني الى البوريفاج مسلحون مديون بعدما تضاربت معهم عشر دقائق. ومن فندق بوريفاج نقلوني الى عنجر، ومن هناك الى سوريا.

"محكمة ميدانية استثنائية"

* هل حققوا معك في سوريا؟

– نعم وعلى مدى ٢٨٨ يوما. خضعت خلالها للتحقيق ثم حكم علي" امام المحكمة اللبنانية – السورية العسكرية الحربية الميدانية الاستثنائية. وهي مؤلفة من ضباط لبنانيين وضباط سوريين وقضى الحكم بسبني ١٥ سنة في الاشغال الشاقة.

وهي التأمت على الحدود اللبنانية ضمن الاراضي اللبنانية بين المصنع اللبناني والمصنع السوري. ولدى استجوابي لم تكن هذه المحكمة تضم ضباطا لبنانيين، انما عند تلاوة الحكم تليت اسما ضباط لبنانيين.

* هو يقصد المحكمة الامنية. يا كيتل اين رأيت هيئة المحكمة؟

– علمت من اللبنانيين الموقوفين معي في سوريا ان المحكمة تحمل هذا الاسم، وهي تشكلت بموافقة الحكومتين اللبنانية والسورية خلال الثمانينات.

* عندما استجوبت في سوريا

هل سئلت في شأن المتفجرة التي القيت على ضريح الرئيس كرامي؟

– صحيح، وقلت لهم الحقيقة وكان جوابي اني كلفت حسن احمد وكميل الرامي برمي المتفجرة.

* ما تفاصيل الحادث؟

– اذا اردنا العودة الى العقلية اللبنانية التي كانت سائدة قبل عام ١٩٩٠ نجد ان اناسا سمونا "عسكر بوطيخ وكنت اشعر بسلبيات ذلك بعد حادث اغتيال كرامي زارني حسن احمد وكنت اقرأ في احدى الصحف عن ذكرى الاربعة وادركت ان السياسيين سيلقون خطابات في الذكرى. لا سمير جعج قال لي "روح كبا" ولا مديرية المخابرات. هذه امور سخيفة جدا وما فعلت كان نتيجة اقتناعي.

* هل كان ثمة خلاف بينك وبين الرئيس رشيد كرامي؟

– لا. اطلاقا، ولكن كلما كان اثنان يجتمعان كانا يلقيان خطابات ضد الدولة ورئيس الجمهورية والجيش حتى ان بعض الاحزاب والتنظيمات "لم تستح على دمها" فكانت تشتم الازرة وكل الرموز، مما انعكس فوراً لدى. وبعد اغتيال الرئيس كرامي وما قرأته في الجريدة عن ذكرى الاربعة في طرابلس بادرت حسن احمد "بكررا ببيلشوا يسبوا". واصلت: "اذا "بينزت" اصعب ديناميت قبل الاربعة تحصل محاذير امنية ولا تكون تجمعات ولا يتمكن جميع الاشخاص من الكلام الا باختصار". فوافقي حسن احمد الرأي ورد "تلقي اصعب ديناميت" فقلت له "لا احد يتضرر لانها مقبرة. حاضر. ومن سوء حظي ان القصة اعتبرت عرقلة لتحقيق "القوات". وشدت عليه الا يتأذى احد والا تنفجر العبوة. ولا علاقة لريميا بتضليل التحقيق كما لا علاقة لي بجعج او توما او مخابرات الجيش. ولست على خلاف مع الرئيس كرامي، ويوم كلفت حسن احمد واين عمه عبد الحميد رفض الاخير الذهاب معه. ولم اعد اذكر ان طلب حسن من الرامي مرافقته او انا من فعل ذلك، لان الحادث يعود الى ١٢ عاما.

وبعد تنفيذ العملية حضر الرامي الي في المستشفى العسكري حيث كنت اخضع لعملية. ولم اعد اذكر يومها ما اخبرني به لانني كنت لا ازال تحت تأثير البنج. وربما كان الزائر الرامي او احمد، لا اذكر هذه الواقعة جيدا".

* افاد كميل الرامي انه كان يتلقى اوامر منك؟

– كميل تلقى اوامر مني انما ليس بصفة عسكرية او لصلحة القرى هو من المقاتلين القلائل الذين قرروا في تلك الفترة اخراج الجيوش الاجنبية من لبنان وفق امكاناته ومستطاعة.

"ساعة التوقيت للشبمة"

* ذكرت ان العبوة لم تكن معدة للتفجير، لكنك افدت انها كانت مزودة ساعة توقيت. فما كان الهدف من وجود الساعة ما دامت لم تكن معدة للتفجير؟
 – كانت الغاية من ساعة التوقيت في العبوة اقتناع من يجدها انها كانت معدة للتفجير وانه ضبطها قبل انفجارها. ولولا وجودها لكان من ضبطها ظن انها رميت من دون قصد تفجيرها. وانا احكي الصدق.

* نقلت الى البقاع من المواد المتفجرة؟

– كمية ٧٠ كيلوغرام سلمتها الى كميل الرامي وحسن احمد. ويصل وزنها جميعها الى مئة كيلوغرام او ما يزيد.
 * من اين مصدرها؟

– حسب. كل مرة من احد. كنت استحصلت على كميات ال "تي ان تي" من ناجي خوري الذي كان يقيم في وادي شررور وعمل في الذهب، ثم اقام في البترون فترة. اعرفه منذ ١٩٧٥ عندما كان يقاتل في جبمة وادي شررور وهو تابع لـ"حزب التنظيم". لم اكن اسد لناجي خوري ثمن هذه الكمية من الـ"تي ان تي". وقد احضرتها دفعة واحدة ووضعتها في سيارتي وسلمتها على الفور الى كميل الرامي وحسن احمد.
 وفي اواكل ١٩٨٧ كانت المرة الاخيرة ارى ناجي فيها.

* هل اعطيت كميل الرامي وحسن احمد والمجموعات الاخرى اموالاً لقيه العمليات التي نفذوها؟

– نعم ولكن ليس في شكل ثابت. ودفعت لهم نسبياً. تارة تم الدفع بالعملة الاميركية وطوراً بالليرة اللبنانية.

* وهل وقعوا لك على ايصالات تحمل اسم الجمهورية اللبنانية؟

– كلا، لكنني دونت لدي ما دفعه لكل منهم، وربما قال الرامي انهم وقعوا على ايصالات تحمل عبارة "وزارة الدفاع" ليتدخل المسؤولون وينقلوني من سوريا الى لبنان بموجب معامدة التنسيق القضائية بين لبنان وسوريا وخشية ان ابقى هناك.

مخبر لمكافحة المخدرات

* من اين احضرت المال؟

– عملنا خطير. وفررت ان لا اكون مأجوراً لاحد. وكنت استحصل على هذه الاموال من الوكالة الاميركية لمكافحة المخدرات "D.E.A" والوكالة الفرنسية والامانية التي تتعاطى هذه المكافحة ايضاً، تحديداً من مايكل هنري، وهو اميركي مقره في قبرص. ومسؤول عن مكتب الوكالة الاميركية لمكافحة المخدرات ووصلني المال بواسطة شخص لبناني يدعى ابراهيم الجر. كما استحصلت على المال ايضاً من فرد غانم في قبرص، وكنت احياناً اسافر الى قبرص لقبضه. ولم يأتي اي منهم الى لبنان. ويتعذر علي حساب مجموع المال الذي قبضته.

وعن عمله في تلك الوكالة قال: "اقنعت الاميركيين بان مكافحة المخدرات لا تتم الا من الجذور بدءاً من زراعتها الارض فتصنيعها وتصريفها. ووضعت دراسة عن الحقوق في البقاع وساعدت في تنفيذ عمليات في مجال التهريب الى المانيا وفرنسا لا يمكن ان اجاهر بما لان ثمة اشخاصاً معينين بها.

* هل نسفت معمل هيرويين يعني؟

– لا اعرف. ممكن انني نسفت واحداً. "ضروري تعلقوني مع آل (...)"؟

* تعني انك كنت مخبراً، اين مارست هذا العمل؟

– في دائرة الاستقصاء لتوفير معلومات عن اسما الذين يتداولون المادة المخدرة.

* ادلى كميل الرامي انك اتصلت بـ"القوات" لاطلاق ناجي خوري ونقل عن شقيقك ريمون ان ناجي "اكله السمك"؟

– ناجي خوري سجن عام ١٩٨٧ لدى "القوات" من دون ان اعرف السبب. راجعني في شأنه اقاربه وشقيقاته فسعيت لاجد شخصاً استعلم منه في شأنه. الا اني لم اذهب الى الكرتينا ولا الى اي شخص.

* نقل الرامي عنك انك طلبت القاء عبوة لتضييع "القوات" في التحقيقات التي كانت تجريها في حادث الاغتيال؟

– هي افادة غير صحيحة. "شو هني القوات مسؤولين عن التحقيق"؟

– وسئل المتهم كميل عن رأيه في اقوال كيتل فأجاب: "انا اتذكر اموراً الآن، منما ان كيتل كان في المستشفى عندما القيت المتفجرة. وعن قضية ناجي خوري، يعود الامر الى ١٢ عاماً، وقد حلت بني وبين نفسي متسائلاً عن الهدف من رمي العبوة على الضريح واستنتجت ما ذكرته لكم لدى استجوابي".

وابرز المتهم كميل الرامي ورقة صرح انه كتبها بخط يده اول من امس ولم يكن التقى كيتل، وورد فيها انه كان يقوم بعمليات ضد السوريين "وإذا اديع مضمونها فانها تؤثر على عائلتي، وعندي اربع بنات".

* ما الدافع الى كتابتها؟

– دخت من كثرة الاسئلة التي طرحته علي منذ توقيفي. ادليت بان كيتل يعمل لمصلحة المخابرات في الجيش لان احداً لن يصدق اتنا لسنا مع "القوات" او مع غيرها. لذلك لم اجرؤ على ذكر ذلك في اقوالي الماضية. نحن مجموعة عسكرية، علماً ان في الرسالة التي ابرزتها الآن بعض ما قلته في التحقيق الاولي.

واقترح كميل من قوس الرئاسة وزاد على مضمون الرسالة كتابات اخرى لم يعرف فحواها. ولما طلب القاضي عضوم وضعها قيد المناقشة تمنى المحامي اميل ان يبقى ما ورد فيها سرية

المجلس العدلي ردّ طلب المغربي تنحي حنين عن قضية كرامي واستجواب الرائد المتقاعد (تتمة)

"في حال وجود خطر على حياة من ذكرهم الموكل الرامي".

وبعدما ضمت الرسالة الى الملف ايد المتمم الرامي اقوال كيتل امام المجلس وتراجع عن افادته سابقا ان غسان توما اعطاه مسدسا حربيا. و اضاف: "ذكرت في التحقيق الأولي ان كيتل اعلمني انه كان يعمل لمصلحة مخابرات الجيش ووقعت له على ايصالات تحمل اسم وزارة الدفاع. لقد زججت بمخابرات الجيش في اقوالي لأنني كنت اخشى ان ينسب وضي الى "القوات" مما يسيء الى موقي. وللأسبب ذاته اخترعت مسألة الايصالات علما ان لا علاقة لي او لكيتل بـ"القوات".

وبعدما ذكر كيتل ردا على سؤال انه تطوع في الجيش في ١٩٧٣/١٠/١ ايد مضمون الافادة الصادرة عن مديرية الافراد في الجيش التي كان ابرزها القاضي عضوم في وقت سابق، وتتضمن المراكز التي تقلب فيها في الجيش قبل استقالته. و اوضح الرئيس حنين ان الرسالة التي كشف عنها المتمم كميل الرامي "ستتلى في جلسة سرية لثلا تشكل خطرا على احد". وسئل كيتل: "لماذا تركت الجيش عام ١٩٩١؟". اجاب: "لأنني كنت مطلوبا من السوريين. وبعد حوادث ١٢ تشرين نفل ضباط في الجيش الى سوريا".

و هل عملت لمصلحة المخابرات في الجيش؟

– ولا مرة.

✳️ لمصلحة احد الاحزاب؟

– انا ضابط. لا اعمل لمصلحة الاحزاب.

القاضي حنين مازحا: "عملت لقبرص!".

– هذا غير صحيح.

وبعدما نفى ان يكون ناجي خوري سمي "الرقيب" قال ردا على سؤال ان شقيقه ريمون الحايك اوقفته "القوات" في ١٩٩٠/١٠/١٥ عند نمر الكلب لدى مفارته الى كسروان. وبعد اجتازه اكثر من شهر اطلق وغادر لبنان. وقد توسطت والدته، وهي من آل ججع، مع عدد من الاشخاص بينهم والده ججع.

و عن علاقته بتوما ذكر كيتل انه التقاه عند ججع خمس دقائق عندما زار الاخير لتتمنته عام ١٩٨٦. كما التقاه ثانية عام ١٩٩٠ "عندما قصدت ججع لاشكره على اطلاق شقيقي، واخبرتني السكرتيرة ان صاحب اليد المربوطة هو توما". ثم تحدث عن احتجاز "القوات" المتمم كميل الرامي بين ١٩٨٧ و ١٩٨٨ وان الاخير تعرض للضرب خلال اعتقاله وانه نقله بعد اطلاقه الى المستشفى للمعالجة.

"رأس حربة ضد الميليشيات"

وبسؤال آخر قال كيتل: "كنت على خلاف مع جميع الميليشيات وفي الجيش كنت رأس الحربة في عمليات عسكرية ضد "القوات" والحزب التقدمي الاشتراكي والكتائب وحركة "امل"، اذ شاركت في حرب ٦ شباط".

وسئل: هل طلب منك احد ان تتهم مديرية المخابرات في الجيش او "القوات" بانهما وراء عملية قتل كرامي؟ فأجاب: "كلا، لم يطلب مني احد ذلك، بدليل ان ما حصل عام ١٩٩٠ هو اصدق صورة عن حقيقة علاقتي بـ"القوات". وان سقوط مقر الاذاعة في الجامعة اللبنانية في الفنار التي كانت بتسلي في تلك الحرب كان يعني سقوط المتن استراتيجيا بالنسبة الى "القوات" وانا كنت على رأس تلك المعركة.

وهنا أخرج الصحافيون والمدينون من القاعة وتليت الرسالة التي أبرزها كميل الرامي. وبعد اربع دقائق اعيد فتح باب المحكمة. وسئل كيتل عن مدفه من القاء العبوة على الضريح فأجاب: "لم اقص شخصا محمدا، بل اربك القوات الامنية الموجودة هناك انا، وحتى لا تتم ذكرى الاربعة في شكل طبيعي، فلا يتوسع الناس في القاء الخطب. ولم اقل لكميل الرامي ما ذكره من الهدف من القائها، لأنني لا ارى علاقة بين تاريخ ريمينا والتحقق الذي اجرتة "القوات" في الحادث الذي كان مر عليه ٤٠ يوما".

وذكر ان التعويض الذي تقاضاه من الجيش بعد استقالته كان ٣٥ مليون ليرة. و اوضح انه يقيم في شقة يملكها والد زوجته.

واجاب عن سؤال انه لم يكن يطالع قيادته في الجيش على الاعمال التي كان يقوم بها. وروى انه تعرف مصادفة براهيم الجر المسؤول في الـ D.E.A. بعدما اعجب بمنزله الخشبي. و اضاف ان الجر يحمل الجنسية الاميركية ويتولى مركزا في مكتب مكافحة المخدرات في قبرص. و ذكر ان ذلك المسؤول قصده لاحقا بعدما كان هو ترك له بطاقته وطلب منه الجر المساعدة في مجال مكافحة المخدرات.

وطلب الحايك احضار الجر لسماع شهادته وسؤال المصارف اذا كان له فيها رصيد. وقال "سجلي نظيف واحافظ على سمعتي الاجتماعية. وعندما اوقفت في سوريا لم يسأل احد عني ولم يكرمني احد في بلادي. كما لم تسأل عني مديرية المخابرات في الجيش ولا الجيش نفسه".

واوضح "ان الجر ضابط متقاعد في الجيش الاميركي وفاتحتني بمساعدته في موضوع مكافحة المخدرات ولم اكن في المرة الاولى مستعدا للامر، ثم عاود الاتصال بي بعد فترة، وكنت في اوج معارك التحرير وفي حاجة ماسة الى تأمين موارد شريفة للعمليات التي تفرضها، فوافقت على العمل في مكافحة المخدرات".

واعترض كيتل على ذكر كلمات "التعامل" في المكافحة، فرد القاضي عضوم: "انت كذلك ما دمت لم تبلغ قيادتك بما كنت تفعله". فرد كيتل: "ما تقوله صحيح، لكن تحرير الوطن يحتاج الى تعامل احيانا".

وردا على سؤال قال كيتل: "في ١٩٨٥ و ١٩٨٦ لم يكن في لبنان وجود عملاني لمكتب

مكافحة المخدرات".

✳️ وكيف تعرف ذلك؟

– من مقارنة كمية المضبوطات من تلك المادة بكمية الافيون التي كان ينتجها لبنان وبلغت وقتئذ ثلاثة الاف كيلوغرام، في حين ان الكمية المصادرة لم تبلغ عشرة كيلوغرامات.

وطلب مراجعة قائد الشرطة القضائية في تلك المرحلة العميد ابو زكي والعميد سليم سليم وسؤالهما عن "اهمية دورنا في مكافحة المخدرات".

وسئل: هل حققوا معك في سوريا عن هذا الموضوع؟ فاجاب: "بالتأكيد، وكررت لهم ما افدته به الآن ونتيجة الازهاق طلبت منهم ان ينسبوا الي كل العمليات ضد السوريين، ما عدا السيارات المفخخة".

وسأله القاضي عضوم: كيف تبرر الاتصال بدولة اجنبية ولو لمكافحة المخدرات من دون علم قيادتك؟ فاجاب كيتل بعدما ردد قسم الانتماء الى الجيش: "ان الاتصال بالدولة الاميركية لتمويل عمليات تحرير على الارض اللبنانية ليس فيه ما يخالف القسم".

و هل قمت بعمليات، باعمال عسكرية ضد العدو الاسرائيلي لتحرير لبنان ما دمت تقول انك تحب بلادك وعلمك في القسم؟

"بعد ناقص الاسرائيليين..."

– انا بدأت بافكاري عن التحرير عام ١٩٨٥.

– ولن اتكلم عن الموضوع الاسرائيلي لانه موضوع عالق امام المحكمة العسكرية. و"بعد ناقص الاسرائيليين يجو علي".

✳️ وهل تعرف ان صهر كميل الرامي كان يتعامل مع اسرائيل و صدر حكم في حقه، وانه ذهب الى اسرائيل؟

– انزعجت كثيرا عندما علمت بالامر ولم يتسن لي الوقت بعد كي اسأله هل ذهب الى اسرائيل ام لا.

✳️ وهل وجهت المجموعات العسكرية بأن العدو هو اسرائيل؟

– آنذ كان اعناني السوريون والاسرائيليون. حرب العصابات لا يمكن ان تكون كما "حزب الله" في الجنوب حيث حربه تضني الشعب واسرائيل. انا وجهت عناصري بقولي لهم ان المشكلة اللبنانية ليست بين مسلم ومسيحي وانما هناك عدو. ولكن البعد الجغرافي منفي بالقوة من الاقتراب من المواقع التي فيها العدو الاسرائيلي".

✳️ وهل ان توجيهك الروحي لعناصرك جعل كميل الرامي يغير اتجاهه فيذهب الى اسرائيل ويلتقي في صوفر الضابط الاسرائيلي "بوب"؟

– اعترض عن جوابي مسبقا. ان يسوع المسيح هو ابن الانسان وكان معه ١٢ تلميذا، فهل هو من جعل يهوذا يبيعه من اليمهود؟ في اي حال انا لا اعرف تفاصيل عن ذلك، والا لكننت دافعت.

من "اذاعة لندن"

✳️ هل تعرف لماذا انت ملاحق امام المحكمة العسكرية حيث صدر في حقه حكم غيابي؟

– سمعت بذلك عبر "اذاعة لندن" بينما كنت في سجن العزة في سوريا. وقد بثت نبأ احوالي على المحكمة العسكرية والحكم علي بالسجن ١٢ سنة. ولكنني لا اعرف شيئا عن الموضوع الذي نفذت من اجله في حقي خلاصة الحكم.

وبعدما نفى معرفته بصدر المتفجرات التي احضرها له ناجي خوري سئل كيتل: "هل شرحت له سبب طلبك للمتفجرات؟ فاجاب: "طبعاً لانه كان واحدا منا ومطلعا على اعمالنا العسكرية".

– وهل تعرف لماذا اوقفت "القوات" ناجي خوري، وهو من "حزب التنظيم" التابع لـ"ابو روي" وعلى علاقة باسرائيل وجزء من قيادة "القوات"؟

– وهل يعتقد حضرة النائب العام انه يمكن ان يكون معي مقاتلون من النمسا؟ هم

يكونون من خامة الشعب اللبناني من "القوات" والاشتراكيين و"الجيش الزغرتاوي" و"حزب الله" و"حركة" امل".

واضاف: "عام ١٩٨٦ لم يكن "حزب التنظيم" في "القوات".

✳️ هل تعرف اذا كان من علاقة بين ناجي خوري والفلسطينيين؟

– لقد شككت بالامر، اذ شعرت ان تصرفاته اواخر ١٩٨٦ غير طبيعية وحملتني على الاشتمزاز منه. كنت اظن انه مع "القوات" عام ١٩٨٦ في المنطقة الشرقية، وكان انتقل الى البترون بعد ٧ تموز ١٩٨٠.

✳️ وهل تعرف لماذا اوقفت "القوات" ناجي خوري؟

– ما فهمته من اهل ناجي خوري ومن "القوات" ان توقفه كان لعلاقته بالفلسطينيين. ولا يمكنني ان اؤكد هذه الواقعة.

نفي ان يكون اتصل ببسام ججع ليؤمن له لقاء بتوما وججع وفق ما افاد المتمم كميل الرامي.

وسئل: عندما كنت في الشمال مع ججع، هل حاربت الى جانبه ضد الميليشيات والقوى التي كانت تحاربه آنذاك؟

– في تلك الايام كان ججع في ميفوق ولم يكن يحارب. وعام ١٩٧٩ حصلت اشتباكات بسيطة في شبطين وهي تقع خارج نطاق صلاحياتي.

وبسؤاله كرر انه "رسل العبوة الى المدفد ذكرته ولم اكن انتظر ان عبوة كنتك التي القيت وزنتها مئة غرام يمكنها ان تبقى الناس في منازلهم، إذ يمكنها ان تحدث اضرارا في دائرة قطرها عشرة امتار اي بقوة قنبلة يدوية، الا انها اقل خطرا منها لعدم انشطارها شظايا".

المجلس العدلي ردّ طلب المغربي تنجي حنين عن قضية كرامي واستجواب الرائد المتقاعد (تتمة)

قررتي ان المخلص جاء، وعندما كان يتكلم اعتقدت ان الدولة ستقلع. لكن ما لمستته انه لم تكن هناك اوامر الى الجيش بالتحريير. ولم اجر استفتاء عن الامر".

وسأل القاضي عضوم المتهم الرامي: هل حملك احد على الادلاء بافادات لدى المجلس العدلي على نحو متناغم ينسجم مع اقوالك اولياً واستنطاقياً مع بعض التعديلات لمصلحة جهة معينة في الدعوى؟ ان رسالتك التي ابرزتها اليوم تنسف كل ما ذكرته في مراحل التحقيق. وتبين قصة شبيهة بما ادلى به المتهم الحايك امام المجلس العدلي.

– انا لا تهمني مصلحة احد. تهمني مصلحتي في الدرجة الاولى. ولم انكر امام المجلس العدلي لانني لو ذكرت هذا الكلام تلقائياً لما صدقني احد. اما بعدما احضر كيتل الحايك من سوريا فكنت اعيداً انه سيقول الحقيقة التي اعرفها ويعرفها هو، لذا قررت ان ادلي بهذه المعلومات ضمن الرسالة. وهذه الحقيقة ستكون مقيدة من مصدرين. ولو لم يُطلق الحايك ويصل الى المجلس العدلي لاستمرت في موقفي. لقد اوردت اسماً في تلك الرسالة خفت من صاحبه فترة ما. واي كلام عن هذا الموضوع يؤثر على عائلتي. وقد فضلت ان ابقي في السجن على ان الحق ضرراً عبر افادتي. كل ما يهمني ان اخرج من السجن واعدو الى عائلتي.

❖ وهل زال اليوم الخوف عن عائلتك؟

– سبحان الله، هو اراد ان تظهر الحقيقة. انا لم اكن اخاف هذا الشخص انما خفت على عائلتي من الناس الذين حولهم.

وعقب وكيل الادعاء المحامي الداية: "هناك من صدقوا كلام المتهم كميل الرامي ومنهم مجلة "المسيرة" التي بنت تحليلها كله عليه".

وقال الرامي: "اعرف ان ذلك الشخص يعرف كل الموضوع، لكن الضجة الاعلامية تؤثر وخوفي نابع منها".

والتاسعة ليلاً رفعت الجلسة الى الثالثة بعد ظهر الاربعة المقبل لمتابعة استجواب الرائد المتقاعد كيتل الحايك.

وعلق المحامي بسام الداية وكيل الادعاء على كلام المتهم: "ان المقبرة حيث القيت العبوة لا تتعدى العشرين متراً". ثم تابع القاضي عضوم سؤال كيتل: "ما دام هدف كيتل تحرير كل لبنان فلماذا يريد منع اشخاص من التعبير عن رأيهم في ذكرى رئيس وزراء في الدولة؟

– كان التهمج على الازرة ورموز لبنان ورئيس الجمهورية والجيش سائداً. لا هدف لي ضد الناس وما قصده هو حملهم على اقتضاب خطابات سياسية كانت تلقى من دون معنى. وأنا لم احاول ولم افكر ولم انفذ لامنح الناس من التعبير. ولا علاقة لحدث العبوة بهدف التحرير، وعندما قررت ذلك كنت اتمنى الا تؤدي الذكرى الى حمل الخطباء على التوسع في خطابهم وتحقير الدولة والجيش.

❖ ولماذا فكرت في ان الخطباء في الذكرى سيتناولون الدولة والجيش؟
– هذا كان احتمالاً.

❖ الم تعرض المتهم كميل الرامي، وهو صهرك، للخطر عندما كلفته نقل العبوة الى طرابلس؟

– بالتأكيد كان ذلك خطأ تقنياً كبيراً ان يتعرض كميل وحسن لخطر، انما عودني كميل على سهولة تنقله مع متفجرات، ويكفي ان يضيّف عناصر الحاجز علبتين من السجائر ليمرر المتفجرات.

❖ هل علمت انه بعد الذكرى حصلت انفجارات لسيارات في طرابلس، وهل كان لك دور فيها؟

"مع عون لا اوامر بالتحريير"

– لم اعرف بهذا الامر حتى الآن.

وبعدما ذكر انه علم باغتيال كرامي مساء اول حزيران بواسطة التلفزيون سئل: هل في رأيك ان توجه الجيش في ذلك الوقت بالنسبة الى مسألة التحرير كان يختلف عن توجهك؟ فأجاب: "لقد كانت عمليات التحرير ممتدة. وعندما تولى العماد ميشال عون زمام الامور قلت في

الصلاة لغة وإقامة

السؤال كانت لك رغبات اعلاما رغبتك في ان تتطهر وان ينحيك ربك من العذاب وان يمهك الخيرات الابدية. وفي الشكر تبقى محسا انه وهبك منها في هذه الحياة وانك في الطريق اليه. لكنك عندما تصير نفسك الى التسبيح يبطل السير اليه. يكون السير فيه. هذا هو الانتقال من مجد الى مجد.

في واقع العلاقة بينك وبينه ما دمت على قيد الحياة عندك سؤال وشكر وتسيبج لان التنقية الكاملة غير ممكنة. في الملكوت لا يبقى عندك الا التسبيح ويبطل عندك ذلك الايمان والرجاء لانك تكون ادركت وجهه او ضياء وجهه. كذلك تستغفر الآن لانك خاطيء مهما سموت. وتعرف ففرك ولو سموت. ولعل ارتفاعك اليه يعمق شعورك بالفقر. وتبقى الاشياء التي تشدك الى ما هو تحت وتبقى. في كل حال. الانا. ولكن دونك هذه القصة في ادبنا الروحي ومعنى النص الذي ليس امامي الآن هو هذا: قرع ادهم باب السماء فسمع منها من يسأله من الداخل قال: انا ولم يفتح له. ثم قرع ثانية فسمع ايضا من الداخل قال: انا فلم يفتح له. اخيرا قرع وسمع من الداخل قال: انت. عندئذ فتح له.

اذا رأيته في جلاله تنسى انك انت. لا ترى ذلك ولا حاجتك ولا تقيم في الحوار. تقيم في ربك ويفينك ما حوكت وعمن جاورك وعمن تعاليش. تبقى مع الوجوه ويفينك عن الوجوه. تبصر ضياءه عليها. تحيا كأنك في السماء بل تهمل في ذهنك السماء. فلا تحتاج الى ان تصعد لانه يكون قد نزل ولا تبصر قلبك. يكون هو قد صار قلبك. الانا والانت تزول مواجهتهما. "انا من اهوى ومن أهوى انا". الذين لم يعرفوا العشق الالهي يقولون هذا كفر. لغتهم لغة العقل، هذا الذي نضع به الاشياء أو نعقلها. اما الذين فهموا الحب فلمهم حقيقة المشاهدة. تلك هي نهاية اللغة ونهاية الطريق. اذناك يبطل الدعاء بالكلام لان الله يكون قد اضحى هو الكل فيك.

المطران جورج خضر

كتاب الآلة الصماء!

لا احسد الزملاء الذين دخلوا عهد الكتابة الالكترونية (طباعة المقال مباشرة على الكمبيوتر)، ولا اغار منهم، ولا اعتبر نفسي متأخرا عنهم. الحقيقة اني اشفق عليهم، وانا دائم التساؤل: كيف يستطيعون الكتابة مباشرة على الآلة الصماء، وهل في امكانهم التأليف كما يؤلف "الجملة" مثلنا الذين لم يجدوا، ولم يحاولوا ايجاد بديل من الورقة والقلم؟

قد تصلح هذه الكتابة لمحاسب، أو لوائح تقرير جاف، أو حتى لكتابة خطب الرؤساء، ولكن كيف يمكن ان تصلح لروائي أو شاعر أو كاتب مقال سياسي، أو أدبي، أو حتى اجتماعي؟ لكتابة عندا (نحن الجملة)، طقوس واعراف، ولكل منا طقوسه وتقاليده. منا من لا يكتب الا في مهدة الليل، ساعة يموت الصوت، وتفرق الدنيا في المدوء. ومنا من يكتب مع الفجر، عندما تبدأ تباشير الحياة تدب في الدنيا. ومنا من لا يستطيع ان يكتب في بيته، ومنا من لا يمكن ان يكتب الا في بيته. ومنا من لا يخرج حرف من قلمه، الا في المكتب وبكامل اناقته. ومنا... ومنا...

وقد عرفت زميلا مصريا لا يكتب الا ... عاريا. لكن القاسم المشترك بينهم جميعا هو الورقة والقلم. هناك احيانا بعض الخلافات على نوع الورق والقلم، وقد لا يصدق احد ان كاتب هذه السطور لا يكتب منذ أكثر من اربعين عاما الا على ورق أصفر ومسطر، وبقلم اخضر، وعندما اضطر الى الكتابة اخيرا على ورق ابيض وبقلم ازرق أو اسود عادي، شعر بان المقالات التي كتبها هي دون المستوى.

وما دمننا في السيرة، فان كاتب هذه السطور لا يطبق الصمت أو المدوء اذا كتب، يربط الكلمة بالضجيج، ولو خيّر لما كتب الا في مقهى مزدحم، أو في مكتبه محاطا بأكبر عدد من الاصدقاء أو الزملاء، كما يحصل حاليا.

منا من يكتب ويمزق، ويمزق ويكتب، ولا يخرج المقال الا وهو غارق في بحر من الورق. ومنا من يكتب ولا يعزق اطلاقا، بل حتى لا يراجع ما يكتب ولا يصحح، بل يرسل ما كتب الى المطبعة فوراً.

ومنا من يزداد تدخينه الى حد الشراهة وهو يكتب، "كل كلمة احيانا بسيجارة". ومنا من يحتاج الى اكثر من السيجارة، كأن يستجد بصديقه الاسكوتلندي العتيق "جون ووكر".

ومنا من تساعده الموسيقى "المهائة والكلاسيكية خصوصا" على الكتابة، ومنا من لا يطبق سماعها في اثناء الكتابة، ولو كانت صادرة من بيت الجيران.

واحد (لا اصدقها) كان يقول انه يتهيج على رائحة الحبر في المطبعة، تماما كأنها رائحة عطر على صدر عشيقته.

المقال يطول لو اردنا الاسترسال، والامثلة بالعشرات بل بالمئات، لكن السؤال الاساسي يبقى: كيف يستطيع أهل الكتابة الالكترونية ان يكتبوا، أو على الاصح يؤلفوا، وهم امام آلة صماء اسمها الكمبيوتر؟

كلما قرأت مقالا سيئا ثقيل الدم، جزمت فورا بأنه من صنع الكمبيوتر.

وسامحوني على هذا الجهل!

"هذا الشعب يكرمني بشفتيه. اما قلبه فبعيد عني جدا". قولة اشعيا هذه تضرب من صار للصلاة اليغا وما كان بها ملتعبا. خطر الدين علينا هو في الحقيقة خطرنا نحن عليه. ذلك انه يحتاط نفسه بالمؤسسة ويصير طقوسا ولا يبقى نارا. وانت في بشريتك لا بد لك من أطر وتنظيم عبادات. وهذا اذا مورس لا يلغي فيض حياة اليك ومنك لان العمق وصورته واحد. ولكن قد يقع بعض ضحايا شكل كان هو الى المضمون مثابة تعبير. لم يبق في ذهن أحد ان المبني ملصق بالمعنى وان الطقوسيات اصطناع. كل من تعاطى النقد الادبي أو الفني اليوم يعرف هذا التلازم الداخلي بين ما نشعر به واللباس الذي يرتديه شعورنا كلمة أو نفما أو لونا ليتشكل فينا وفي الآخرين. حديثنا اذا عن الصلاة جوهرها اكانت صلاة الفرد أم صلاة الجماعة. تلاقى المؤمن ليس اصطفافا. انه تناغم. والدعاء في العزلة ليس اعترالا للجماعة لانك انت معما انأيت أو حضرت.

الصلاة لا يفهمها الا ما مارسها طويلا فامتثلت منها. قيل ذلك تنتمت لا بد من الترويض عليها. لا مفر من السماع في الطفولة وطوال العمر فإلّا يأتيك أيضا من الحواس، من اللحن، من الايقونة والعمارة الدينية، فأنت يكونك جسدك وانت تكونه. هي روحانية غيبية تلك التي تلقى ثناكية المنظر فيك وغير المنظر، الظاهر والباطن. هناك لغة تكلمت انت الله بها بعدما نطق هو في الكتاب الالهي. هذا على لغة وصف بها عقل الله أو مسلك الله. الله مكشوف أو موحى. فان رمت مخاطبته لا مناص من ان تعرف كيف هو خاطبك. والله عدل نفسه في كل زمان. ثابت كلامه لان اخلاقه ثابتة. تدخل انت في كلمته. لذلك كان حديث المؤمنين معه صدى عن حديثه معهم وكان معظم ما يتوجهون به اليه هو الكلام الذي قاله عن نفسه وعن حبه للبشر. لذلك كان القسم الكبير من العبادة تلاوات فيصبح الانسان الميا بمقدار ما يألف الكلام الالهي. فأنت لا تستطيع ان تصعد الى الخالق الا بالكلمات التي تنازل بها اليك.

غير ان كلامه اليك يوحي اليك بكلمات منك اليه فتتسج على منواله. بهذا المعنى كانت صلاة البشر أشبه بتسبيح: سدة موضوعة ولحمة تأتي انت بها فيكون الجمال. وهذا ينشئ تراثا. انت تنطلق منه لتحييا، تؤسس عليه لكنك تذهب منه لتقول كلمتك. من هنا ان صلاتك دائما شخصية، تتبع منك. تتدفق منك بنبايح. انت جئت من حياة الله فيك لتصبح ليس فقط حيا ولكن مصدر حياة. من هنا ان الصلاة التي تعلمتها وكررتها يوما بعد يوم تصير فيك دعاء. لعل ثروة العبادة في هذه الادعية الحرة التي ترفعها الى ربك.

انت في الصلاة مع ربك تصبح واحدا ولكن تأسيسا على كونكما اثنين. فالمسألة هي كيف يصبح هذا الاثنان واحدا. هذه مسألة قائمة فقط في الديانات التي تعتبر ان لله شخصية أو انه ذات، بمعنى انه يكلمك بدءا من ذاته المستقلة، انه يكلم ذاتا مستقلة اخرى. اما اذا كان الله والكون واحدا في البدء، اذا كان هو حالا في الوجود، في المذاهب التي تقول بالحلولية فليست ارى امكانا للصلاة. اجل الله يسومك في ديانات التوحيد وانت عبده. في المسيحية، العبودية لله تصبح بنوة له. هذا لا يلغي انه يبقى ذاتا وانت تبقى ذاتا ولكن بينكما وحدة. وما من وحدة ممكنة ان بقيت العبودية على قساوتها. هناك ردم لهوة ما. هناك لصوق حتى درجة التداخل وسكنى الله فيك بلا حلولية أي بلا تمازج الذات والذات.

✠ ✠ ✠

المسيحي على رغم بنوته لله لا يزال يقول له: "انا عبدك يا رب، عبدك انا وابن أمتك". هل في هذا تناقض؟ يسعفنا هناك قول القديس كاسيانوس وهذا كان رامبا غربيا من القرن الخامس جاب بلاديا، قال: "انت ابن لله ولكن بسبب من عشقتك له تستعبد نفسك له". من يقبل تفسيرا كهذا ليس فارق بيننا وبينه. ان يداخلك الله ولا يفقد جوهره، ان تداخله ولا تفقد جوهرك، ان يبقى يسومك ابدأ ولا تدركه، ان يدركك ولا يقتحمك ومع ذلك تديران واحدا في سر هو يفهمه وانت تتس به ولا يسعك التعبير عنه بكلام. هذا هو الاساس اللاهوتي للصلاة كما تبدو في حياة الروحانيين الكبار. الذي ذاق هذه الخبرة استبق الرؤية الاخيرة. الصلاة مستحيلة بلا هذا اليقين.

غير ان هذه الخبرة لا تتوافر الا لمن اعتزل. ولهمنا قيل في انجيل لوقا غير مرة عن يسوع الناصري انه "صعد الى الجبل ليصلي". الجبل كلمة مدلولها الحقيقي ان المسيح استقل عن الدنيا ليكون وجهه الى الآب. في لغة اخرى ما من اتصال لك مع الرب الا اذا قررت بضعته ان تتحرر من شمواتك ومما يجعلك عالقا بهذا العالم ليكون مقامك فوق. ان تكون في العالم ولكن حرا من العالم وعالقا بربك وحده. هذا ما توتاه اذا بلغت صلاتك سقفا. قبل ذلك محاولات تقرب. ولعلنا جميعا لم نبلغ الصلاة الكبرى، الفائقة المعرفة والفائقة التصور. يعوزك دائما انسلاخ ليس فقط عما حوكت ولكن عما فيك. واذا كانت الانا لا تزال متحكمة بك فدعاؤك تنمة، محاولة بكاء واستغفار.

ما من شك انك في الصلاة سائل لانك تحس بحاجة نفسك الى الله. هذه مرحلة أولى من مراحل الرجوع اليه. وتكون خطوات كبيرة ان آثرت طلب الروحيات على الجسديات. وبهذا تكلم السيد لما قال: "اطلبوا أولا ملكوت الله والباقي يزداد لكم". فلنكونك تشعر انك لم تدخل الملكوت بعد، أي انك لست ملكا لله فاطلب هذا. وملكوتك في داخلك يبدأ برغبتك في التوبة الى وجهه الكريم الوفاء.

في المرحلة الثانية تشكر. تكون، اذناك، قد ادركت انه هو المعطي وحده أي انك تكون قد ادركت ففرك وان ربك صائر الآن كنزك. هذه فقرة من الاخذ. هذا بدء معايشة الية - انسانية حتى تصل الى المرحلة الثالثة وهي التسبيح. تكون قد نسيت عراءك ونسيت علاقة العطاء والاخذ لتقول لربك مقالة الحب. ترى، اذناك، بهاء وحده. هذا بدء اقامتك في هذا البهاء. فالصلاة في الاخير اقامة.

هذا يعني ان الله اصبح شموتك الوحيدة وانه يكفيك. هذا يغير موقفك من الوجود كله. في

رئيس الحكومة يكرر استبعاد التمديد تجنباً لانعكاساته الاقتصادية الهرايوي والحريري اتفقا على التغيير واختلفا على طبيعته

كتبت روزانا بو منصف:

اتفق الرئيسان الياس المرادي ورفيق الحريري في القمة الموسعة التي عقدت في دمشق قبل اسبوع على ضرورة احداث صدمة داخلية في لبنان تنقذ الوضع الاقتصادي خصوصاً، وقد تفاوتت طبيعة هذه الصدمة بين اقتراح المرادي الاستقالة من رئاسة الجمهورية واجراء انتخابات مبكرة، وان على حسابه كما قال للرئيس السوري "لان الوضع لم يحتمل"، واقتراح الحريري اجراء تغيير حكومي. واذ رفض المسؤولون السوريون الاقتراحين، اختلف رئيسا الجمهورية والحكومة في بيروت على صدمة المرادي التي تمثلت في طرحه مشروع الزواج المدني، وهي تصب، في اطارها السياسي والاجتماعي، في غير الموقع الذي بحث فيه رئيس الجمهورية مع الرئيس السوري من اجل انقاذ الوضع، فهل يكون هذا السيناريو تمهيداً غير مباشر لما هو متداول على نطاق واسع في الاوساط السياسية والاقتصادية لجمعة وصول شخصية معينة الى رئاسة الجمهورية، علماً ان لكل من المرادي والحريري مرشحهم في حال تأكد ان لا فرص للتمديد؟

حين اثار الحريري للمرة الاولى في ايلول الماضي رفض المرادي التمديد مجدداً. لم يكتف الرئيس بنيه بري اعتقاده ان ذلك لا يعدو كونه تناغماً ضمنياً بين الرئاستين الاولى والثالثة "بهدف معروف"، لم يلبث المرادي ان اقترح اجراء انتخابات مبكرة اماً في استدراج حسم سوري سريع للموضوع لم يتم في حينه. وتكرر الحريري رفضه التمديد واستمراره في العزف على وتر مواصفات محددة للرئيس المقبل، لا يندرج، رغم كل المظاهر المغايرة، في اطار عدائي للمرادي، بمقدار ما يتوسل اجواء مطمئنة لحماية الوضع الاقتصادي ومنع انهياره قبل الانتخابات الرئاسية في تشرين المقبل التي يتوسم فيها عاملاً يحدث صدمة ايجابية تؤجل هذا الانهيار او تمنعه.

ويقول مطلعون ان رئيس الحكومة اعتمد حتى الآن امرين:

– الاول اشاعة اجواء حقيقية بأن الانتخابات الرئاسية حاصلة. وهذه الاجواء معززة بما ينقله وزراء ونواب ومسؤولين سوريين من كلام على شخصيات مارونية بكثير من الايجابية والتقدير. ورافق هذا الكلام بان احتمال وصول شخصية من هذا الوزن من شأنه ان يحدث الصدمة المطلوبة. واصرار الحريري على تحديد مواصفات الرئيس المقبل هو جزء من اللعبة التي يعتمد عليها للحفاظ على الاستقرار النسبي في الوضع الاقتصادي. اذ لا يستطيع في ظل هذا الوضع وهماشسته الكبيرة الترويج للتمديد اكان هذا التمديد حاصل ام لا، وخصوصاً ان هذا القرار لا يعود الى اللبنانيين على ما ظهر اكثر فاكثر عام ١٩٩٥، رغم المواجهة اليناوية والسياسية الكبيرة للتمديد. والكلام على التعديل الدستوري المزودج للمادة ٤٩ هو جزء من هذه السياسة ايهاء للخارج. وتطميناً له بأن الوضع الداخلي سيشهد تغيرات معينة مع الانتخابات الرئاسية. وهذا الكلام من شأنه، في ظل الوعود الضمنية التي يحملها، ان "يقطع" الاشهر المقبلة بحد ادنى من الخضات المالية من حيث المبدأ.

– الاصرار على نعمة التغيير الحكومي. ومع ان الحريري رغب بهذه الخطوة دفع الثمن المعقول والممكن لاحداث الصدمة المطلوبة التي تدمد الوضع الاقتصادي وتطيل عمر استقراره في انتظار "حفنة" اخرى مماثلة، فان عدم التجاوب السوري مع هذه الرغبة مرده الى اعتقاد ان التغيير المطلوب لصدمة يفترض ان يكون داخلياً نوعياً بما يحدث توازناً اكبر لجمعة التمثيل المسيحي. وما دام الانفتاح المسيحي – السوري لم يطور حتى الآن صيغة معينة لهذا الانفتاح. فان الصيغة التي تم تداولها حتى الآن حبال التغيير الحكومي الذي يرغب فيه الحريري لا يلبى احداث الصدمة التي يطمح اليها مع المرادي، وخصوصاً ان اسماء الشخصيات المارونية التي يقترحها، ولو كان هؤلاء من المطلعين اقتصادياً، تظل من المحسوبين عليه الذين يستمدون رصيدهم من رصيد رئيس الحكومة، والثقة بهم ستكون من الثقة به داخلياً وخارجياً، وعملياً لن يحدث ذلك اي تغيير نوعي يعطي آملاً.

الحريري سجل نقطتين

ومع ان الاوساط السياسية المعنية لا ترى صلة مباشرة لهذه الخضة الداخلية بزيارة الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان للبنان والمنطقة – علماً ان هذه الخضة غيّت زيارة وزير الخارجية البريطاني روبرت كوك عن الواجهة وتكاد تطفئ على زيارة انان – وتصبر على وضعها في اطار المناورات الرئاسية من اجل التمديد او التمهيد لخروج المرادي من الحكم مراتاً مسيحياً انطلاقاً من انه "اصطدم" في نهاية حكمه مع المسلمين وتالياً لم

يحصص صدامه مع المسيحيين فقط، فان مراجع دبلوماسية لا تلتفي الترابط البيهيمي للاحداث. فكما ان القمة الموسعة عقدت تحت عنوان التنسيق في شأن القرار ٤٢٥ وألت في نتائجها الى ما آلت اليه داخلياً، فان هذه الصجة تحول الانظار قصداً او من غير قصد، عن التحدي الذي تشكله التفسيرات الاسرائيلية للقرار ٤٢٥. وليس الكلام على ابلاغ سوريا الى فرنسا استعدادها لقبول تنفيذ اسرائيل القرار ٤٢٥ في مقابل اعلان اسرائيلي بضممان فرنسي معاودة مفاوضات السلام من حيث توقفت بداية عام ١٩٩٦ الا من باب التحوط السوري لاقدام اسرائيل على الانسحاب من الجنوب في شكل مفاجئ بعد ابلاغ الامم المتحدة وتمثيلها مسؤولية الامن في الجنوب نتيجة القرار ٤٢٥، اكان هذا الاسلوب محبذاً اميركياً واوروبياً ام لا.

في اي حال، وبصرف النظر عن شق مشروع الزواج المدني طريقه الى النور، فان الحريري سجل نقطتين ظاهرتين:

– الاولى ان مسألة المعالجة المالية التي عمل في الاسابيع الاخيرة على حل لها اجهضت على يد غيره بخلاف ما اجتهد كثير في ابراز مسؤوليته الشخصية عن هذا الموضوع وتمييعه. وتالياً فان المواضيع المالية والانمائية اخذت طريقهما بسهولة الى العهد المقبل من دون خضات اجتماعية كبيرة.

– الثانية لعب دور الاطفائي الذي لا يرغب في حصول ازيمات تساهم في انهيار الوضع. وحصول اي امر من هذا النوع، ايأ تكن نسبته، سيرمى بالتأكيد على عائق شريكه في "الترويكا"، كما عليه شخصياً. والنقطتان معاً، الى الرصيد الذي استعاد بعضه لدى المسيحيين وزاده لدى المسلمين، قد يكفل له الاستمرار في رئاسة الحكومة في العهد المقبل، ايأ يكن نوع المزاج الاقتصادية التي قد تواجهها البلاد.

تحولات اسرائيلية

منذ اسابيع والجدل لا يتوقف في اسرائيل حول القرار ٤٢٥ وما تعتبره افضل السبل لتنفيذه: هذا يريد انسحاباً بعد ترتيبات امنية مع لبنان وذلك يفضل انسحاباً من جانب واحد يجرح لبنان وسوريا، مهمات سرية الى باريس، وفود تجري مفاوضات في واشنطن، لقاءات كثيرة وسيناريوات اكثر.

وهذا الجدل لا يأتي من فراغ ولا هو مزاج اسرائيلي آتي، بل له اطاره ومقدمات كثيرة لعلها تتمثل في ثلاثة تحولات مفصلية هي حصيلة عشرين عاماً من الاحتلال والمقاومة:

اولا – ان الانسحاب من الجنوب والذي لم يكن مطروحا على جدول الاعمال الاسرائيلي، بات شبه محسوم في اذهان الاسرائيليين والخلاف بينهم هو على سبل الانسحاب. فقد اكدت الحكومة ان التوافق كامل بين الوزراء على هدف الخروج من لبنان، اضافة الى ان المناخ الشعبي في اسرائيل يبدي رغبة واضحة منذ سنوات في الخروج من "المستنقع".

ثانيا – سقوط نظرية "المنطقة الامنية". فبعدما كانت اسرائيل تمجد هذه النظرية وتعتبرها الحل الامثل لضمان امنها، باتت تعترف بفشلها وخصوصاً في كل مرة تحصي عدد جنودها الذين يموتون فيها. وبعدما كانت تمجد عملاءها في هذه المنطقة، تبو حائرة اليوم في ما تفعل بهم.

ثالثاً – الاقرار بالعجز امام المقاومة. فاسرائيل التي كانت تعتبر ان المقاومة ليست الا مجموعة من "المخربين" يمكن سحقهم بألتها العسكرية، تبين لها انها في وهم، وباتت تعترف انها تخوض حرباً لا تستطيع ان تكسبها.

ولا شك في ان المقاومة قطعت مسافة كبيرة في احداث هذه التحولات، وان الحكومة اللبنانية ساهمت بموقفها المنسجم مع المقاومة في تأمين حماية سياسية لها تجلت خلال عملية "عناقيد الفضب".

وهذه التحولات كلها هي التي تساعد في فهم الجدل الدائر في اسرائيل، وهي التي جعلت القرار ٤٢٥ مطروحا جدياً في المحافل الدولية اليوم، وهي التي جاءت بكوفي انان الى لبنان في زيارة تجعل ترقيب حصيلة ما امرا جائراً وليس فوراً على الارجح، وإن كانت الزيارة، كما يقول هو، للاستكشاف.

سحر بعاصيري

حسناً فعلوا... ولم يفعلوا حسناً

رؤساء حكومة سابقون رغم انعكاساتها السلبية على الوضع العام. وفعل حسناً أيضاً عندما استمر ساعياً لإيجاد مخرج يحفظ كرامته وكرامة المرأوي يقضي باعتبار موافقة مجلس الوزراء على مشروع قانون الزواج المدني الاختياري مبدئيةً بلزماً لتصبح نهائيةً مناقشةً وافيةً للمشروع على جلسة لاحقة. وفعل حسناً أخيراً عندما امتنع في احاديثه المنشورة قبل الجلسة الأخيرة لمجلس الوزراء وبعدها عن رفض خطوة رئيس الجمهورية بالمثل وعندها لم يقض على الأمل بإمكان تحقيقها مستقبلاً بقوله ان توقيتها غير مناسب وما الى ذلك. ولكي يكمل فعله الحسن عليه ان لا يعيب الناس والجمعيات المعروفة وان لا يشجعهم على خطوات قد تكون مؤذية للسلم الأهلي. وعليه أيضاً ان ينصح المرجعيات الدينية الإسلامية ولاسيما السننية منها بعدم الاحتكام الى الشارع. وعليه أخيراً ان يزيل من انهام الناس ان مواقفهم مماثلة لمواقف المرأوي وبري من حيث كونها نابعة من حسابات وليس من مصلحة الوطن.

طبعاً، لا يستطيع احد ان يقلل من خطورة الوضع اللبناني اليوم او بالاحرى من ظهور خطورته على السطح لانها كانت دائماً موجودة رغم "استبسال" اركان الدولة منذ انتهاء الحرب عام ١٩٩٠ في نفي وجودها على طريقة دفن الرأس في الرمال، لكن هذه الخطورة قد لا تنفجر لان سوريا موجودة، واذ كان ذلك يثير الاطمئنان على المدى القصير فانه يثير القلق على المدى نفسه وعلى المدى البعيد. اذ السؤال هو: هل يؤدي استمرار خطورة الوضع اللبناني الى استمرار الحاجة الى سوريا او الى غيرها؟

في اي حال ان ما يراه اللبنانيون من اختلاف حاد اليوم حول الموضوعات المشار اليها ليس الا انعكاساً لفشل الاحزاب عموماً والعلمانية خصوصاً في نشر فكرها وفي اقناع الناس به وان يكن لفشلها اسباب تسأل عنها واخرى يسأل عنها آخرون، كما ان ما يروونه يعمق الخوف في نفوسهم من المستقبل وعليه.

سركيس نعوم

أيها الامين العام

"أيها اللبنانيون انقذوا لبنان"، جملة مقتضية ارتجلها داغ همرشولد صيف ١٩٥٨ رداً على ما كتب فوق غاتو تكريماً له: ايتمها الامم المتحدة انقذ لبنان. يوماً كان لبنان يتخبط في مآزق الثورة الدامية، وقد لبى همرشولد دعوة سامي الصلح لمعاينة الوضع كما هو على ارض الواقع.

فوطن النجوم كل عمره، ومنذ نشأته، دائم البحث عن برء لمفته ويرفع الضيم عنه... أمس تذكر كوفي اثنان هذه الواقعة وأوردتها في خطاب "الاسكوا"، لا ليفخر من قناة اللبنانيين أو ليستنمضهم بل ليقول لهم ان الاوطان لا ينقذها الا بانؤها. بالطبع لم يكن في الامكان لحظتها لفت الأمين العام للامم المتحدة انه يبشر مؤمناً. واذ كان من مثال او قدوة او نموذج في هذا المجال، فهو مثال المقاومة اللبنانية. كل يوم كل يوم، ومنذ سنين، تتعالى الصيحات والتصريحات والنداءات في اسرائيل، ويتعالى الصراخ.

وكذلك تتعالى الاصوات المطالبة بالانسحاب من الجنوب والبقاع الغربي. وما ذلك الا بسبب الخسائر البشرية الفادحة التي تلحقها المقاومة باسرائيل وجنودها. وما ذلك الا بفضل المقاومة، وبسالتها، وعملاتها المتواصلة، وصفوف شهدائها، وشلال الدم الذي لا ينضب ولا يتعب.

فلولا المقاومة لما امتدت اسرائيل الى القرار ٤٢٥، ولما خطر في بالها الانسحاب من طرف واحد، او الانسحاب الكيفي، او الانسحاب المشروع، او الانسحاب بالتالي هي أحسن. لبنان من هذه الناحية لم يقصر، ولم ينتظر من يفع له شوكه، وتكراراً الفضل للفضل للمقاومة الشجاعة.

الا ان ذلك لا يمنعنا من الهمس في اذن اثنان اللبنانيين يتوقعون منه ان يكون في لبنان مثلاً كان في العراق، وان يغادر بيروت كما غادر بغداد... بنجاح مهمته وتغيير مجرى الرياح. فهناك كانت أميركا، وفي لبنان والمنطقة أميركا أيضاً. الوسيط الوحيد لعملية السلام ولكل عملية.

قلنا معك وقلنا عليك، يقول لك اللبنانيون أيها الأمين العام.

زيان

حسناً فعل رئيس الجمهورية الياس المرأوي بتبنيه فكرة الزواج المدني الاختياري قبل اعوام، وتبنيته معها، وتكليفه مجموعة من رجال القانون وضع مشروع قانون بها، وبطره هذا المشروع على مجلس الوزراء لأنه اظهر بذلك رغبة حقيقية في السير خطوة على الطريق الطويلة لالغاء الطائفية التي تحولت مذمبية اواخر الحرب في لبنان، وبعد عودة السلم الاهلي، اليه والتي يعترف الجميع في الداخل والخارج انها كانت، وهي اليوم وستبقى، المصدر الاكبر لعدم استقرار كيان الوطن اللبناني ولقابليته للتعزق كلما هبت ريح في المنطقة وربما في العالم. لكنه لم يفعل حسناً عندما اعتمد سياسة المقايضة مع رئيس مجلس النواب نبيه بري، شريكه في الترويكا الرئاسية الحاكمة، في موضوعين حساسين كالزواج المدني الاختياري والغاء الطائفية السياسية، ذلك ان موضوعات من هذا النوع، يختلف اللبنانيون حولها في العمق رغم المواقف المعلنة لقياداتهم منها، لا يجوز ان تحكمها سياسة المقايضة او سياسة البيع والشراء.

ولا يجوز ان تطرح رسمياً الا بعد حملة توعية شعبية، لا بل وطنية، تأخذ في الاعتبار هواجس الخائفين من انتهاء الطائفية السياسية، والرافضين لها وكذلك الموانع الدينية لرافضي الزواج المدني وإن اختاروا رغم ان لا نصوص دينية صريحة تحرم العوامل التي تدفعهم الى هذا الرفض، على ما يقال، وتنتج في اقناع اللبنانيين بأهمية الخطوتين.

ذلك ان الاقناع هو الطريقة الوحيدة في لبنان للتغيير وليس الفرض، سواء بقوة القانون او بقوة السلاح بسبب انقساماته الطائفية والمذهبية الحادة التي يجعلها المتفائلون عندما يعتبرونها تنوعاً ويصرون على انها مصدر غنى وقوة للبنان. ولم يفعل رئيس الجمهورية حسناً أيضاً عندما لم ينجح في ازالة ارتباط موقفه العلماني المستجد بخلافاته الشخصية مع رئيس الحكومة رفيق الحريري وبلاستحقاق الرئاسي المقبل ويرغبة ما له في تمديد ثاب لولايته في اذهان الشعب اللبناني، او عندما لم يقيم بمحاولة في هذا الاتجاه اعتقاداً منه ان الناس لا يعرفون حقيقة المواقف ودوافعها. وقد ادى ذلك الى وضع خطوته في غير الاطار الوطني الذي قد يكون اراده لها. وهو لم يفعل حسناً، أخيراً، وشريكه في ذلك الرئيس بري، اذ اعطى تنسيقهما في موضوعي الزواج المدني الاختياري والغاء الطائفية السياسية انطباعاً بقيام محور ثنائي مسيحي وتحديداً ماروني - شيعي في وجه الشريك السنني في السلطة. وكان يجب ان يدرك خطورة هذا الامر، ذلك ان المحاور الثنائية سننية - شيعية كانت او سننية - مارونية او شيعية - مارونية اثار دائماً ولا تزال تثير خوف المتضررين منها وغضبهم واستعدادهم للمقاومة بكل الوسائل الممكنة.

الا ان المرجعيات الشيعية، وتحديداً الدينية، فعلت حسناً على هذا الصعيد اذ ان موقفها من الموضوعين المذكورين كان متطابقاً مع موقف المرجعيات السننية الدينية والسياسية رغم ان الاخيرة كانت اكثر حدة. لكن هذه المرجعيات على تنوعها لم تفعل حسناً على الاطلاق وخصوصاً في موقفين، الاول اصرار بعضها على انه لا يحق لمجلس النواب ان يبحث موضوعات كتلك التي تضمنتها خطوة الرئيس المرأوي. وذلك خطأ فادح، لان قيامها كان اساساً بفعل قوانين اقربا مجلس النواب، والآخر تلويح بعضها الآخر بالشارع لوقف الخطوة المذكورة او لدفع صاحبها الى التراجع عنها، وذلك خطأ لا افصح منه في حق الوطن، اذ من شأنه اعادة انتاج الحروب في الداخل، وفي الوقت نفسه اقناع العالم المهتم بلبنان انه غير صالح لان يكون وطناً ودولة ولان يحكم نفسه بنفسه. وان مصيره يجب ان يكون واحداً من اثنين: اما الخضوع الدائم لوصاية خارجية واما الالحاق. وبالنسبة الى الموقفين المشار اليهما لا بد من لفت المرجعيات المذكورة كلها الى امرين: الاول ان النواب بمن فيهم الوزراء، يمثلون الشعب اللبناني وحركاته الطائفية وحتى مرجعيته الدينية، وكلها، وخصوصاً الإسلامية منها، سبحت بحمد الانتخابات النيابية وبركات نتائجها. لذلك عليها انتظار مناقشة مشروع المرأوي في المجلس. فاذا كان ثلثاهم يمثلون فعلاً المحتجين اليوم فان المشروع المذكور لن يمر، واذاً مر تكون الانتخابات اساساً غير تمثيلية ويكون كل من باركها يومها مسؤولاً في شكل مباشر عما يحصل اليوم.

اما الامر الآخر فهو ان الدستور لحظ طريقة لطفن المرجعيات الدينية في اي قانون يروونه ماساً بها وبما تمثل امام المجلس الدستوري، وكل المرجعيات باركت طريقة عمل هذا المجلس رغم حداثة ولادته ولذلك عليها الاطمئنان الى احكامه، واذا خافت من اللجوء اليه او اذا رفضت حكمه يكون اطمئنانها السابق مزيفاً او متزلفاً. وذلك يعني ان عليها كما على كل اللبنانيين المطالبة بتغييرات اساسية تبني دولة مؤسسات لأن هذه الدولة لا تزال غائبة رغم الكلام المعاكس ولان قبل قيامها لا يمكن ايكال امور الناس اليها على تنوع هذه الامور...

هل فعل حسناً رئيس الحكومة رفيق الحريري بمواقفه من موضوعي المقايضة بين الرئيسين المرأوي وبري ام لم يفعل؟

فعل حسناً الحريري عندما لم يلجأ الى الاستقالة احتجاجاً على ما جرى في مجلس الوزراء، رغم ان ذلك كان سيكسبه شعبية وخصوصاً اسلامية وتحديداً سننية. وهي خطوة كان يلجأ اليها

رغم صدامه مع نتنياهو:

مبادرة كوك تستند الى "السلام الليكودي"

اوروبية هدفها حصّ الاطراف كلها في الشرق الاوسط على الاستعداد لتلقي المبادرة الاميركية التي اعلن ريتشاردسون انهم في صد اذاعتها خلال ايام.

لذلك، وكما جاءت مبادرة كوك مستندة الى مبادئ "السلام" الليكودي، واهمها الامن الكامل لاسرائيل في مقابل لا أمن بل ولا وعد بأمن للفلسطينيين، اتوقع أن تأتي مبادرة واشنطن اكثر ميلا الى جانب هذا المبدأ الامني، وستضاف حكماً الى الجزرة الاقتصادية المقدمة الى الفلسطينيين في شكل معونات. اذ لا تشريب على ادارة كليتون اذا تقدمت بوعود والالتزامات مادية طالما انه تحقق للكونغرس غرضان: أمن اسرائيل ومستوطناتها الحالية والمستقبلية وزيادة النصيب الذي يجب ان تحمله اوروبا في الجانب المادي من تسويات الازمات الدولية.

دار روبن كوك على عواصم عربية وعلى اسرائيل، لم اتوقع انه كان سيسمع اكثر مما قرأ في التقارير التي يكتبها مبعوث الاتحاد الاوروبي في المنطقة، او بالاحرى في منطقة للتسوية. ولم اتوقع انه كان سيقول اكثر او اهم مما قالته الولايات المتحدة على لسان مبعوثيها. الكل صار يدرك ان سقف التسوية هبط الى حدود دنيا، ويستمر في الهبوط. والكل في الغرب يدرك ان هناك عند بعض العرب استعدادا لأن يستأنفوا حواراتهم مع اصحاب المبادرة من حيث وصل السقف. والكل ادرك اخيرا بعد كثير من الصراخ المتبادل، انه لا يوجد في اسرائيل هذا التيار الدافق من انصار السلام الذي ينتظر الفرصة ليلسقط حكومة نتنياهو ويأتي بحكومة "سلام" مختلف عن هذا "السلام" الذي يقول به نتنياهو. اما في جانبنا فستجد دائما من يتقدم ليقود زحف التيار العربي المناوئ للسلام. واعتقد ان السلام كان له دائما تيار قوي، ولكن المشكلة ليست في هذا التيار، وانما في تيار يؤيد بحماسة شديدة مبدأ "السلام المتناقض". فالسلام إن تناقض مضمونا وفعلا وعدالة يظل عند قادة هذا التيار - سلما مقبولا.

والخاسرون في رأيهم هم الذين يضيعون الآن فرصة هذا السلام الذي يقدمه نتنياهو، لأن البديل من سلام نتنياهو هو سلام يقدمه شارون الذي عبر عن مدرسته أحسن تعبير حين قال للمسؤولين العرب كلهم، سنقتل رجلا حدده بالاسم في بلادكم او خارج بلادكم، فالسلام عند شارون كالسلام عند نتنياهو لن يتحقق الا بالقضاء على "النفس" العربي. ونتنياهو بسلامه المفروض والمقبول الآن من الاوروبيين والاميركيين، يفخر امام هؤلاء بأنه حقق ما لم يحققه راين وبيريس وبدون كلفة كبرى.

(القاهرة)
جميل مطر

النهار قبل ستين عاما

٢٠/٢١ آذار ١٩٣٨

واخيراً قدّمت الوزارة استقالتهما

لخصنا امس ما جرى في اجتماع الاتحاديين الذي انعقد في منزل الاستاذ طراد، وذكرنا كيف وقف رئيس الوزراء واعلن ان حكومته "برسم الاستقالة..."، وكلمة "برسم" هي التي استعملها معاليه نقلها عنه حرفياً. ولكن الاستاذ الاحدب بعد ان علّق امام الجمهور "برسم الاستقالة" لجأ الى مناورة جديدة اراد بما ان يوقع الشقاق بين النواب الذين يقاومونه. فبحث في شكل الوزارة التي تخلفه، وفي اشخاصها.

(...) وكان بعض المتصلين برئيس المجلس يتظاهرون طوال النمازين الماضيين بانهم يبحثون عن رئيس وزارة يكون على حد قولهم من حزبهم. او بكلمة اخرى ان هؤلاء قالوا ان على الحزب ان يجتمع ثم ينتخب رئيساً...).

وادرك الجميع ان في القضية مناورة يقصد منها ترشيح احد النواب الذين يريدهم رئيس الوزارة ليحل محله في الكرسي، فيكون رئيس الوزارة قد ترك المجال مؤقتاً. وكان القائمون بهذه الحركة يقولون دائماً ان على حزبهم تأليف وزارة حزبية، وقد اخذوا يزرعون الدنيا اشاعات مختلفة، يقصدون منها ان يزيدوا في بلبة الموقف (...).

اخيراً أعلن الاتحاد الاوروبي انه سيتحرك ويواجه عقدة مسيرة التسوية في الشرق الاوسط. وبالفعل تكفلت بريطانيا اداء المهمة، وتحرك روبن كوك وزير خارجيتها. وقبل ان يبدأ رحلته اذاع مضمون المبادرة الاوروبية التي طال انتظارها من جانب الاطراف العربية بما فيها جامعة الدول العربية. وتقوم المبادرة الاوروبية على ثلاثة اعمدة. واحد منها يتكون من ست نقاط. وكلها تهتم باستعادة الثقة. نقطة عن اعادة الانتشار الاسرائيلي في الضفة بدون الاشارة الى نسبة محددة كبيرة او صغيرة، تقابلها نقطة ثانية عن التزام فلسطيني بضمان أمن اسرائيل بنسبة محددة ليست كبيرة ولا صغيرة ولكنها قصوى، وهي نسبة مئة في المئة. ونقطة ثالثة عن ضرورة وقف توسيع المستوطنات، ثم تعجيل المفاوضات حول الميناء والمطار والممر الآمن. وهي كما يلاحظ القارئ موضوع واحد. ولكن لزيادة عدد نقاط المبادرة كي تستحق الاحترام من جانب الغرب، تقرر ان يكون تعجيل المفاوضات حول الميناء نقطة منفصلة عن تعجيل المفاوضات حول المطار، وكتلتهما منفصلتان عن تعجيل المفاوضات حول الممر الآمن.

اما ثاني الاعمدة فكان موضوعه المساعدات الاوروبية الى الفلسطينيين، خصوصاً بعدما تدهور مستوى معيشة العائلة الفلسطينية الى الثلث خلال سنوات التسوية، اي منذ انعقاد مؤتمر مدريد، ومعروف ان المساعدة الاوروبية الاقتصادية مستمرة، ولكنها الآن ستزيد. والهدف من زيادتها هو وقف تيار التطرف، لأن التطرف بحسب الرأي الاوروبي سببه الحالة الاقتصادية المتدهورة وهذه بدورها تهدد أمن اسرائيل، وتاليا تتعمد اوروبا مساعدة السلطة الفلسطينية حتى تقوم بدورها في ضمان أمن اسرائيل وتصل الى نسبة المئة في المئة. اما ثالث الاعمدة، فهو استمرار هذه الجهود الدبلوماسية بالتنسيق مع الولايات المتحدة وتأكيد وزير الخارجية البريطانية ان التنسيق مع واشنطن في شأن هذه المبادرة الاميركية كان متواصلاً وممتازاً، فقد تحدث طوني بلير مع بيل كليتون وتحدث الوزير كوك مع الوزيرة مادلين اولبرايت. والتفاهم قائم، والولايات المتحدة مشجعة لهذه المبادرة. وتنبأ كوك بأن الاسابيع المقبلة ستكون حاسمة. واللافت للانتباه ان المندوب الاميركي في الامم المتحدة بيل ريتشاردسون صرح قبل بدء كوك رحلته الى الشرق الاوسط بأن اميركا ستعلن خلال ايام عن مبادرة خاصة بها.

وصفت هذا التصريح الاميركي بأنه لافت لانه جاء في اعقاب التأييد الاميركي المعلن للمبادرة الاوروبية والحديث عن التنسيق والاتفاق التام بين اوروبا واميركا. واستطيع ان افهم حاجة الاوروبيين والاميركيين الى الاعلان عن مبادرات قائمة او مقبلة... فالغرب يطالبونهم بمبادرات وهم ليس لديهم مبادرات لسبب بسيط هو انهم لا يريدون التورط، خصوصاً في هذه المرحلة. كلهم هناك في عواصم اوروبا الغربية كما في واشنطن وأوتاوا حريصون على تخدير العرب او تنويمهم. فبالتحذير او التنويم يأمل الاوروبيون ان ينحسر او يتأجل ما يسمّى بالتطرف وان تنحسر او تتوقف الشكاوى العربية. اذ لا يلتقي مسؤول عربي ومسؤول اوروبي الا ويستمع الاوروبي الى قليل او كثير من عواقب هذا الجمود الناتج عن رضاء او ما يشبه رضاء - او على الاقل سكوت - الغرب عن سياسات بنيامين نتنياهو. وما لا يقوله العرب، ولكن يقوله كثير من الاوروبيين والاميركيين، هو ان تياراً يتنامى في اوروبا واميركا راضياً عن "السلام" الذي حققه نتنياهو وجماعة الليكود في ربوع الشرق الاوسط، وحين اقول راضياً عن هذا السلام أعني انه راضي عن مظاهر هذا السلام، فالامن الاقليمي في الشرق الاوسط مستتب والامن الداخلي في اسرائيل وفلسطين عموماً معقول اذا قورن بدول اخرى في الشرق كما في الغرب. ولذلك يبدو سخيفاً جداً واطن انه مهين، ان صارت دول الغرب تستعمل تعبير نتنياهو المتكرر عن المئة في المئة عن الامن. ولم يسأل أحد من المسؤولين العرب اين تحقق هذا الحلم السعيد حتى نقلده فيكون لنا نحن كذلك هذا الامن الكامل المثالي.

لن أناقش هنا مكونات هذا السلام الليكودي واهدافه. تكفينا العناصر التي تعرفنا عليها حتى الآن، والتي لم تكن خافية في اي وقت من الاوقات، سواء قبل مجيء الليكود او خلال حكمه، هذه العناصر اعتنقها نتنياهو ووضعها اساساً لحكمه وتحدث فيها مع اقطاب السلطة الفلسطينية، وصرح بما علانية امام كليتون والزعماء الاوروبيين. وقد اصبح مضمون هذه العناصر الاساس الذي تقوم عليه المبادرات الغربية، واخرها هذه المبادرة التي يتقدم بها كوك باسم اوروبا وهي في حقيقتها مبادرة مشتركة اميركية -

مسير الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان والبقاء الغربي اقتراح جدول قانوني تفاوضي لبناني مع كوفي أنان

"I envisage the re- sponsibility of UNIFIL as a two - stage operation. In the first stage the force will confirm the withdrawal of Israeli forces from Lebanese territory to the international border. Once this is achieved, it will establish and maintain an area of operation as defined. In this connexion it will supervise the cessation of hostilities, ensure the peaceful character of the area of operation, control movement and take all measures deemed necessary to assure the effective restoration of Lebanese sovereignty".

وهذا التقرير - القرار ٤٢٦ يعني بوضوح:
- ان المرحلة الاولى تستلزم الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي اللبنانية كافة حتى الحدود الدولية من دون اي ترتيبات ولا مفاوضات ولا شروط.
- المرحلة الثانية لا تبدأ الا بعد انجاز المرحلة الاولى.
- ان استعادة "السلام والامن الدوليين" امر منوط بالقوة الدولية التي تحدّد منطقة العمليات والتي تبشر مهمتها مع مباشرة المرحلة الثانية.
- ان القوة الدولية تتخذ التدابير الضرورية كافة لتوكيد اعادة السيادة اللبنانية الفاعلة.
- تحاول الدبلوماسية الاسرائيلية ايضا استغلال عبارة وردت في تقرير الامين العام وهي التي تشير الى امكان اجراء "ترتيبات مع اسرائيل ولبنان كتدبير اولى لتطبيق قرار مجلس الامن". وتدعي اسرائيل ان هذه "الترتيبات" يجب ان تكون موضوع مفاوضات من اجل تطبيق القرار. والواقع ان هذه العبارة وردت في الفقرة ٨ من تقرير الامين العام وتنص على ما يأتي:
"With the view to facilitating the task of UNIFIL, particularly as it concerns procedures for the expeditious withdrawal of Israeli forces and related matters, it may be necessary to work out arrangements with Israel and Lebanon as a preliminary measure for the implementation of the security council resolution".
ومن هذا يتضح:

- ان العبارة وردت، في الواقع، من اجل تسميل عمل القوة الدولية وليس من اجل تطبيق القرار من دونها ولا من اجل التفاوض بين الدولتين حول تطبيق القرار في معزل عنهما.
- ان "الحاجة قد تدعو..." وليست حاجة اكيدة ولازمة بالضرورة كشرط للانسحاب.
- ان القوة الدولية هي التي ستجري "الترتيبات" مع اسرائيل ولبنان وتاليا فالترتيبات ليست بين الدولتين. وهذا المعنى يفرضه السياق العام للتقرير الذي يكلف القوة الدولية، عبر المرحلتين المشار اليهما القيام بكل المهمات بما فيها "اتخاذ التدابير الضرورية لتوكيد اعادة السيادة اللبنانية" بعد انجاز الانسحاب الكامل. وتاليا لا يعقل ان تقوم الحكومة اللبنانية بالتفاوض حول هذه "الترتيبات" قبل الانسحاب واعادة سيادتها.

اما اذا كان ثمة ضمانات امنية تطالب بها اسرائيل بعد الانسحاب لسلامة المدنيين الاسرائيليين في شمال اسرائيل فان تفاهم نيسان عام ١٩٩٦ ومجموعة المراقبة المنبثقة عنه كفايان لتقديم هذه الضمانات من دون اي شروط جديدة.
- اما في ما يعود الى مسألة الشرق الاوسط والصراع العربي - الاسرائيلي فلا نخال الامين العام بحاجة الى التذكير ان هذه التسوية قائمة اصلا على صيغة مدريد التي استندت، بل انطلقت، من القرارات الدولية ذات الصلة، ومن قاعدة الارض مقابل السلام. والامين العام يدرك حجم المخالفات الاسرائيلية المرتكبة، ليس ضد القرارات الدولية فقط، وانما ضد القانون الانساني الدولي في شكل عام.

ولا بد، هنا، من الإشارة الى:
- قرار الجمعية العمومية للأمم المتحدة الذي صدر في جلستها الاستثنائية في ١٩٩٨/٢/١٧ والذي تضمن ادانة قاسية (باكثرية ساحقة بلغت ١٢٠ صوتا) للسياسة الاسرائيلية الاستيطانية التي تخالف اتفاق جنيف الرابع عام ١٩٤٩. وتضمن ايضا تحذيرا لاسرائيل من اجل وقف سياساتها والتزام الاتفاق الدولي تحت طائلة التدابير الاخرى المناسبة.
- قرار دول المؤتمر الاسلامي الذي اتخذ في الوقت نفسه ويدعو الى وقف التطبيع مع اسرائيل الى ان تغرّ سياستها الراهنة.
- الموقف الاوروبي العام وبعض الميركي والمواقف الاخرى كلها التي تؤيد تفعيل الشرعية الدولية في هذا الصدد سواء لجهة التزام القانون الانساني الدولي او لجهة الارض مقابل السلام او لجهة الحق في تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

وعلى هذا الاساس فان الامين العام في جولته الشرق الاوسطية وتمشيا مع سلوكه الهادف الى تفعيل دور الامم المتحدة على غير صعيد، وقياسا على تجاربه الدبلوماسية الناجحة في هذا الصدد، سيواصل مساعيه، ولا شك، من اجل الهدف اياه: تفعيل الامم المتحدة على قاعدتي الشرعية الدولية والعدالة الراهنة.

شفيق المصري

(١ - "انا اقتنعت، عقب لقائي عددا كبيرا من المسؤولين اللبنانيين، بضرورة بقاء القوة الدولية نظرا الى الدور الكبير الذي تقوم به في لبنان. والمسؤولون الذين التقيتهم طالبوا بزيادة عدد تلك القوة، منوهين بدورها، خصوصا خلال الازمة الاخيرة التي اصابت الجنوب والخدمات الانسانية التي قدمتها..." كان هذا بعض ما صرّح به السيد كوفي انان في سياق زيارته الاولى للبنان في ١٩٩٦/٦/٢٧).

واليوم يرحب لبنان بالامين العام للامم المتحدة ويسمعه، من جملة ما سينقل اليه، التقدير نفسه للقوات الدولية في الجنوب وكذلك المطالبة اللبنانية بزيادة عدد هذه القوات ولاسيما بعدما بات القرار ٤٢٥ اكثر تداولاً في الاوساط الاقليمية والدولية.

والامين العام يزور لبنان اليوم مزودا بأكثر من رصيد واحد:

- قرار الدبلوماسية البارز في الاتفاق الذي توصل اليه عقده مع النظام العراقي وما اسفر عنه من نفاذ لمجلس الامن ومباشرة ميدانية للتفتيش.
- حرصه المتزن على حفظ الدور البارز ايضا للمنظمة الدولية بكل هيئاتها وقراراتها وقواتها.

- تفاهمه مع كبار المسؤولين الاميركيين حول زيارته الشرق الاوسطية سواء ترافقت مع رسائل محددة ام اكتفت بالاطلاع ومن ثم ابداء الرأي والمساهمة في المقترحات المقبلة لتحريك عملية السلام في المنطقة.

واستنادا الى هذا الرصيد المحفوظ يستقبل الأمين العام اليوم بمزيد من التفاؤل والاستعداد للتجاوب مع نظرتهم المسؤولة الى قضية المنطقة وامكانات حلولها في سياق مرجعية دولية مرغوب فيها.

٢- حرص أنان الدبلوماسية الاول على التحفظ في حديثه عن زيارته الشرق الاوسطية. فهو لم يكفّر رسميا من مجلس الامن ولا من الدول الدائمة العضوية فيه للقيام بهذه الزيارة. وعلى رغم ان ميثاق الامم المتحدة (المواد ٩٧-١٠١) يحلظ للأمين العام الصلاحيات الادارية والسياسية والدبلوماسية العليا معاً، فانه مع ذلك لا يستطيع ان يبت أي مسألة دولية ولا يكون صانع قرار فيما الا اذا انطلقت مهمته بدعم معلن من الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن، او من الجمعية العمومية او الهيئات الاخرى المقررة في المنظمة.

ولعل التصريح المقتضب الذي نفي فيه ان يكون حاملا اي مقترحات او رسائل حول عملية السلام في المنطقة، كما نفي ان يكون مكلفا بدور الوسيط لدى الاطراف المتنازعة، هذا التصريح خفف كثيرا من التعليقات والاجتهادات حول زيارته. الا ان هذا الواقع لا يحول دون الترحيب المتفائل بالأمين العام بقدر ما تدعو الحاجة الى تفعيل الشرعية الدولية، بألياتها ومرجعياتها كلها في حل المسألة الشرق الاوسطية ولاسيما بعدما نجحت في مسعاها الاخير في العراق.

وينتظر المراقبون، مع ذلك، ان يوضح الامين العام امرين سبق ان تحفظ حيالهما: انه لن يقوم بأي وساطة من اجل تطبيق القرار ٤٢٥. وهو يعلم ان هذا التطبيق منوط قانونيا بقوات الامم المتحدة العاملة في لبنان. وانه يعتقد : ان تعدد الوسطاء غالبا ما يفسد القضية. وفي ما يتعلق بالصراع في الشرق الاوسط فليد اطار وساطة: انه الولايات المتحدة... وهو يعلم ايضا ان هذا الوسيط يغفل احيانا كثيرة الشرعية الدولية فيما هو (اي الامين العام) مؤتمن على تطبيقها في سياق المواقف والادوار. كما يعلم ان ثمة تحفزا اوروبيا عاما للمشاركة في هذه الوساطة من دون الاعلان عن الحلول محلها، فيما تفرض الادارة الاميركية احتكارا مطبقا لدورها الشرق الاوسطية.

٣- والدبلوماسية الاسرائيلية، اليوم، تركز على ثلاث نقاط رئيسة تتخذها ذريعة للتفاوض مع لبنان (وسوريا ايضا) حول تطبيق القرار ٤٢٥:

أ- ان الحدود اللبنانية المعترف بها دوليا الواردة في القرار ٤٢٥ هي موضع تساؤل بعض الجهات الاسرائيلية وكذلك عبارة "خطوط المدة". والواقع ان القرار ٤٢٥ عندما اكد على استقلال لبنان وحدته الاقليمية ضمن حدوده المعترف بها دوليا، كان يتحدث عن امر مسلم به دوليا حتى من اسرائيل. ذلك لان هذه الحدود هي تلك القائمة بين لبنان وفلسطين (اسرائيل لم تعين حدودها او ترسمها بعد). وهذه الحدود ثابتة في اطار الالتزام الاسرائيلي ايضا، وذلك لأن المادة الخامسة من اتفاق المدة يؤكد ان خط المدة يتبع خط الحدود الدولية القائمة بين لبنان وفلسطين. ومعروف ان اتفاق المدة هذا (١٩٤٩) هو الاتفاق الخطي الوحيد الموقع من اسرائيل، وانه مصدق ايضا بموجب قرار صادر عن مجلس الامن ومستند الى الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة.

ب- ان البند الوارد في القرار ٤٢٥ والمتعلق باستعادة السلام والامن الدوليين في المنطقة تعتبره اسرائيل البند الامم بالنسبة الى أمنها، وانه يستلزم كي يتم انجازه تفاوضا مسبقا بين الحكومتين الاسرائيلية واللبنانية لضمان الامن على جانبي الحدود وتاليا لاستعادة السلم والامن الدوليين.

الا ان تقرير الامين العام الذي تبناه مجلس الامن في قراره الرقم ٤٢٦ يشرح بالتفصيل طريقة تطبيق القرار ٤٢٥ ويتصور هذا التطبيق على مرحلتين: الاولى تقضي بالانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي اللبنانية كلها حتى الحدود المعترف بها دوليا وهذا الانسحاب لا يستدعي اي ترتيبات مسبقة لأنه فوري وغير مشروط ولا يحتمل اي استثناء ولا تحفظ.

ولهذا ذكر التقرير (في الفقرة السادسة) ان مهمة القوة الدولية هنا هي "توكيد انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية حتى الحدود الدولية".

اما المرحلة الثانية فستبدأ بعد انجاز هذه المرحلة الاولى حيث تنشئ القوة الدولية منطقة عمليات وتشرى على وقف الاعتداءات، وتؤكد الطبيعة السلمية لمنطقة العمليات، وتضبط الحركة،

لبنان والقرار ٤٢٥ و"الترتيبات"!

اللبنانية - السورية المشتركة البحث في اي ترتيبات امنية في ما يتعلق بتطبيق القرار ٤٢٥، بينما تسعون في المئة من كل المفاوضات التي جرت على المسار السوري - الاسرائيلي والمسار الفلسطيني - الاسرائيلي، وقبل ذلك المسار المصري - الاسرائيلي، يتعلق بالترتيبات الامنية ولا شيء سوى الترتيبات الامنية!

وكل ذلك مع فارق واحد، وهو ان الترتيبات الامنية المطلوبة في ما يتعلق بتنفيذ القرار ٤٢٥ منصوص عليها صراحة في تقرير الامين العام للامم المتحدة الذي تم اعتماده بموجب القرار ٤٢٦. وهذا نص قانوني يمكن تفسيره من جانب الامانة العامة للامم المتحدة التي تتمتع بصداقة دولية لا غير عليها. وسيؤدي مثل هذا التفسير الى ايجاد المناخ الملائم لانسحاب اسرائيلي هادئ وسريع، لمصلحة انتشار مماثل في المدوّء والسرعّة للجيش اللبناني وفي صورة توفر الطمأنينة والامن للمواطنين اللبنانيين في الشريط وتسمح لهم باستعادة نمط من الحياة يستحقونه واقتدوه منذ اعلان "فتح لاند" المشؤوم وما تلاه ابتداء من اتفاق القاهرة غير المأسوف عليه. نعم لترتيبات امنية متبادلة تؤدي الى وضع هادئ على جانبي الحدود اللبنانية - الاسرائيلية المشتركة فينحصر وجود كل طرف في الجهة التي تخصه من الحدود ويتحمل كل طرف مسؤولية الامن داخل حدوده ومنع اي اعمال عسكرية تنطلق من اراضيه ضد اهداف في اراضي الطرف الآخر.

هل هناك شروط اسرائيلية؟

يؤكد البعض، ممن يتناغمون مع الجوقة الاعلامية - السياسية - اللبنانية - السورية الموجهة من دمشق، ان اسرائيل وضعت لانسحابها من لبنان شروطاً غير مقبولة، ويعددون هذه الشروط كما يأتي:

- ١- تجريد "حزب الله" من السلاح.
 - ٢- وضع قيود على الدبابات والمدفعية والصواريخ اللبنانية في المنطقة الحدودية.
 - ٣- تحقيق الانسحاب السوري من لبنان او من البقاع.
 - ٤- دمج "جيش لبنان الجنوبي" في الجيش اللبناني.
- اذا كانت هذه هي الشروط الاسرائيلية، فما اسهل التعاطي معها على النحو الآتي:
- ١- الجواب: نعم وبكل تأكيد. فان كل تنظيم عسكري خاص خارج نطاق الجيش اللبناني ووزارة الدفاع اللبنانية هو في المبدأ مشبوه وخارج عن القانون! وان وجود مثل هذا التنظيم على الاراضي اللبنانية هو كذلك غير مقبول سياسياً، وتالياً فان تجريد "حزب الله" من السلاح وحل تنظيماته العسكرية هو من تحصيل الحاصل ويمكن ان يدخل بسهولة ضمن صفقة معلبة (Package deal) داخل الترتيبات الامنية. اذ انه لا يعقل من وجهة النظر الاسرائيلية ان ينسحب الجيش الاسرائيلي لتحل محله على الجانب اللبناني من الحدود القوات العسكرية لـ "حزب الله" لتصبح القرى الاسرائيلية في متناولها في صورة اسهل واشد ايداً.
 - ٢- الجواب سهل: ومن قال ان لبنان يملك الدبابات والمدافع والصواريخ التي يمكن ان تشكل تهديداً لاسرائيل والتي يحتمل ان تستعملها الحكومة اللبنانية في شن هجوم على اسرائيل؟! نعم لوضع قيود على المعدات والقطع العسكرية على جانبي الحدود!
 - ٣- الجواب: ان الانسحاب السوري هو ايضاً مطلوب دولياً ولبنانياً بموجب قرار مجلس الامن العام الرقم ٥٢٠ و"اتفاق" الطائف، ولا يرى اللبنانيون لوجود الجيش السوري في لبنان من معنى الا ضمان الهيمنة السورية على القرار اللبناني! ومن وجهة النظر العسكرية، فان انسحاب اسرائيلياً من الشريط الحدودي يلغي اي سبب لوجود عسكري سوري مقابل في البقاع. ولا يعقل من وجهة النظر الاسرائيلية ان تعطى سوريا ميزة عسكرية ناتجة عن الانسحاب الاسرائيلي في استمرار التركيز العسكري السوري في البقاع.
 - ٤- الجواب: كلا. فإنه لا يجوز في المبدأ دمج اي ميليشيا في القوى الرسمية اللبنانية تحت اي ذريعة، ولدى تحقق الانسحاب الاسرائيلي، يجب تجريد "الجنوبي" من السلاح وحل تنظيماته في صورة متوازنة مع تجريد سلاح "حزب الله" وحل تنظيماته العسكرية.

هل القرار ٤٢٥ حكم صالح للتنفيذ؟

لا توجد ويا لاسف دائرة تنفيذ دولية تودع فيها قرارات مجلس الامن الدولي لتنفيذها! وانه من السذاجة وصف القرار ٤٢٥ بالحكم القابل للتنفيذ. واذا شاءت الحكومة اللبنانية ان تحصل على مثل هذا الحكم فلتجرب محكمة العدل الدولية في لاهي، ولكن الاسهل لها، اذا كانت جادة حقاً في طلب الانسحاب الاسرائيلي، ان تذهب مجدداً الى مجلس الامن لتطلب فرض تطبيق القرار ٤٢٥ باستعمال سلاح العقوبات، ولكن هذا المجلس لن يستمع اليها الا بعد ان تبذل محاولة جدية وحسنة النية للتعاون مع العرض الاسرائيلي في اطار القرارين ٤٢٥ و٤٢٦.

الترتيبات الامنية المتفق عليها افضل من الانسحاب بشروط مفروضة من طرف واحد:

هل نحن امام امكان انسحاب اسرائيلي وشيك (اي خلال اشهر معدودة) من الشريط المحتل؟ نعم وبكل تأكيد! وهو امكان يجد تأييداً في عواصم الدول الكبرى. وان الافضل للبنان ان يكون انسحاباً مقترناً بترتيبات امنية تشترك الحكومة اللبنانية في وضعها على قدم المساواة، والا فانه من المحتمل جداً ان تنسحب اسرائيل وفقاً للشروط والترتيبات الامنية وغير الامنية التي تضعها وحدها وتفرضها من طرف واحد، ودون الاكتراث بأمانتي الحكومة اللبنانية او رغبات الحكومة السورية، فمادام يفعل اللبنانيون والسوريون حينئذٍ، هل سيعلمون رجاءً رسمياً بعدم انسحاب الجيش الاسرائيلي، واذا كان انسحب فعلاً، فهل سيرجونه العودة؟! وتكون عجيبة الاعجاب!

محمد مغربي

منذ معجزات السيد المسيح الشهيرة في قانا الجليل، اصبح لبنان بلد العجايب. ومن اهم العجايب المعاصرة عجيبة الموقف الرسمي من قرارات الامم المتحدة ومنها القرارات ٤٢٥ و٤٢٦ و٥٢٠. ذلك ان السياسة الرسمية لكل الحكومات اللبنانية منذ صدور القرار ٤٢٥ كانت المطالبة بتنفيذه (مع نسيان القرار ٤٢٦ ثم القرار ٥٢٠ بعد الطائف). لكنه عندما صدر عن الحكومة الاسرائيلية اخيراً موقفاً رسمياً مؤكّد بخطاب موجّه الى الامين العام للامم المتحدة يعرض تنفيذ القرار ٤٢٥، قامت الدنيا في بيروت ودمشق ولم تقعد ناعته الاسرائيليين بأشبع النعوت ومنددة بصداقة العرض. وهذا الموقف يمكن تلخيصه بعبارة بسيطة: رفض العرض في المبدأ! وذلك للاسباب التي نسمعها تكراراً من الجوقة السياسية - الاعلامية - اللبنانية - السورية المشتركة وهي الآتية:

- ١- العرض الاسرائيلي غير صادق وهو مجرد مناورة تهدف الى فصل المسارين.
- ٢- رفض الموافقة على اي ترتيبات امنية في ما يتعلق بالانسحاب الاسرائيلي.
- ٣- من حق لبنان ان يحصل الانسحاب الاسرائيلي دون قيد او شرط لان القرار ٤٢٥ هو مثابة حكم يجب تنفيذه بحذافيره في صورة جبرية.

هل العرض الاسرائيلي مناورة لفصل المسارين؟

لا يستطيع عاقل التصرف تلقائياً على اساس ان العرض الاسرائيلي المؤكّد بخطاب موجّه الى الامين العام للامم المتحدة مجرد مناورة، وخصوصاً اذا كان مسؤولاً في الحكومة اللبنانية. فان عرضاً توجهه دولة، اي دولة بما في ذلك دولة اسرائيل، في شأن يتعلق بمسألة حيوية لبنانية يجب ان يتعامل معه لبنان بجديّة (اقول يجب ولا اقول "يجوز" او "ربما" او "يمكن") الى ان يتبين بالبيّنة المقبولة دولياً ان العارض غير جدّي في ما عرض. حتى ان كان في ذهن المسؤول اللبناني اقتناع تام بأن جدية العرض لا تتجاوز الواحد في المئة فان عليه دستورياً واجب التعامل معه بجديّة تامة والا يكون ارتكب جريمة في حق الوطن يحاسب عليها. اما لجهة المسارين، اللبناني والسوري، فانه يجب التذكير هنا بأن لكل منهما موضوعاً مختلفاً.

فبالنسبة الى المسار السوري، لا يوجد قرار من مجلس الامن يحمل الرقم ٤٢٥ بل قراران يحملان الرقم ٢٤٢ و٣٣٨. ولا علاقة للبنان بمذنبين القرارين لانه لم يشترك في حرب ١٩٦٧ التي أدت اليهما. والواقع ان جزءاً من المشكلة يكمن في ان لبنان لم يشارك في اي من الحروب الاسرائيلية - العربية بعد حرب ١٩٤٨ التي دخلها على اساس انها عملية بوليسية بقرار من مجلس الجامعة العربية، وفي ان الجيش اللبناني لم يهزم ابداً في مواجهة عسكرية مع اسرائيل. ويظهر ان هناك من حسد لبنان ويحسده على هذه السياسة الحكيمة وربما يريد للجيش اللبناني ان يذوق كأساً ذاقها سواه من قبل، بدون ان يبرر سياسي او خلقي.

واني ارى ان من واجب لبنان تحمناً ان يدعم وبدون اي تحفظ التطبيق الكامل للقرارين ٢٤٢ و٣٣٨ في المسارين السوري والفلسطيني، ولكنه لا يستطيع المشاركة في تحمل عواقب تأخر تطبيق القرارين المذكورين او حتى عدم تطبيقهما لانه لم يشارك في الحرب التي أدت اليهما ولم يؤخذ رأيه فيها ولا يتحمل اي مسؤولية سياسية او قانونية او خلقية عن خسارة الاراضي السورية والفلسطينية نتيجة لذلك. وهذا هو موضوع القرارين المذكورين.

ولا بد ان يتنظر الموقف ذاته من سوريا بالنسبة الى القرار ٤٢٥، الذي يتعلّق باراضي لبنانية وقعت تحت السلطة الاسرائيلية، ويتوجّب انسحاب القوات الاسرائيلية منها، وذلك مع فارق واحد هو ان الحكومة السورية تتحمل جزءاً من المسؤولية السياسية والقانونية والخلقية عن الاحتلال الاسرائيلي للاسباب الآتية:

اولاً: بسبب الدور السوري المباشر في دعم المنظمات الفلسطينية التي عبثت بأمن الجنوب اللبناني واستدرجت الهجوم الاسرائيلي الذي كان يهدف الى تفكيك القواعد الفلسطينية لا القواعد اللبنانية.

ثانياً: لان دخول الجيش الاسرائيلي تم بعد عامين من دخول الجيش السوري الى الاراضي اللبنانية والذي باشر عمداً طويلاً من الهيمنة السورية على القرار اللبناني خارج الشريط الحدودي. وكان من واجب الحكومة السورية بعدما احكمت سلطتها في لبنان ان تمنع اعطاء الاسرائيليين اي نرائع لعمليات عسكرية.

اذن هناك مساران مختلفان لكل منهما موضوعه المستقل تماماً. فهل اذا تحقّق الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الجنوب اللبناني بموجب القرار ٤٢٥ يضعف الموقف التفاوضي السوري في موضوع القرارين ٢٤٢ و٣٣٨؟ الجواب هو كلا، لان تطبيق القرار ٤٢٥ سوف يشكل سابقة مهمة تقوي الدعوة الى تطبيق القرارين ٢٤٢ و٣٣٨، والعكس بالعكس.

ولو تفقّد المسؤول الرسمي عن هذا الموضوع في الحكومة اللبنانية لباشرت حملة رسمية ودولية واسعة النطاق لظهور التجاوب الكامل والجدّي مع العرض الاسرائيلي تبدأ بالامين العام للامم المتحدة واعضاء مجلس الامن الدولي ولجنة تفاهم نيسان. ولسوف تثبت مثل هذه الحملة الحدية اللبنانية في التعاطي بمسؤولية مع شأن لبناني حيوي. وإن لم تثمر بسبب ثبوت عدم جدية الحكومة الاسرائيلية، فان لبنان يكون قام بواجبه واثبت للعالم ان العرض الاسرائيلي لم يكن جدياً بل مجرد مناورة. اما اذا تجاوب الاسرائيليون مع الحملة الرسمية اللبنانية بكل جدية واذى ذلك الى الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الشريط الحدودي فان ذلك سوف يشكل انجازاً سياسياً مهماً بل انتصاراً للحكمة السياسية اللبنانية التاريخية في تجنّب الحروب مع اسرائيل.

موضوع الترتيبات الامنية

وهذا الموضوع هو ايضاً عجيبة من العجايب المعاصرة. فانه من المنوع، طبقاً للمعرفة الاعلامية

دعا الحكومات الى عدم احتكار قطاعات كالمرافىء والكهرباء اتحاد الغرف العربية أوصى بازالة البيروقراطية للاستثمار ودعا الى استكمال الاجراءات التنفيذية لمنطقة التجارة الحرة

العام والخاص.

٩- العمل على تنمية روح المبادرة لدى القطاع الخاص ودعوة الحكومات الى دعم روح المبادرة، وتبسيط الاجراءات الخاصة بالاستثمار، وتطوير أساليب التدريب المهني، وإقامة المناطق الصناعية، وتطوير أجهزة فرض الضرائب وجبايتها (...)
ثانياً - منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى:
ان المجلس، بعدما اطلع على الاجراءات والتدابير التي اتخذتها مختلف الدول العربية لتطبيق البرنامج التنفيذي لإقامة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى ابتداءً من (١/١٩٩٨)، التي تقضي اساساً بخفض نسبة ١٠ في المئة من الرسوم الجمركية والرسوم والضرائب ذات الاثر المماثل.

يرى ان ثمة خطوات واضحة وسليمة من أجل انشاء منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى والوصول الى التحرير الكامل والشامل لانتقال جميع السلع ذات المنشأ العربي في ما بين الدول العربية. ويعرب عن عميق ارتياحه واقتناعه بجديّة كل الدول الاعضاء في الالتزام بتطبيق البرنامج التنفيذي المذكور.

ويدعو المجلس الدول التي لم تستكمل بعد اجراءات بدء العمل بالبرنامج التنفيذي الى ضرورة القيام بذلك بالسرعة الممكنة، ويؤكد ضرورة ازالة الفورية لكل القيود غير الجمركية طبقاً لنصوص البرنامج التنفيذي، وان تتم معاملة السلع العربية معاملة السلع الوطنية عند تطبيق التدابير الصحية وقواعد المنشأ والموصفات والمقاييس والرسوم والضرائب المحلية. ويرى المجلس ان قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي باجازة تطبيق مبدأ المعاملة بالمثل مع الدول الاخرى التي لا تطبق البرنامج التنفيذي، من شأنه أن يحض كل الدول العربية على التقيد بالاجراءات المطلوبة وذلك بغية الاستفادة من الفرص المتاحة في اطار منطقة التجارة الحرة.

ويؤكد دعوة القطاع الخاص في الدول العربية الى الاستفادة من المميزات التي تتيحها منطقة التجارة الحرة، ويدعو غرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية، باعتبارها منظمات لاصحاب الاعمال الى القيام بدور محوري من أجل ذلك، من خلال ما يأتي:

١- العمل بمختلف الوسائل المتاحة لديها لتعميم الفوائد المرجوة من منطقة التجارة الحرة على رجال الاعمال والشركات التجارية والمبادئ التي تركز عليها الاجراءات الخاصة بها.

٢- الطلب من رجال الاعمال والشركات التجارية موافقتها بأية عقبات ومشاكل قد تعترضها في التبادل التجاري وفقاً لاحكام منطقة التجارة الحرة.

٣- القيام بالبحوث والدراسات الخاصة بالانتاج، والمساهمة في برامج التدريب المهني، والتعاون مع الحكومة في هذا المجال.

٤- العمل على استكشاف فرص الاستثمار المتاحة في ظل منطقة التجارة الحرة، واعداد دراسات جدوى عن هذه الفرص لمساعدة القطاع الخاص.

٥- السعي الى استفادة رجال الاعمال والمستثمرين من الخدمات التي تقدمها المنظمات الاقتصادية العربية المختلفة، وخصوصاً المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين، والمنظمة العربية للتنمية الزراعية، والمؤسسة العربية لضمان الاستثمار، وغيرها.

ويرى المجلس أن المشاكل التي تواجه اقامة منطقة التجارة الحرة تنجم عن قيام عدد من الدول العربية بتقديم روزنامات زراعية مبالغ فيها يصل بعضها الى حظر استيراد بعض المنتجات على مدار السنة كلها، مما يؤثر سلباً على تحرير التجارة العربية باعتبار ان معظم صادرات الدول العربية وواردها هي منتجات زراعية.

ويدعو الدول العربية الى التنبيه الى الآثار السلبية للترتيبات الجمركية التي تقام مع أوروبا والولايات المتحدة في اطار مناطق التجارة الحرة الثنائية الموجهة نحو الخارج، مما يشكل منافذ لتعطيل منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى.

ويؤكد ان التغلب على جميع المشاكل الاقتصادية والمالية التي تعترض اقامة منطقة التجارة الحرة تتطلب قراراً سياسياً عربياً موحداً في المقام الاول، باعتبار ان تلك المشاكل الاقتصادية لا تنطبق على الدول العربية فقط، اذ واجهتها التكتلات الاقتصادية الاقليمية الاخرى عند انشائها.

ويرى المجلس ان تشكيل "لجنة التجارة" لديه يوفر وسيلة ناجحة لمعالجة المشاكل التي تعوق تنفيذ منطقة التجارة الحرة، ويمكن أن تعمل بالتعاون والتنسيق مع لجنة "التنفيذ والمتابعة" المنبثقة من المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي، بحيث ترفع اليها المشاكل والعقبات التي تردّها من رجال الاعمال من مصدرين ومستوردين بغية إيجاد الحلول المناسبة لها. وبذلك تؤكد الغرف العربية واتحادها العام في صلب عملية تحقيق منطقة التجارة الحرة التي تمثل خطوة مهمة نحو تحقيق التكامل الاقتصادي العربي.

ويقرر المجلس توسيع عضوية "لجنة التجارة" بإضافة كل من غرف الامارات العربية المتحدة، وغرفة تجارة وصناعة البحرين، والغرف اللبنانية، وغرف الجماهيرية الليبية الى عضوية اللجنة، على أن يترك الباب مفتوحاً لمن يرغب بالانضمام الى اللجنة لاحقاً (...).

أوصى الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية الحكومات العربية بتهيئة الظروف المناسبة لتشجيع الاستثمار الخاص عبر استراتيجيا تنموية وتأمين سوق تنافسية وعدم السماح بوجود احتكارات في بعض القطاعات الرئيسية كالمرافىء والكهرباء. وأكد الحاجة لزيادة ثقة القطاع الخاص بالاقتصاد. ورأى ان منظمات اصحاب الاعمال دوراً رئيسياً في تقديم الاقتراحات الى الدولة في شأن السياسات الاقتصادية والاجتماعية وتذليل العقبات امام الاستثمار. ودعا الدول التي لم تستكمل بعد اجراءات بدء العمل بالبرنامج التنفيذي لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى الى "ضرورة القيام بذلك بالسرعة الممكنة وازالة الفورية لكل القيود غير الجمركية".

أصدر أمس الاتحاد توصياته في ختام اجتماعات دورته الخامسة والثمانين التي انعقدت في فندق "كومودور"، وجاء فيها:

"أولاً - دور القطاع الخاص العربي:

- ان المجلس بعدما اطلع على ورقة العمل المقدمة من الامانة العامة للاتحاد في شأن الموضوع الرئيسي للدورة، وهو "دور القطاع الخاص العربي على مشارف القرن الحادي والعشرين"، يقدر الجهود التي بذلت في اعداد هذه الورقة، ويرى ان القطاع الخاص في البلاد العربية قد بلغ مرحلة جديدة من تطوره، خصوصاً وان المتغيرات الدولية والاقليمية تشير الى تعاظم دور هذا القطاع وزيادة أهميته في عملية التنمية الاقتصادية في البلاد العربية. ويرى أن على الحكومات العربية مسؤولية كبيرة من أجل تهيئة الظروف المناسبة لتشجيع الاستثمار الخاص والبدء في مرحلة من النمو المتدافع ذاتياً يؤمن للشعوب العربية التقدم والازدهار. وتتمثل هذه المسؤولية في الامور الآتية:

١- وضع استراتيجيا واضحة المعالم لتحقيق الاهداف التنموية التي تسعى اليها الدولة، ومن ثم دعوة القطاع الخاص الى الاستثمار وفق هذه الاهداف.

٢- وضع السياسات التي توفر المناخ المناسب للقطاع الخاص لتحقيق الاهداف التنموية.

٣- تحقيق الاستقرار السياسي والاجتماعي، والتغلب على مصادر الفساد التي تستشري في بعض الاحيان.

٤- العمل من أجل تأمين سوق تنافسية تعكس القيمة النسبية للموارد، بحيث يتأمن الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية والمالية والبشرية.

٥- وجود اقتناع لدى الدولة بأن مؤسسات القطاع الخاص قادرة على أن تكون أداة مناسبة لتحقيق التنمية الاقتصادية.

٦- الا تسمح الدولة بوجود احتكارات في بعض القطاعات الرئيسية كالموانئ والسكك الحديدية والكهرباء، باعتبارها تؤمن الوفورات الخارجية التي لها أثر كبير عادي في خفض الانتاج، بغض النظر عن حجم الانتاج ذاته.

وفي ضوء ذلك، يرى المجلس أن على الدولة صوغ استراتيجيا للتنمية على شكل خطة تأشيرية توفر الاطار العام للاهداف الاقتصادية على المدى المتوسط والطويل الاجل.

ويؤكد المجلس أن ثمة حاجة مستمرة لزيادة ثقة القطاع الخاص بالاقتصاد وبأن المتغيرات الحاصلة هي بجانبه، ويرى أن لمنظمات اصحاب الاعمال في البلاد العربية، المتمثلة بغرف التجارة والصناعة والزراعة، دوراً أساسياً في تحسين البيئة الاقتصادية وبيئة العمل بالنسبة الى القطاع الخاص، وذلك من خلال الامور الآتية:

١- التقدم باقتراحات الى الدولة في شأن السياسات الاقتصادية والاجتماعية التي تتماشى مع المتغيرات الاقتصادية الجديدة محلياً وفي الخارج.

٢- اعداد دراسات الجدوى الاقتصادية للمشروعات المحتملة التي تهم القطاع الخاص، وتعميمها على المستثمرين من القطاع الخاص.

٣- العمل على تذليل العقبات أمام الاستثمار الخاص، وخصوصاً بعض الاجراءات الحكومية المتعلقة بالترخيص للاستثمار والبيروقراطية وأحياناً عدم كفاية العناصر البشرية في أجهزة الاستثمار.

٤- العمل على مساعدة القطاع الخاص في استكشاف الفرص الاستثمارية المتاحة وتثقيفها من خلال إنشاء شبكة حديثة للمعلومات.

٥- العمل على استقرار التشريعات الاستثمارية وتوضيح النصوص في هذه التشريعات، وعلى تشخيص ومعالجة المشكلات الاقتصادية التي تواجه القطاع الخاص، وتحديد اتجاهات المستقبل وتعبئة الامكانيات الاستثمارية لهذا القطاع وتوجيهها نحو المشروعات الجديدة.

٦- الاهتمام بتحديث التكنولوجيا في المؤسسات الانتاجية من خلال إنشاء مراكز استشارية للبحث والتطوير الصناعي.

٧- العمل على دعم النشاط التصديري للقطاع الخاص وتوسيعه من خلال مساهمة الغرف في إقامة مراكز تنمية الصادرات، وبدل جهد خاص في مجال ترشيد تجارة الاستيراد والمشاركة في وضع السياسات الاستيرادية التي تتناسب مع الازدواج الاقتصادي.

٨- المساعدة في عملية التخصيص التي تشكل أداة لقرار تقسيم عمل جديد بين القطاعين

مليون لا تزيد وديعة الواحد منهم على ١٠ ملايين ليرة! ٠,٧٨ في المئة يملكون ٣٨,٣٥٪ من الودائع ٢ في المئة حصلوا على ٦٦,٦٢٪ من التسليفات

كتب عصام الجردى:

لديهم الى ٥ ملايين ليرة اي ان ادخارهم هو دون ٣٢٠٠ دولار اميركي. علما ان معظم ودائع هؤلاء كما تظهر الاحصاءات، هي بالليرة اللبنانية، الامر الذي يعني ان اي انميبار في سعر صرف الليرة سيطول نحو ٩٠٠ الف مواطن على الفور.

٢- اذا دمجتنا اصحاب الودائع دون الـ ٥ ملايين ليرة مع الوداعين بين ٥ و ١٠ ملايين لتجاوز عدد اللبنانيين الذين لا يملكون اكثر من ١٠ ملايين المليون و ١٠ الف، اي ان قرابة ثلث اللبنانيين بات لا يملك ادخارا ذا طابع استثماري او احتياطي، بل ذو طابع وقائي وللحالات الطارئة، وهو تعبير صارخ عن حال العوز والحاجة في المجتمع.

٣- ان ٣١٥ مودعا تتجاوز قيمة وديعتهم اضعافا مضاعفا وديع مليون و ١٠ الف مودع.

مع الاشارة الى ناحية مهمة للاضائة على الاحصاءات هي ان العدد الذي يعزى الى الوداعين الذين تبدأ وديعتهم بـ ٢٥٠ مليونا وتنتمي فوق سقف ٦,٥ مليارات ليرة قد لا يكون هو عدد العملاء، بل عدد الحسابات. ان اصحاب تلك الودائع لا بد لديهم اكثر من حساب، وبالتالي فان رقم الـ ٣١٥ عميلا، مودعا المرص الى جانب بند "فوق ٦,٥ مليارات ل.ل"، قد يكون للحسابات بالتاكيد، الامر الذي يخفض عدد اصحاب تلك الحسابات. ولا تنطبق هذه الحال على وضعية المليون و ١٠ الف مودع. ان محدودية حجم الوديعة لا تتيح لصاحبها فتح اكثر من حساب.

٤- ان معظم الودائع الكبيرة هي بالدولار الاميركي خلافا للودائع الصغيرة.

ولا تمثل الودائع الكبيرة في طبيعة الحال سوى جزء من ثروة اصحابها التي قد تحتل ودائع في الخارج وموجودات واستثمارات اخرى. وهذه الحال ايضا لا تنطبق في شيء على اصحاب الودائع حتى ١٠ ملايين او اكثر من ذلك.

٥- تقود ارقام الودائع الى الاستنتاج ان المليون مودع من اصحاب الودائع حتى ١٠ ملايين (من دون اسقاط بعض الودائع لمقيمين) بينهم فئات كانت في الامس القريب مصنفة من الطبقة الوسطى، مما يعني ان هناك مئات الالوف من اللبنانيين لا وديع لهم في المطلق ولا حسابات مصرفية.

٦- ان قرابة اكثر من ثلثي اللبنانيين تعيش يوما بيوم، ولا ادخار استهلاكيا او استثماريا لها، وان هذه الفئات عاجزة في الضرورة عن تحمل اي نوع من الضرائب غير المباشرة الاضافية. وان الضريبة يجب ان توجه الى حيث المال عند ٠,٧٨ في الوداعين الذين يملكون ٣٨,٣٥ في المئة من الودائع الاجمالية غير الاستثمارات والموجودات الاخرى والودائع في الخارج.

ثانيا: في التسليفات:

١- قد تكون تركيبة التسليفات تنطوي على ابعاد اقتصادية واجتماعية اكثر اهمية من تركيبة الودائع. فان يكون ٩٨ في المئة من المستلفين حصلوا على ٣٢,٤٠ في المئة من التسليفات فقط، بينما ٢ في المئة من المستلفين حازوا ٦٦,٦٢ في المئة من التسليفات، فهذا مؤشر خطير الى احتكار المال والاستثمار، وحرمان ليس الناس من فرصهم في الاقتصاد فحسب بل حرمان الاقتصاد عيونه من وجود مواطنيه بالغا ما بلغت كفاياتهم وقدراتهم، ومعاقبة الوطن. ان الـ ٢ في المئة هذه، هي نفسها التي تملك الودائع، وتستلف من مجاميع اوعية صفار الوداعين الفارغة، وترفض في آن واحد استجابة اي تشريع ضريبي ينال منها حصة عادلة لاعمار الوطن او لتحسين دخول مواطنيهم التي ستؤول اليها بالضرورة استهلاكا وأود عيش بالكفاف.

٢- في ضوء ارقام التسليفات المذكورة، قد يكون عامل التسليف ومعوقاته وكلفته بالفعل عنصر التثقيل الاهم من بين عناصر الركود والتباطؤ الاقتصادي. وهذا يفترض اجراءات سريعة لمعالجة الخلل واعادة التوازن الى بنية التسليفات ما أمكن ذلك.

٣- ان التشويش البيوي في النمو الاقتصادي والاجتماعي والمناطق، لا يمكن استئصاله، ما دام القطاع الخاص الذي يؤدي دورا لا يقل أهمية عن دور الدولة في هذا المجال، ليس مفتوحا على التسليفات وان هذه حكر على القلة فقط!

"لبنان والانخراط الاقليمي" حول طاولة مستديرة

يعقد مركز الدراسات عن الشرق الاوسط المعاصر طاولة مستديرة عن: "لبنان بين العلاقات المتعددة الاطراف والانخراط الاقليمي"، وهي تتضمن اربع جلسات عن "مفاعيل العولمة والاقليمية على الاقتصادات الوطنية والتدابير الكفيلة بانجاح التكيف معها". وستتطرق المداخلات الى الحالة اللبنانية في وجه خاص والى السياسات الاقتصادية المعتمدة في لبنان. وذلك بدءا من الساعة الخامسة بعد ظهر الخميس ٢٦ آذار في فندق "كارلتون".

تظهر احصاءات اعدها مصرف لبنان عن عدد الوداعين في المصارف والمستلفين منها بالمقارنة مع حصة كل شريحة منهم من الودائع والتسليفات، مفارقات مذهلة في اكتناز الثروة النقدية الوديعة المصارف من جهة، وفي الشرائح القادرة على حيازة التسليفات، اي الثروة النقدية نفسها، من جهة اخرى. واذا كان تركز الثروة الوطنية، واستطرادا الودائع المصرفية والتسليفات، ليست مسألة طارئة او مستجدة في لبنان بيد ان وتيرة نمو ذلك التركز السافر تبقى مسألة اساسية.

الوداعون والودائع

تبين الاحصاءات التي حصلت عليها "النهار"، وهي حتى (٣-١٢-١٩٩٧) ان العدد الاجمالي في الجواز المصرفي هو مليون و٣٥٤ الفا و٤٦٢ مودعا يملكون قيمة اجمالية من الودائع بالليرة اللبنانية والعملات الاجنبية تبلغ ٣٧ الف مليار و ٣٤٠,٣٤٠ مليون ليرة لبنانية، وتبلغ تلك الودائع الاجمالية مقدمة بالعملة الاميركية ٢٤ مليارا و ٢٢٥,٢٢٥ دولارا اميركيا.

ومن بين الوداعين (٨٧ الف)، اي (٢٤,٣) في المئة من عدد الوداعين للمودعين الذين يملكون ودائع دون الـ ٥ ملايين ليرة لكل منهم، لا تتجاوز قيمة وديعتهم الاجمالية ٢,٤٤ في المئة من الودائع الاجمالية اي ٩١٩,٧٧٠ مليار ليرة، او ما يساوي بالدولار الاميركي ٦٠٢ مليون دولار. واذا اضيفت الى عدد الوداعين المذكور اضافة اربعة اخرى من الوداعين تراوح قيمة وديعتهم (دائما بالليرة والعملات الاجنبية) بين ٥ و ١٠ ملايين ليرة، و ١٠ ملايين و ٥٠٠ مليون ليرة، و ٥٠٠ مليون ليرة و ٢٥٠ و ٧٥٠ مليون ليرة لاصبح العدد مليوننا و ٩٢٢,٩٢٢ الف مودع نسبتهم الاجمالية من عدد الوداعين ٩٨,٤٢ في المئة تبلغ قيمة وديعتهم ٢٢,٢٣٧ الف مليار و ٣٦٠ مليون ليرة، او ما يوازي بالعملة الاميركية ١٥ مليارا و ٦٥٥,٦٥٥ مليون دولار بنسبة ٦١,٦٤ في المئة من الودائع الاجمالية.

ويملك ٣١٥ مودعا كبيرا تزيد قيمة وديعتهم على ٦٥٠٠ مليار ليرة ويشكلون ٠,٢ في المئة من الوداعين ٥ آلاف مليار و ١٢٩,٠٧٥ مليون ليرة، تساوي بالعملة الاميركية ٣ مليارات و ٣٥٩ مليون دولار نسبتها الى الودائع الاجمالية (١٣,٦) في المئة.

فاذا اضيفت الى هذه الشريحة من الوداعين شرائح ثلاث اخرى تملك بين ٧٥٠ مليونا ومليار و ٥٠٠ مليون ليرة، ومليار و ٥٠٠ مليون و ٤ مليارات، و ٤ مليارات و ٦ مليارات و ٥٠٠ مليون ليرة بلغ عدد الوداعين من هذه الشرائح ٥٨٨٢ نسبتهم الى عدد الوداعين الاجمالي ٠,٧٨ في المئة يملكون ودائع قيمتها ١٤,٤٥٦ الف مليار و ٩٧٢ مليون ليرة، ومقومة بالعملة الاميركية ٩ مليارات و ٤٦٧,٥٦٥ مليون دولار اي ما نسبتها من الودائع الاجمالية ٣٨,٣٥ في المئة.

المستلفون والتسليفات

ولا يتبدل الوضع كثيرا في تركيبة التسليفات المصرفية الى عدد المستلفين. فمن معه المال يعطى ويزاد!

ويقتبس من الاحصاءات عينا، ان العدد الاجمالي للمستلفين بلغ في (٣-١٢-١٩٩٧) ١٧٧ الفا و ٥١٨ مستلفا على تسليفات (بالليرة والعملات الاجنبية) بقيمة ١٧ الف مليار و ٣٢٩,٣٢٩ مليون ليرة، او ما يبلغ مقوما بالعملة الاميركية (١١ مليارا و ٥٢٧,٥٢٧ مليون دولار.

وحصل ٨٥,٧٧٦ الف مستلف اي ٤٨,٣٢ في المئة من عدد المستلفين الاجمالي على ١٤٢,٢٢١ مليار ليرة اي ما نسبتها ٠,٨٢ في المئة من التسليفات الاجمالية. وهذه التسليفات هي دون الـ ٥ ملايين ليرة للمستفيد الواحد. وبلغت التسليفات تلك مقومة بالعملة الاميركية ٩٣,١٣٧,٥ مليون دولار اميركي.

فاذا اضيفت شرائح المستلفين بين ٥ و ١٠ ملايين، و (١٠ ملايين و ٥٠٠ مليون، و ٥٠٠ مليون و ٢٥٠ و ٢٥٠ مليون ليرة الى شريحة المستلفين الاولى بلغ عدد المستلفين من مليون حتى ٧٥٠ مليون ليرة ١٧٢,٦٣٠ الف مستلف يمثلون ٩٨ في المئة من عدد المستلفين الاجمالي حصلوا على ٥ آلاف مليار و ٧٢٧,٦٦١ مليون ليرة. تبلغ بالعملة الاميركية ٣ مليارات و ٩٢٤,٩٢٤ مليون دولار نسبتها الى التسليفات الاجمالية ٣٣,٤٠ في المئة.

اما شرائح المستلفين الرابع والخيرة والتي تراوح قيمة السلفة الواحدة لهم بين ٧٥٠ مليون ومليار و ٥٠٠ مليون، ومليار و ٥٠٠ مليون و ٤ مليارات، و ٤ مليارات و ٦ مليارات و ٥٠٠ مليون و ٢٠٠ مليون و ٦٠٥ مليارات ليرة، فبلغ عددهم ٣٨٨٨ مستلفا نسبتهم الى المستلفين الاجماليين ٢ في المئة وقد حازوا تسليفات بقيمة (١ الف مليار و ٢٧٨,٦٧٨ مليون ليرة تبلغ مقومة بالعملة الاميركية ٧ مليارات و ٩١,٦٠٣ مليون دولار نسبتها الى التسليفات الاجمالية ٦٦,٦٢ في المئة.

ملاحظات ودلالات

تستدعي الارقام المذكورة ملاحظات عدة ودلالات ابرها:

اولا : في الودائع:

١- ان (٢٤,٣) في المئة من الوداعين يمثلون (٨٧) الف مودع لا تصل حجم الوديعة

الأسواق المالية

أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	الفرنك المارك الالمانى	الليبر الايطالي	الفرنك البلجيكي	الفلوران المولندي	الين الياباني	الكورون الاسويجي	البيزيتا الاسبانية	الالف فرنك افريقي	الدولار الكندي
١٥١٦,٠٠	٢٥٢٧,٧٥	٢٤٦,٩٠	١٠١٥,٤٥	٨٢٨,٩٠	٠,٨٣	٣٩,٧٨	٧٢٥,٢٥	١١,٢٠	١٩٠,٠٠	٩,٣٠	١٠٠٥,٨٥	١٠٧١,٥٥
المبيع	١٥٢٨,٠٠	٢٥٢٧,٧٥	١٠١٩,٤٥	٨٣٢,٩٠	٠,٨٥	٤٠,٧٨	٧٢٩,٢٥	١٢,٢٠	١٩٢,٠٠	١٠,٣٠	١٠٠٩,٨٥	١٠٧٥,٥٥
الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الدينار العراقي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الثلن النمساوي	الدراخما اليونانية
٣٢,٦٠	٠,٠٠٥٥	٤٤٣,٢٥	٤٠٢٧,٢٥	٢٩٤٣,٠٠	٢١٤٥,٠٠	٤٩٦٧,٠٠	٤١٢,٢٥	٤٠٣,٧٥	٤١٦,٠٠	٢٨٤٣,٧٥	١١٧,٠٠	٤,٢٠
المبيع	٣٤,٦٠	٠,٠٠٧٥	٤٠٤٧,٢٥	٢٩٦٣,٠٠	٢١٥٥,٠٠	٤٩٩٧,٠٠	٤١٦,٢٥	٤٠٧,٧٥	٤٢٠,٠٠	٢٨٥٣,٧٥	١١٩,٠٠	٥,٢٠

سعر إقفال الدولار الأميركي: ١٥٢٢ ل.ل.

أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	٥٠٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	كيلو الفضة	اونصة الفضة
١٣٠٠٠٠	١١٠٠٠٠	٩٥٠٠٠	٥٣٥٠٠٠	١٣٩٠٠٠٠٠	٤٤٠٠٠٠٠	٢٨٠٠٠٠٠	٨٨٥٠,٠٠
بيع	١٣٠٠٠٠	١٢٠٠٠٠	٥٤٥٠٠٠٠	١٤٤٠٠٠٠٠	٤٥٠٠٠٠٠	٢٩٠٠٠٠٠	٨٩٥٠,٠٠

أسعار العملات الأجنبية

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الليبر الايطالي	المارك الالمانى	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوروبية ECU	الدولار الكندي
١,٤١٨٠	٢,٣٦٢٩	٠,٩٤٦٤	٠,١٠٨٨	٠,٠٠٧٩	٠,٧٧٢٢	٠,٢٣٠٨	١,٥٣٧٢	-
.....
الاتحاد الاوروبي	٠,٩٢٣٥	٠,٦٦٦١	٠,٠٠٧١٠	٠,٠٠٠٥١	٠,٥٠٣٤	٠,١٥٠٢	-	٠,٦٥١٢
فرنسا	٦,١٤٧٥	١٠,٢٣٥	٤,١٠١١	٠,٠٢٤١	٣,٣٥١٠	-	٦,٦٥٧٧	٤,٣٣٤٧
المانيا	١,٨٢٤٠	٣,٠٥٤٣	١,٢٢٣٨	٠,٠٠١٠١	-	٠,٢٩٨٤	١,٩٨٦٨	١,٢٩٢٦
ايطاليا	١٨٠٤,٠٠	٣٠٠١,٤٧	١٢٠٢,٦٧	-	٩٨٢,٧٠	٢٩٣,٢٦	١٩٥٢,٤٠	١٢٧١,١٧
اليان	١٣٠,١٠	٢١٦,٧٥	٨٢,٨١	٠,٠٧٢١٦	٧٠,٩٢	٢١,١٧	١٤٠,٩١	٩١,٧٦
سويسرا	١,٤٩٩٠	٢,٤٩٥٧	-	٠,٠٠٨٣	٠,٨١٧١	٠,٢٤٣٨	١,٢٢٣٤	١,٠٥٧٠
بريطانيا	٠,٦٠٠٨	-	٠,٤٠٠٦	٠,٠٠٣٢	٠,٣٢٧٧	٠,٠٩٧٧	٠,٦٥١٠	٠,٤٢٢٨
الولايات المتحدة	-	١,٦٦٨٥	٠,٦٦٨٤	٠,٠٠٥٦	٠,٥٤٦٧	٠,١٦٢١	١,٠٨٦٠	٠,٧٠٤٦

بورصة بيروت

وأجريت صفقة مباشرة خارج الردهمة لكمية (٨٨٤٠١ سهم من سوليدير "أ" قيمتها ٨٢٠٨١٢ دولاراً بسعر ١٢ دولاراً.
وتراجع مؤشر لبنان والمهجر للاسهم اللبنانية واقل على ١٠٣,٧٩ نقطة، وارتفع مؤشر ليانن انفسد لاسعار الاسهم "lispi" بنسبة (٠,١٢) في المئة واقل على ٩٥,٥٩ نقطة، وتراجع مؤشر شركة ليانن انفسد لاسهم المصارف ٠,٢٧ في المئة واقل على (٢١) نقطة.
وفي حصيلة الاسبوع بلغ مجموع الاسهم المتداولة ٧٠٨٠٢٠ سهماً قيمتها (٢٥٠٩٥١٩) دولاراً.
هنا حركة البورصة ليوم الجمعة ١٩٩٨/٣/٢٠:

تراجع أمس في بورصة بيروت سعرا سوليدير "ب" وبنك عودة "ج"، وارتفع سعر سهم شركة الاسمنت الابيض لحامله، وبلغ مجموع الاسهم المتداولة ١٢٢٢٢٨٣ سهماً قيمتها ١٨٢٥٠٨٧ دولاراً، توزعت على جلستي التداول كالتالي:
- الجلسة الاولى: ١٢٤١٣ سهماً من سوليدير "أ" و ١٣٣٣٨ سهماً من سوليدير "ب".
- الجلسة الثانية: ٥٠٠٠ سهم من سوليدير "أ"، و ٨٢٠٠ سهم من سوليدير "ب"، و ١٣٠٠ سهم من البنك اللبناني للتجارة "ج"، و ١٥٩٠٩ سهم من بنك عودة "ج"، و (١١) سهماً من بنك بيروت "ج"، و ٦٦٠٠ سهم من شركة رسامي يونس، و ١٠ سهم من شركة الاسمنت الابيض.

اسم الشركة	آخر تثبيت	تاريخ آخر تثبيت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم التثبيت المربوطة	سعر القسيمة
بنك عودة "ج"	٣٠ ٤/٨	٩٨/٣/١٩	٣٠ ٢/٨	١٩٣٩٤	٤١٠٠٠	١٥٩٠٩	٤٦٠٤١
بنك بيروت "ج"	٧ ٢/١٦	٩٨/٣/١٩	٧ ٢/١٦	٢٧٣٤٢	١٤٤٢٥٩	١١١٢	١٠٨٤٤
شركة رسامي يونس	٣ ٨/١٦	٩٨/٣/١٩	٣ ٨/١٦	١٠٩٢٢	٩٥١٧	٦٦٠٠	٥٣٢٧
شركة التراب اللبنانية	١ ٤/٢٢	٩٨/٣/١٩	١ ٤/٢٢	١٤٢٥٨٤	١٤٢٥٨٤	١٧١٢	٧
اترنيت	١ ٢٥/٢٢	٩٨/٣/١٨	١ ٢٥/٢٢	٨٠٤٠	٨٠٤٠	٢٧١١	٥
اترنيت (اكتتاب رأس المال "حق ع")	٢ ١٢/١٦	٩٨/٣/١٩	٢ ١٢/١٦	١٠	١٠	١٠	٤٣٧٦
الاسمنت الابيض (لحامله)	١٢ ٢/٨	٩٨/٣/١٩	١٢ ٢/٨	١٨٢٤	٨٢٠٠	٤٢٤٢٧	١٨٢٤
الاسمنت الابيض (اسمي)	٢٠	٩٨/٣/١٩	٢٠	٢٠٠٠	٢٠٠٠	١٣٠٠	٣٠٤٤٠
يونيسيراميك اسمي (أ)	١٢ ١/٨	٩٨/٣/١٩	١٢ ١/٨	١٣٣٣٨	١٢٩٢٢٣	٦٠٤١١	١٨٤٥٤
يونيسيراميك اسمي (ب)	١٢ ٢/٨	٩٨/٣/١٩	١٢ ٢/٨	١٨٢٤	٨٢٠٠	٤٢٤٢٧	١٨٢٤
بنك اللبنانية للتجارة	٢٠	٩٨/٣/١٩	٢٠	٦٩٢٥	٦٩٢٥	٢٠	٩٨/٣/١٩
مجموع الاسهم المتداولة: ١٢٢٢٢٨٣	قيمة الاسهم المتداولة: ١٨٢٥٠٨٧	القيمة السوقية: ٢,٥٢٤,٧٥٤	السعر	الكمية	القيمة	التاريخ	النوع
صفحة مباشرة	١٢	٦٦٤٠١	٨٢٠٨١٢	٩٨/٣/٢٠	داخل		

المرحلة الـ ٢٠ من الدوري العام الـ ٣٨ لكرة القدم

المومنين فاز على الاهلي صيدا ٣-٠ والعهد تعادل والتضامن صور ٢-٢

كتب علي حميدي صقر:

اقيمت بعد ظهر امس ثلاث مباريات في افتتاح المرحلة الـ ٢٠ (السابعة اياً) من الدوري العام الـ ٣٨ لكرة القدم، ففاز المومنين على مضيئه الاهلي صيدا ٣-٠ في صيدا، والصفاء على مضيئه الرياضة والادب ٢-٢ في طرابلس، وتعادل العهد ومضيئه التضامن صور ٢-٢ في وطى المصيبة. وتختتم المرحلة بعد ظهر اليوم ومساءه بأربع مباريات:

- المومنين - النجمة (طرابلس).
- الاخاء الاهلي - شباب الساحل (الصفاء).
- الراسينغ - البرج (جونية).
- الانصار - الحكمة (الساعة ٧.٠٠ مساءه - البلدي).

العهد ٢ - التضامن صور ٢

🌟 وطى المصيبة - من شريف الشوا:
على ملعب نادي الصفاء في وطى المصيبة التقى فريقا العهد والتضامن صور امام زهاء ٥٠٠ متفرج، فأسفر لقاءهما عن التعادل اليجابي ٢-٢ (الشوط الاول ٢-٠) للفريق الصوري. وكان الفريقان التقيا ذهاباً الاحد ١٩٩٧/١١/٩ في صيدا واسفر لقاءهما عن التعادل بالنتيجة عينا، وبذلك تقاسما الغلة الموسمية بالتساوي وضاعت منهما نقطتان بالتعادل.

ساد التضامنيون الشوط الاول وفرضوا ايقاعهم على الساحة: حسن انتشار وتمير سريع ومدروس ومن لمسة واحدة ونجحوا في انمائهم في مصلحتهم باصابتين نظيفتين لكل من ابراهيم مناصري وحسن جواد جبر، وكان في مقدور هيثم زين وحده ان يحسم اللقاء في الدقيقة ٤٥ لو لم يسدد الكرة في جسم الحارس وهو منفرد تماماً بالرمي، الامر الذي جعل منافسيهم يوقنون ان العظ قد يكون في جانبهم في الشوط الثاني، وقد كان... ان بعد ١١ دقيقة من الضغط العمدي المكثف تمكن موسى بديان من تقليص الفارق الى (٢-١) بضربة حظ أنهلت كل من في الملعب، فكانت جرعة ثقة والى العمديون، بعدها، مذهب مستغلين حال اندعام وزن الصوريين وخلق خطوهم غير المبررة الى امتزاز حارسهم خضر بدرالدين، حتى نجح علي قبيسي بعد اربع دقائق فقط في ترجمة ضربة جزء "بنالتي" تسبب بها فايز فتوني حين اعاق غلام غادر داخل المنطقة ليدرك العهد التعادل ٢-٢. وهنا "ركلج" الصوريون خطوهم فحل الحارس علي مهدي محل بدر الدين وعصام موسى محل هيثم زين غير الموفق، بينما حل عدي عطار محل محمد مرتضى في العهد. فتبادل الفريقان الكُرّ والفُرّ وجهد كل منهما لتعديل النتيجة واقتناص اصابة الفوز، ثم قنعنا بالتعادل بعدما ضل المهاجمون طريق اليرميين.

الاصابات: في الدقيقة ٢٠ اطلق فايز

فتوني قذيفة ارضية متياسراً فدخل ابراهيم مناصري على خط مسارها وحولها خاطفة "أخذة" جسم الحارس حسين الصغير وتمهادية بعد ذلك الى الزاوية الاربعة اليسرى مسجلاً اصابة السبق للتضامن صور (٠-١).

وفي الدقيقة ٢٣ اضاف حسن جواد جبر اصابة التعزيز بكرة ارضية مباغتة خطفها بيمنه وهو عند قوس المنطقة زاحفة قوية الى الزاوية اليمنى للمرمى العمدي ٢-٠.

وفي الدقيقة ٥٦ (١١ من الشوط الثاني) قلص موسى بديان الفارق بكرة عرضية خدعت المدافعين الحمر وحارسهم بدر الدين، ان تحولت "بقدره قادر" عن ظاهر قدمه اليسرى منسكية عبر الزاوية اليسرى البعيدة بعدما حفت بطن القائم اليبسر على الطريقة "الاكروباتية" (٢-١).

وفي الدقيقة ٦٠ (١٥ من هذا الشوط) نجح علي قبيسي في ادراك التعادل للمعد: اعاق فايز فتوني غلام غادر داخل المنطقة فكانت ضربة جزء "بنالتي" انبرى لها علي قبيسي وارسل الكرة بيمنه الى يسار الحارس الذي احسن تقديرها لكنه اخفق في صدها لتكون اصابة التعادل ٢-٢.

وهذا هو التعادل العاشر للعهد وبه صار رصيده ٢٢ نقطة، والخامس للتضامن وبه صار رصيده ٢٥ نقطة.

مثل العهد: الحارس حسين الصغير واللاعبون محمد حمود وعلي هادي محسن وحسين عساف وعلي منصور (يوسف فرحات) وباسم مرمر وغلام غادر وبوسام الحكيم وهنري (علي قبيسي) ومحمد مرتضى (عدي عطار) وموسى بديان.

ومثل التضامن صور: الحارس خضر بدر الدين (علي مهدي) واللاعبون خالد عفارة وخليل وطفا ومحمد ابو منساريه وفصيل عتتر وحسن جواد جبر وحسين فرج (رضا عتتر) وعصام رضا وفايز فتوني وهيثم زين (عصام موسى) وابراهيم مناصري.

قاد المباراة الحكم الدولي الاردني دحام العقيدات وعاونه الدوليان عفيف علي حسن ورويين ترضبان وراقبها عبد الله الحلبي وأنذر الحكم موسى بديان من العهد والمناصري وحسن جواد جبر من التضامن صور.

الرياضة والادب (١) الصفاء ٢

🌟 طرابلس - من بلال العمري:

على ملعب رشيد كرامي البلدي في طرابلس التقى فريقا الرياضة والادب والصفاء امام زهاء ٥٠٠ متفرج فأسفر لقاءهما عن خسارة اصحاب الارض ٢-١ (الشوط الاول ١-٠) للصفاء. وكان الفريقان التقيا ذهاباً الجمعة ١٩٩٧/١١/٧ في برج حمود واسفر لقاءهما عن فوز الطرابلسيين ٢-١، وبذلك تأثر الصفاويون لخسارتهم النهائية وتقاسموا ومنافسيهم الغلة الموسمية بالتساوي.

افتتح الطرابلسيون الشوط الاول بتحركات مكثفة املأ في اقتناص اصابة

مبكرة، لكنهم اخفقوا في مسعاهم وهم يهاجمون بلاعب واحد هو سعيد عبوشي. وبعد ثلث ساعة انتفض البيروتيون وانتزعوا الزمام وكانوا كل شيء في الملعب وسجلوا اصابتين في كلا الشوطين وامدروا مثلهما وكان فوزهم مستحقاً. وكان اكثرهم بروزا شادي كرنيب الذي صنع الاصابة الاولى وسجل الثانية. اما الطرابلسيون فلم يبرز منهم سوى السوري محيي الدين الدغلي الذي بدا "طائراً خارج سربه"!

الفرص: فرص الشوط الاول ثلاث امدها كل من رامي الحسن للرياضة والادب في الدقيقة ٨ وهو منفرد اثر ركنية من عبد الفتاح الصمد، وفي الدقيقة (٢) عطل محمد ايوب ضربة حرة مباشرة للسوري محيي الدين الدغلي من الزاوية الاربعة اليمنى، وفي الدقيقة ٢٢ عطل الحارس العراقي ابراهيم سالم سعد عرضية لنبيه الجردى بتحويلها ركنية من السقف. وفي الشوط الثاني امسك ايوب رأسية شمالية لرامي الحسن المنفرد في الدقيقة ١٢، وفي الدقيقة ٢٧ عطل ابراهيم سالم قذيفة لعلي واصف محمد، وهو شبه منفرد، من الزاوية الاربعة اليمنى. وفي الدقيقة ٤٤ ناب مارونا دودا عن ايوب في تعطيل قذيفة للسوري محيي الدين الدغلي من تحت العارضة برأسه مفوتاً على اصحاب الارض اندر فرصهم للتعادل اذ كانت النتيجة آنذاك ١-٢ للصفوايين.

الاصابات: في الدقيقة ٣٥ ارسل شادي كرنيب الكرة هوائية ساقطة فوق "الضدوق" اثر ضربة حرة غير مباشرة من مركز الجناح الايمن فحولها وليد الميري البعيد من الرقابة، "عالواقف"، الى الزاوية الاربعة اليسرى لمرمي ابراهيم سالم سعد الذي لم يحرك لها ساكناً وكانت اصابة السبق للفريق البيروتي (٠-١).

وفي الدقيقة ٦٦ اضاف شادي كرنيب اصابة التعزيز للصفاء ٢-٠ بقذيفة عبر المقص الايمن للمرمى الشمالي اثر تمريرة من نبيه الجردى اخطأها دحروج متزحلقاً، وهي واحدة من "اغرب" الاصابات الصفاوية هذا الموسم اذ لم كرنيب الكرة وهو على خط المرمى ثم اطلقها من زاوية حادة "ميّنة" لتمرق بين قبضة الحارس الشمالي واعلى القائم الايمن وسط نهول الجميع!

وفي الدقيقة ٨٢ اعاق ماشم حمادة الشمالي حسن حمدان داخل المنطقة اثر ركنية من الأغا فكانت ضربة جزء "بنالتي" انبرى لها السوري محيي الدين الدغلي وارسل الكرة الى المقص الايمن لمرمي محمد ايوب الذي جنج يساراً وكانت اصابة تقليص الفارق لاصحاب الارض (٢-١).

وهذا هو الفوز الثامن للصفاء وبه صار رصيده ٢٩ نقطة. والتعثر العاشر للرياضة والادب وبه ظل رصيده ١٤ نقطة.

مثل الرياضة والادب الحارس ابراهيم سالم سعد واللاعبون عزت الأغا وواصف الصوفي وابراهيم حصني واحمد يونس وعبد الفتاح

الصمد ومحيي الدين الدغلي وعلي النملي (مصطفى مقصود) وحسين مصطفى وسعيد عبوشي (حسن حمدان) ورامي الحسن. ومثل الصفاء محمد ايوب واللاعبون نبيه الجردى وحسام احمد ودانيال الاعور ووليد الميري وموسى شاهين (ماشم حمادة) وعثمان صالح ومارونا دودا وعبدالله حمصي (علي واصف محمد) ووليد دحروج (محمد قصاب).

قاد المباراة الحكم المصري الدولي قدي عبد العظيم وعاونه الدوليون اغوب اكريبان ومصباح رميتي والسوري اسامة الشامي حكماً رابعاً احتياطياً وراقبها المهندس سمعان فنيانوس. وانذر الحكم عزت الأغا وحسن حمدان من الرياضة والادب ودانيال الاعور من الصفاء.

الاهلي صيدا ٠ - المومنين ٣

🌟 صيدا - من محمد زهير:

على ملعب صيدا البلدي التقى فريقاً الاهلي صيدا والمومنين فأسفر لقاءهما الذي حضره زهاء ٣٠٠ متفرج عن خسارة اصحاب الارض ٣-٠ (الشوط الاول ٠-٠). وكان الفريقان التقيا ذهاباً الاحد ١٩٩٧/١١/٩ في برج حمود واسفر لقاءهما عن التعادل اليجابي ٢-٢، وبذلك غنم المومنين اربعاً من الغلة الموسمية في مقابل نقطة واحدة لنفسه، وضاعت النقطة السادسة بالتعادل.

جاء عرض الفريقين متوسطاً مع رجحان نسبي لكفة المومنين الذي عرف افراده كيف يستغلون ضياع مضيغيهم بعد سلسلة العروض الجيدة التي قدموها منذ قدوم مهاجمهم موسى عبد الله ديوب، ولعل السبب المباشر لهذا "الضياع" ان نشوة التعادل السليبي مع النجمة الاحد الماضي قد نالت منهم كل منال، فضلاً عن عدم التوفيق في التبدل الذي اجراه المدير الفني للفريق بدفعه رامي الحلبي بدلاً من عصام قبيسي وحسن خاسكية البعيد من مستواه العمود بدلاً من خالد بديع، وترك محمود القوام في الساحة وهو عبء على الفريق والدفع بالمصري محمد حسن "كاريكاً" الذي بدا مفتقراً، لبعده الطويل عن الملاعب، مهارات فنية اساسية كانت معهودة فيه. ولذا يمكن القول ان المومنين عاد الى قواعده بالنقاط الثلاث وبفوز مستحق لان مهاجميه غانك والخلو وربوبون نجم عرفوا كيف يستثمرون ثلاثة اخطاء دفاعية في الشوط الثاني، في حين اهدر ابو بكر باه وموسى وديوب كل ما لاج لهم من فرص، خصوصاً فرصتين من النوع الذي لا يهدر اولاهما لباه في الدقيقة ٦٨ اثر عرضية من احمد عبود والثانية لديوب في الدقيقة ٨٢ حين ارتدت قذيفة من اسفل القائم الايمن، بعدما سددها من داخل "الضدوق".

الاصابات: في الدقيقة ٦٠ حاول معروف نعماني ومحمود القوام تشتيت كرة بيروثية، فأخطأها الاول ولم يدركها الثاني فوصلت

الاصابات: في الدقيقة ٦٠ حاول معروف نعماني ومحمود القوام تشتيت كرة بيروثية، فأخطأها الاول ولم يدركها الثاني فوصلت

المرحلة الـ ٢٠ من الدوري العام الـ ٣٨ لكرة القدم (تتمة)

مساء تحت الاضواء فريقا الانصار والحكمة ويراقب اللقاء محمود الربعة. الانصار الاول وله ٥٣ نقطة من سبعة عشر انتصارا وتعادلين. والحكمة السادس وله ٢٥ نقطة من ستة انتصارات وسبعة تعادلات وست خسارات. والفريقان التقيا نهابا في صيدا السبت ١١/٨/١٩٩٧ واسفر لقاءهما الذي قاده الحكم الدولي نبيل عياد عن فوز الانصار ٤-٠ (الشوط الاول ٠-٠) سجلها بلال زغلول بضربة جزاء "بنالتي" وعبد الفتاح شهاب ومحمد المسلماني واحمد جرادة في الدقائق ٣٤ و٥٨ و٨٢ و٩٠ وكفة الانصار تبدو ارجح.

الرياضي في جونية يلتقي فريقا الراسينغ والبرج ويراقب اللقاء سليم ابو شبكة. الراسينغ صاحب القاع وله ١٤ نقطة من فوزين وثمانية تعادلات وتسع خسارات. والبرج الثاني عشر وله ١٨ نقطة من ثلاثة انتصارات وتسعة تعادلات وسبع خسارات. والفريقان التقيا نهابا السبت ١١/٨/١٩٩٧ على ملعب نادي الصفاء في وطى المصيبة واسفر لقاءهما الذي قاده الحكم السوري الدولي نزار وتي عن التعادل السليبي ٠-٠. وكفتا الفريقين متكافئتان.

نهابا السبت ١١/٨/١٩٩٧ في برج حمود واسفر لقاءهما الذي قاده في الشوط الاول الحكم الاردني الدولي دحام العقيدات وفي الشوط الثاني الحكم الدولي عمار عمار عن التعادل الايجابي ١-١ (الشوط الاول ٠-٠) للساحل). سجل محمد صبيح اصابة السبق للساحليين بعد ٢٢ ثانية من ضربة البداية وهي اسرع اصابة مسجلة هذا الموسم، وحقق محمد خير الدين مدافع الساحل التعادل للاخاء الاهلي خطأ في الدقيقة ٦٠. وكفة الساحل ارجح، والتعادل وارد.

"هدية" الى غاغيك "المتفرج عليهم" فلم يجد صعوبة في تحويلها الى يسار الحارس خالد الحمصي مسجلا اصابة التقدم للمومنين ٠-١.

وفي الدقيقة ٧٨ كان "السيناريو" نفسه، لكنه هذه المرة بين معروف نعماني وقاسم ظاهر وعلى اثره تحولت الكرة الى عبد اللطيف الحلو الذي لم يجد ادنى صعوبة في تحويلها الى يمين الحارس الحمصي مضيفا، بطريقتين ولا ادنى، اصابة التعزيز للمومنين ٠-٢.

ومع غروب شمس المباراة مرر الحلو متياسرا الكرة عرضية الى داخل المنطقة وحين هم الحمصي بقطعها اخطأ تقديرها ومثله فعل معروف نعماني، فتجهت امام ريمون نجم الذي لم يتردد في تحويلها الى الزاوية الاربعة اليمنى مسجلا اصابة التفوق للفريق الضيف ٣-٠.

وهذا هو الفوز الثامن للمومنين وبه صار رصيده ٣٠ نقطة. والتعثر التاسع للاهلي صيدا وبه ظل رصيده (٢١ نقطة).

مثل الاهلي صيدا الحارس خالد الحمصي واللاعبون قاسم غدار ومعرف نعماني وعصام قبيسي (رامي الحلبي) وقاسم ظاهر وخالد بديع (حسن خاسكية) وحسين خازم واحمد عيود ومحمود القوام ومحمد سليمان حسن "كارينكا" وموسى ديوب وابو بكر باه.

ومثل المومنين الحارس احمد صقر واللاعبون طوني نخله وكوركين وسيرغي وسامي قريط وغارو (بولو) وربيع ابو شعيا وأرمين (حسين فقيه) وريمون نجم وغاغيك وعبد اللطيف الحلو.

قاد المباراة الحكم الدولي طالب رمضان وعاونه الدوليان زهير المصري ومحمد علي سعد ومحمد حوماني رابعا احتياطيا وراقبها نزيه مديحلي. وانذر الحكم بولو من المومنين ولم يندر ايا من لاعبي الاهلي صيدا.

المومنين - النجمة

على ملعب رشيد كرامي البلدي في طرابلس يلتقي اليوم فريقا المومنين والنجمة.

المومنين العاشر وله ١٩ نقطة من خمسة انتصارات واربعه تعادلات وعشر خسارات. والنجمة الوصيف وله ٤٤ نقطة من ثلاثة عشر انتصارا وخمسة تعادلات وخسارة واحدة. والفريقان التقيا نهابا الاحد ٩/١١/١٩٩٧ في طرابلس واسفر لقاءهما الذي قاده الحكم السوري الدولي اسامة الشامي عن فوز النجمة ١-٠ سجلها رائد ابو النصر اليافي في الدقيقة ٣٨. وكفة النجمة تبدو ارجح.

الاخاء الاهلي - شباب الساحل

على ملعب نادي الصفاء في وطى المصيبة يلتقي فريقا الاخاء الاهلي وشباب الساحل ويراقب اللقاء عبده خوري.

الاخاء الاهلي السابع وله ٢٣ نقطة من ستة انتصارات وخمسة تعادلات وثمانية خسارات. وشباب الساحل الحادي عشر وله ١٩ نقطة من خمسة انتصارات واربعه تعادلات وعشر خسارات. والفريقان التقيا

الراسينغ - البرج

على ملعب مجمع الرئيس فؤاد شهاب

الانصار - الحكمة

على الملعب البلدي يلتقي الساعة ٧،٠٠

بطولة النوادي العربية في كرة السلة، اليوم الثاني

فوز رجال الحكمة والتضامن الزوق وسيدات الهومتتم

وداد بوفاريك - الاتحاد

وفي المجموعة نفسها، فاز على الملعب عينه ووداد بوفاريك الجزائري على الاتحاد السعودي بفارق ١٢ نقطة، ٧٨-٦٦ (الشوط الاول ٤٠-٣٤)، بعد مباراة فرض فيها الفائز ايقاعه السريع واللعب الجماعي، بينما اعتمد السعوديون على صانع العابهم الاميركي بيل فرنسيس والمهاجم حسن المرواني تحت السلة. وتحت وطأة مراقبة الجزائريين، تاه لاعبو الاتحاد مع انهم دخلوا البطولة مرشحين اقوياء لاحتراز اللقب. سجل لبوفاريك الكايتن سمير مهنوي ٣٠ نقطة بينما رميتان ثلاثيتان واربع رميات حرة، ومحمد يحيى ١٧ نقطة بينما ثلاث رميات ثلاثية وسبع رميات حرة، وصانع الالعاب فرج الله هاروني الذي شارك مع فريق اتحاد البناء في ١٩٩٦ في بيروت، تسع نقاط بينما رميتان ثلاثيتان، لكنه خرج قبل النهاية بـ ٢،٤٩ دقيقة لارتكابه خمسة اخطاء. كذلك خرج زميلاه نجيم والي قبل النهاية بـ ٨،٠١ دقائق، وتاج الدين صراوي قبل ٥،٠١ دقائق لارتكابه خمسة اخطاء. وسجل للاتحاد حسن المرواني ٢١ نقطة وعلي طه المغربي ١٥ نقطة وعثمان فلاته ١١ نقطة.

مثل ووداد بوفاريك: تاج الدين حراوي وسيمير مهنوي واسماعيل كيسي وفرج الله هاروني ونبيل عليان ومحمد يحيى ومحمد اسماعيل ونجيم والي.

ومثل الاتحاد السعودي: غسان عبد الحميد وعثمان فلاته وعادل الجهني وخذون الموك وبيل فرنسيس ونادر امان وحسن المرواني وعلي السنجاني وعلي طه المغربي.

قاد المباراة الحكمان الدوليان التشيكي ايفان زاغارا والاماراتي محمد الشمري.

الهلال - القادسية

وعلى الملعب عينه، فاز في المجموعة الثانية، الهلال السعودي على القادسية الكويتي بفارق ست نقاط (٧-٦٥) (الشوط الاول ٣-٢٢)، بعد مباراة شهدت تنافساً بين اللاعبين الاجنبيين الاميركيين في الفريقين، فسجل مايكل سلو بري ١٥ نقطة للملال، وجو ويلبارت ٣٦ نقطة للقادسية. ويلتقي الفائز الساعة السادسة مساء اليوم، الرياضي بيروت في مباراة قمة على ملعب الثاني في المنارة.

مثل الهلال: محمد المهدي ومحمد مباركي ومحمد برناوي ومايكل سلو بري وفهد الجبري وفيصل المهيزع وابراهيم البيشي ومحمد موسى ونبيل امين.

ومثل القادسية: ناصر الشمالي وخليل الخواري وخالد الوهيب وفهد السبيعي وعدنان السعيد وفيصل بورسلي ووائل عبدالله وجو ويلبارت.

قاد المباراة الحكمان الدوليان التونسي منجي مبارك والمصري ماجد الدالي.

كتب ناجي شربل وجوزف حران:

في اليوم الثاني من بطولة النوادي العربية في كرة السلة، الثانية عشرة للرجال والثامنة للسيدات التي ينظمها الاتحاد اللبناني لكرة السلة، حققت الفرق اللبنانية والجزائرية والسعودية والمصرية انتصارات، ففاز التضامن الزوق والحكمة (لبنان) ووداد بوفاريك وبلدية اسطاولي (الجزائر) والهلال (السعودي) وجمهورية (لبنان) وسبورتنج (مصر) سيدات. واسقط بلدية اسطاولي الجزائري الملعب النابلي التونسي حامل اللقب، كذلك سقط الاتحاد السعودي امام ووداد بوفاريك الجزائري، في حين فرض الحكمة اللبناني نفسه مرشحاً لاحتراز اللقب.

التضامن - الاهلي

حقق التضامن الزوق فوزاً كبيراً على الاهلي الاماراتي في المجموعة الثالثة، بفارق ١٧ نقطة ٨٩-٧٢ (الشوط الاول ٤٦-٣٤) في المباراة التي اجريت بينهما مساء امس في مجمع فؤاد شهاب الرياضي في جونية. ويلتقي التضامن الساعة السابعة مساء اليوم، ووداد بوفاريك الجزائري في مباراة قمة يتأمل الفائز فيها للدور الثاني.

وشهدت بداية المباراة تقدماً للاماراتيين لم يستمر طويلاً، اذ طبق لاعبو التضامن اكثر من خطة عبر التوغل تحت السلة والجنحين، وفرضوا رقابة لصة على منافسيهم رجلاً لرجل، وسجل لهم التجريبي ابراهيم تات ٢٠ نقطة وكل من ايلي نصر ورائد قبلواوي المعار من الشباب الغيبري ١٢ نقطة وروجيه نصر ١١ نقطة بينما ثلاث رميات ثلاثية. بينما سجل للاهلي عبد اللطيف عبد الاله ١٩ نقطة، علماً انه خرج قبل النهاية بـ ٩،٦٠ ثوان لارتكابه خمسة اخطاء. واذاف كل من قاسم محمد وعادل صقر ١٣ نقطة بينما ثلاث رميات ثلاثية للثاني، وناصر جمعة ١١ نقطة. في حين خرج من التضامن شارل برديويل قبل النهاية بـ ٨،٤٣ دقائق لارتكابه خمسة اخطاء. وتعطلت المباراة قبل نهايتها بثانية واحدة، عندما "نزل" احد مشجعي الفريق الكسرواني الى الملعب واعتدى على عبدالله ابراهيم، اثر احتكاك بينه وبين موسى موسى! وامكن متابعة الثانية الاخيرة بعد تدخل اركان النادي الكسرواني.

مثل التضامن الزوق: روجيه نصر وباتريك سابا وابراهيم تات ومارك قزح وايلي نصر وشارل برديويل ورائد قبلواوي وموسى موسى وسليم فوال (معار من نادي الكهراء زوق مكاييل) وايلي صفيير وموريس قلطاني.

ومثل الاهلي الاماراتي: عبد الله ابراهيم وعلي سعيد وعبد الله غريب وناصر جمعة وقاسم محمد وسعيد عتيق وعادل صقر وعبد اللطيف عبد الاله.

قاد المباراة الحكمان الدوليان التونسي نوفل شحو والجزائري مهد دجودي.

بطولة النوادي العربية في كرة السلة، اليوم الثاني (تتمة)

الحكمة - قطر

وعلى ملعب النادي الرياضي غزير، بدأ الحكمة اللبناني بداية جيدة، بفوزه في المجموعة الاولى على قطر القطري في سهولة بفارق ٤٤ نقطة ١٠٥-٦١ (الشوط الاول ٢٢-٣١). وشهد المباراة جمهور غفير ضاقت به مدرجات الملعب، وكانت اشبه بعرض للفريق الاخضر الذي قدم لاعبوه لمحات مثيرة، وخصوصاً المصري اسماعيل احمد المعار من الوردية، وسجل ١٧ نقطة، فيما سجل فادي الخطيب ١٨ نقطة. وأشرك المدرب غسان سركيس جميع اللاعبين، وبدأ ايلى فواز العائد بعد طول غياب (لم يلعب مع فريقه منذ خسارته في المباراة الخاسرة الفاصلة من الدور نصف النهائي لبطولة ١٩٩٧ امام التضامن الزوق)، جيداً. وظهر شارلي سعد تفاهماً كبيراً مع "سعمة" (اسماعيل احمد). لكن الحكمة خسر جهود ايلى مشتتف الذي خرج في الشوط الثاني لاصابته بشد عضلي، وتردد انه قد يغيب في المباريات التالية. وسجل للقطريين بكر الكواري ١٩ نقطة.

مثل الحكمة: شارلي سعد وبهجت شدياق ويولس بشارة وكلود فغالي واسماعيل احمد وايلى فواز وميشال صغير وطوني الزغبى وايلى مشتتف وحسن نداي وفادي الخطيب وفكيين اسكيبان.

ومثل قطر: ماجد خزعل وعلي المالكى وعادل خليفة وبكر الكواري ويوسف البدر واسماعيل مسعود وولسون جون وغانم الكواري.

قاد المباراة الحكمان الدوليان السلوفاكى لاکو ياناک والتونسي مراد بشير.

بلدية اسطاولي - الملعب النابلي

وعلى الملعب عينه، اسقط بلدية اسطاولي الجزائري، حامل اللقب الملعب النابلي التونسي بفارق عشر نقاط ٩٠-٨٠ (الشوط الاول ٥٠-٣٧). وسجل للفائز الذي يلتقي الحكمة الساعة التاسعة مساء اليوم في مباراة قمة، امين بن رمضان ٢٧ نقطة وعبد الكريم سايج ٢١ نقطة ودجالمل مقال ١٨ نقطة ومروان براهمي ١٤ نقطة. بينما سجل للملعب النابلي السيد هيثم ٢٢ نقطة ونبيل بال ١٥ نقطة وواصف كشريد ١٤ نقطة ومجدي معلولي ١٣ نقطة.

مثل بلدية اسطاولي: عبد الطيم سايج ودجالمل مقال وعزالدين رزيق ومروان براهمي وعبد ستار الحمداني ونور الدين بركاني، وامين بن رمضان واحمد سعدي وحسن زعيم الدين.

ومثل الملعب النابلي: سوفيان بن عمور ونعيم مبارك وحمدى غربال وانيس بن عبد الله ونبيل بال وواصف كشريد والسيد هيثم ومجدي معلولي.

قاد المباراة الحكمان الدوليان اللبنانيين نقولا فلوطي وفوزي عشقوتي.

الهومتتمن - الاولمبي

وعلى ملعب نادي الكهربية في زوق مكايل، حققت سيدات الهومتتمن بداية طيبة في المجموعة الثانية، بفوزهن على

سيدات الاولمبي الجزائري بفارق ١٧ نقطة ٧٠-٥٣ (الشوط الاول ٣٩-٢٦). وسجلت الروسية ايما بلكريان ٢٩ نقطة للمومتتمن، في حين سجلت دارية قدور ٢٠ نقطة للاولمبي.

مثل الهومتتمن: ايما بلكريان وتالار صرفيان وستا مركاريان وسيتا واسيليان ومباري روز طحان (معاراة من الصداقة) ومباري عجميان وتالار ماركوسيان وفارتوك ماركاريان والين جاليان.

ومثل الاولمبي: دارية قدور وهند رابية وسعاد مدني ونادية تمود وعتيقة زكار ولايمية زروقي وختيمية زيزي وياسمينية شابي. قاد المباراة الحكمان الدوليان القطري خالد بو فيصل والسعودي عبدالله الشعيل.

سبورتنغ - الزيتونة

وعلى الملعب عينه، فاز في المجموعة نفسها سبورتنغ السكندري المصري على الزيتونة التونسي في سهولة ٨٨-٦١ (الشوط الاول ٤٣-٣٧). وسجلت نهى فرج ٤٤ نقطة للفريق المصري، في حين سجلت امينة المرويين ١٤ نقطة للزيتونة.

مثل سبورتنغ: شاهيناز محمد وكفاية عبد المنعم ونهى فرج وكارولين عطالله وهانية فرج وسمر فؤاد.

ومثل الزيتونة: مريم الزبيدي وكريمة الوسلاتي واروى السنوسي وامينة المرويين وعائدة ديارى وفريال شعبان ومنى الخريجي واميمة فارح.

قاد المباراة الحكمان الدوليان الكويتي اسامة الجسار والسعودي عبد الرحمن البطين.

السبت والاحد

وتقام اليوم وغدا ١٦ مباراة:

● السبت:

- بطولة السيدات: الساعة ٥،٠٠ الملعب (تونس) - انتراينك (لبنان)، الساعة ٧،٠٠ صفاقس (تونس) - الاهلي (مصر) على ملعب انتراينك في ضية.

- بطولة الرجال: الساعة ٤،٠٠ الريان (قطر) - القادسية (الكويت) على ملعب الرياضي، الساعة ٥،٠٠ الاتحاد (السعودية) - الاهلي (الامارات) على ملعب الرئيس فؤاد شهاب في جونية، الساعة ٦،٠٠ الرياضي (لبنان) - الهلال (السعودية) على ملعب الرياضي، الساعة ٥،٠٠ التضامن (لبنان) بوفاريك (الجزائر) على ملعب الرئيس فؤاد شهاب في جونية، الساعة ٧،٠٠ النابلي (تونس) - قطر (قطر)، الساعة ٩،٠٠ الحكمة (لبنان) - اسطاولي (الجزائر) على ملعب الرياضي غزير.

● الاحد

بطولة السيدات: الساعة ٥،٠٠ هومتتمن (لبنان) - سبورتنغ (مصر)، الساعة ٧،٠٠ الاولمبي (الجزائر) - الزيتونة (تونس).

بطولة الرجال: الساعة ٤،٠٠ التضامن (لبنان) - الاتحاد (السعودية)، الساعة ٥،٠٠ الاهلي (الامارات) - بوفاريك (الجزائر) على ملعب الرئيس فؤاد شهاب في جونية، الساعة ٦،٠٠ الرياضي (لبنان) -

القادسية (الكويت) ، الساعة ٨،٠٠ الملل (السعودية) - الريان (قطر) على ملعب الرياضي، الساعة ٨،٠٠ قطر (قطر) -

منتخب المانيا الاولمبي يصل غداً

من المقرر ان يصل الى بيروت منتصف ليل غد الاحد منتخب المانيا الاولمبي لكرة القدم قادما من فرانكفورت للقاء منتخب لبنان الوطني الساعة السابعة مساء الثلاثاء ٢٤ آذار على ملعب بيروت البلدي.

ويتدرّب المنتخب الضيف الساعة ١١،٠٠ قبل ظهر الاثنين على الملعب الاولمبي في المدينة الرياضية، والساعة ٧،٠٠ مساء على ملعب بيروت البلدي.

ويعود الفريق الى فرانكفورت بعد منتصف ليل الثلاثاء عقب المباراة.

اما لاعبو منتخب لبنان الوطني، فسيتجمعون غداً بعد انتهاء مباريات المرحلة الـ ٢٠ من الدوري العام، ويتدربون بعد الظهر على ملعب الصفاة وبعد ظهر الاثنين على ملعب بلدية جونية.

● دعا المدير الفني لمنتخب لبنان للناشئين يان براين ٨٠ لاعبا اختيروا من

احتفظ نادي هومتتمن بيروت بلقب بطولة لبنان في كرة الطاولة لفرق السيدات، بفوزه في الدور النهائي على الرياضي بيروت ٣ - ٠ في قاعة نادي التعاضد بيروت.

فازت جوسلين تراك (الهومتتمن) على فاطمة طقو (الرياضي) ٢ - ٠، ولارا كوجيشيان (هومتتمن) على لاريسا شعيب (الرياضي) ٢ - ٠، وليزا بارياكيان (الهومتتمن) على فاتن خلف (الرياضي) ٢ - ٠. وقاد المباريات الحكام الاتحاديون ميشال رزق الله وفيليب ابي غانم ورائية القادري وفادي كيوان وايلى رزوق.

وهذا ترتيب الفرق:

١- هومتتمن بيروت.

٢- الرياضي بيروت.

زعتيني وحماهه في اوستراليا

اعلن الاتحاد اللبناني للتنس انه تلقى النتائج التي سجلها للاعبان هشام زعتيني وعلي حماده في دورة ساتلايت في نيو ساوث ويلز (اوستراليا).

في الاسبوع الاول فاز زعتيني على الاوسترالي اندرو برنونبرغ ٦ - ٣، ٧ - ٥، وخسر امام الاوسترالي جيمس سكيلوف ٦ - ٣، ٤ - ٦.

وفي الاسبوع الثاني فاز زعتيني على المصنف ثالثا مارك درابر ٧ - ٦، ٥ - ٦، ٣ - ٦، وخسر امام لوك اودونل ٤ - ٦، ٦ - ٣، ٥ - ٧.

كذلك خسر في مباراتي الزوجي. وفاز علي حماده على انطوني وولش ليجر ٦ - ٣، ٦ - ٠، وعلى كريستيان غيرلوف ٦ - ١، ٦ - ٢، وعلى جيم غناوسيس ٧ - ٥، ٧ - ٥، في الاسبوع الاول، وخسر امام سيرجيو غاوني ٢ - ٦، ٢ - ٦.

وفي الاسبوع الثاني، فاز حماده على اوغنيان كولون ٧ - ٥، ٧ - ٥، وعلى برت كوبر ٧ - ٢، ٦ - ٤، وعلى كريغ ستيفنسون ٧ - ٦، ٦ - ٢، وعلى كايل رومان ٦ - ٤، ٢ - ٦، وخسر امام طوبي ميتشل المصنف سابعا.

اسطاولي (الجزائر)، الساعة ١٠،٠٠ الحكمة (لبنان) - النابلي (تونس) على ملعب الرياضي غزير.

منتخب المانيا الاولمبي يصل غداً

الاختبارات الاولى التي اجريت في المحافظات الخمس، للمشاركة في اليوم التدريبي المفتوح الذي يقام على ملعب الصفاة بين الثامنة صباحا والرابعة بعد ظهر غد الاحد، تمهيدا لتشكيل النواة الاساسية لمنتخب الناشئين، استعدادا للدورة الدولية التي تقام في موسكو خلال تموز.

● دعا المدير الفني لمنتخب الاولمبي برام برام ١٦ لاعبا للبدء بالتدريب على ملعب الشبيبة المزعة ايام الاثنين والثلاثاء والاربعاء ٢٣ و٢٤ و٢٥ آذار والاربعاء في ١ نيسان.

واللاعبون هم: باسم مرمر، يوسف حجازي، هشام حمادة، خالد خون، عبدالرحمن بله، محمد ناصر، عماد الميري، كريكور الوزيان، مصطفى الميقي، عدي العطار، علي بزّي، قاسم ضاهر، محمود كرنيب، عبدالكريم الساهلي، فيصل عنتر، علي محمد.

وحدد برامام مواعيد لاجراء تجارب على اللاعبين من مواليد ١٩٧٩ و١٩٧٨ و١٩٧٧.

هومتتمن بيروت احتفظ بطاولة السيدات

٣- نادي الشباب الزوق.

٤- نادي انتراينك بيروت.

٥- نادي الشانفيل.

كذلك احرز هومتتمن بيروت بطولة الناشئات بفوزه في الدور النهائي على التضامن حراجل ٣ - ٢.

اما الفرق التي تأهلت للدوار النهائية من بطولة الرجال فهي:

- المجموعة الاولى: هومتتمن بيروت والفجر ضية.

- المجموعة الثانية: اللواء صيدا.

- المجموعة الثالثة: الكهربية الزوق والرياضي غزير.

وتقام اليوم وغداً المباريات نصف النهائية.

انتقل الى رحمته تعالى في استراليا
الثلاثاء ١٧ آذار المأسوف عليه
يوسف كميل صابر
زوجة الفقيه بمية سلوم (في المهجر)
ابناؤه اميل وايلي وميشال وامال وسام
ونبال وعائلاتهم (في لبنان والمهجر)
اشقاؤه نجا وانيس وجرجس وانطوان
وناديا وجورجيت وعائلاتهم
طوني ابن شقيقه المرحوم اديب
ينعونهم بمزيد من الاسى.

زوج الفقيده النائب السابق اسعد بيوض
اولادها المهندس اديب وعائلته ولينا
زوجة المحامي جوزف جميل شاهين وعائلتها
ومنى زوجة المهندس رائد حوا وعائلتها
شقيقتها ندى ارملة المرحوم ميشال خمار
اشقاؤها المرحوم جورج سمارة وروبير
سمارة وعائلته والمهندس سمير سمارة
وعائلته والدكتور مفيد سمارة وعائلته (في
المهجر)

ينعونهم بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية
اوديت فوزي سمارة
زوجة النائب السابق أسعد بيوض

زوجته فينوس السمرا
ابنه جان درويش وعائلته
ابنتاه جيزيل زوجة المحامي جان مسعود
الخورى وعائلتها وميشلين درويش
شقيقته جورج درويش وعائلته
العائلة المقدسة المارونيات
اولاد شقيقته المرحومة اولغا ارملة
المرحوم يوسف شمه
اولاد شقيقته المرحومة اوديت ارملة
المرحوم مخايل عباس (في المهجر)
وعموم عائلات درويش والسمرا والجميل
والحاج بطرس ومطران وحرفوش والخوري
وطعمه وشعمة وعباس وانسباؤهم في الوطن
والمهجر وعائلات ساقية المسك بكفيا ينعون
بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المرحوم
جوزف حنا درويش

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
نديمه شكري بحوث
ارملة المرحوم قيصر نخلة عطالله
اولادها نخلة وعائلته
وجورج وعائلته
وانطوان
وجوزف وعائلته
وفؤاد
ينعونها بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمته تعالى في الولايات
المتحدة الاميركية المأسوف عليه
انطوان جرجي الحجار
زوجته ليلي فؤاد طوبيا (في المهجر)
ولده جورج وعائلته (في المهجر)
وجوزف وعائلته (في المهجر)
بناته روزانا وثرثيا (في المهجر)
وسيلفانا زوجة جوزف عباس وعائلتها
(في المهجر)

والده جرجي مسعود الحجار (في المهجر)
والدته روز سعيد كرم (في المهجر)
اشقاؤه مرسل ونبيل ومنير وعائلاتهم
(في المهجر)
شقيقته نهاد زوجة لويس حبش
وعائلتها (في المهجر)
وهدي زوجة سليم ابو شبكة وعائلتها
ينعونهم بمزيد من الاسى.

اولاد الفقيه حنا وسمعان وجرجس
ومخايل وعائلته في المهجر
اشقاؤه جرجس وعائلته وحنا وعائلته
ومخايل وعائلته
شقيقته زينة زوجة يوسف يونس
وعائلتها

وعموم عائلات نخول وبشارة واسطفان
وعائلات عبرين ومن ينتسب اليهم في
الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسى
فقيدهم الغالي المرحوم

يوسف سمعان يوسف نخول
المنتقل الى رحمته تعالى امس الجمعة ٢٠
آذار.

آل الدويدي والدبليز
ينعون بمزيد من الرضى والتسليم بقضاء
الله فقيدتهم المريبة الفاضلة المرحومة
نبيلة عبد الحليم دويدي
والدتها المرحومة الدكتورة علمية العلمي
زوجة الاستاذ رياض دبليز نائب نقيب
المحررين
ولداها المهندس فؤاد ونسيم دبليز
شقيقها الدكتور عصام وكنعان دويدي
صهرها هشام مولوي ورياض الولي
صهرها كنعان معاليقي (المراقب الاول
لدائرة اجراء طرابلس).

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
ميكال انطون سعاده
اولاده جوزف وعائلته ومي زوجة جرجس
ياغي وعائلتها ويليلى زوجة بديع شرفان
وعائلتها وتريز زوجة منصور ابي عاد
وعائلتها
ينعونهم بمزيد من الاسى.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
ناديا توفيق حداد
شقيقها حبيب وعائلته وابراهيم وعائلته
شقيقتها كاترين زوجة ييار مير وعائلتها
في المهجر

وليلى زوجة نجيب زيدان وعائلتها في
المهجر
ينعونها بمزيد من الاسى.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
منتهى باسيل
ارملة المرحوم حبيب غانم
ولداها فرنسوا وعائلته وهند ارملة
المرحوم الدكتور رولان شدياق وعائلتها في
المهجر
وعموم عائلات باسيل وغانم وطوق
وصفير ودياب
ينعونها بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
غصن خيرالله غصن
مدير مدرسة صربا التكميلية سابقا
زوجته هنرييت طانيوس ابي شقرا
ابناؤها شارل ورولان ورودييك
شقيقاه موسى ونقولا وعائلته
ارملة شقيقه المرحوم المحامي خوسيه،
ناهمة غانم واولادها
ارملة شقيقه المرحوم جان، ندى نعمه
واولادها
شقيقتاه مارغريت ارملة المرحوم ريمون
لوار وابنتاهما وتريز
حموه طانيوس عبده ابي شقرا واولادها
وعائلاتهم
ينعونهم بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على
شبابه
انطوان ميشال ابو مرعي
زوجة الفقيه مارلين ميشال ابو ناضر
اولاده جويل ودانيال وميشال
اشقاؤه جورج وروبير وجيلبير والبير
وعائلاتهم
شقيقته ساميا زوجة صباح قرباني
وعائلتها
حماته سعد ابو خاطر ارملة ميشال ابو
ناضر
ينعونهم بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
كريم مارون صعب
زوجته انطوانيت رشيد خليفة
اولاده طوني وعائلته وغسان وعائلته (في
المهجر)

والمرحوم رشيد وماري تريز زوجة نمر
مراد وعائلتها
حفيدة بشير رشيد صعب
اشقاؤه بولس وبطرس وبشير والياس
(في المهجر) وعائلاتهم
وايفون زوجة جان خشادوريان وعائلتها
وناديا صعب وولدها (في المهجر)
ينعونهم بمزيد من الاسى.

انتقلت الى رحمته تعالى
الحاجة انعام يوسف القيسي
ارملة المرحوم راجي عاشور
ولداها الدكتور عبد الرحمن والمهندس

يحيى
شقيقها المرحوم علي القيسي والدكتور
عصام القيسي
صهرها الدكتور فايز شحادة وعماد
شحادة
الاسفون آل عاشور والقيسي وعموم
اهالي بلدة مزبود.

انتقلت الى رحمته تعالى
الحاجة فوزية خليل عيتاني
ارملة المرحوم عبد الفني الغلاييني
ولداها سعد الدين ومحمد.
الاسفون آل عيتاني وغلاييني وقنديل
وناصيف ودياب واللبنان.

زوج الفقيده جوزف توفيق زينا رحمه
والدها فريد خطر رحمه
ارملة شقيقها المرحوم توفيق رحمه
ياسمين جريش واولادها
شقيقاتها سعاد زوجة يوسف بركاشي
وعائلتها ونهاد زوجة فايز جرجس وعائلتها
ومي زوجة جريس القزح وعائلتها ورابعة
زوجة عقل حبشي وعائلتها في المهجر
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية
منى فريد زينا رحمه
- - -

انتقلت الى رحمة تعالى في اسطنبول -
تركيا المأسوف عليها

صائمة اطلاق

ارملة المرحوم ناظم مسقاوي
بنتها فريدة زوجة واصف غندور وعائلتها
ورائدة زوجة عدنان القصار وعائلتها
ينعونها بمزيد من الاسى.
- - -

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه

شاهين سليم مركزل

زوجته رينه ديب الطيار
اشقاؤه توفيق مركزل وجان مركزل
اولاد شقيقه المرحوم جوزف مركزل
جوزفين ارملة حنا عصفور (في المهجر)

بالرضى والتسليم لمشيئته تعالى ننمى
فقيدتنا المرحومة

أم رياض فدوى محمود الريشاني

زوجة ابراهيم شكيب الريشاني
المنتقلة الى رحمة تعالى امس الجمعة ٢٠
آذار.
الراضون بقضائه آل الريشاني وحلاوي
وحيدر وصعب وبلوط وعموم اهالي
الشويقات.

- - -

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه

غسان نجيب كركبي

اولاده رندى ومنى زوجة وليد الاشقر
وعائلتها ولىلى زوجة المحامي سمير ضومط
وعائلتها ينعونهم بمزيد من الاسى.
- - -

اولاده المرحوم اديب وانطون وعائلته
وجورج وعائلته في المهجر
بناته ماري ومهي زوجة ناجي الشدياق
وعائلتها ولودي زوجة ديغول قصاص
وعائلتها

عائلة شقيقه المرحوم محمود قصاص
عائلات شقيقاته المرحومات ميليا وجوليا
وتمام
وعوموم عائلات قصاص وشدياق وحيدر
وزيدان وبندي وابي صعب وابي شديد
وعائلات بزيزا ينعون فقيدتهم الغالي المرحوم
بديع ديب قصاص

شقيقتها اولغا
ابناء سلفها الدكتور عادل شاول الحايك
والمهندس نزيه شاول الحايك وعائلته
وايفون ارملة المرحوم فريد
اولاد المرحومة سميرة توفيق زرد ابو
جودة وعائلاتهم

اولاد ابنة حميها ارملة المرحوم يوسف
حبشي الاشقر واولادها
والدكتور بهجت حبشي وعائلته
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الكبيرة
ماتيلدا شاول الحايك

ارملة المرحوم الدكتور خليل شاول
الحايك
رئيسة الجمعية الخيرية الشبابية في بيت
شباب
المنتقلة الى رحمة تعالى امس الجمعة ٢٠
آذار.

- - -

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه

فيليب حبيب غندور المعلوف

زوجته ماتيلدا فسييس
اولاده الياس وجان (في المهجر) ويوسف
(في المهجر) وبطرس ونهاد زوجة طوني
سكاف وماري زوجة الياس سكاف (في
المهجر)
شقيقه طانيوس
أولاد شقيقه المرحوم فؤاد، القاضي
حبيب المعلوف وشوقي وناجي.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه

موسى سمعان جدع

زوجته ليلي واكيم جدع
ابنه سمعان (المخطوف منذ عام ١٩٨٥
والمسعف في الصليب الاحمر اللبناني)
بنتاه ميريام زوجة الصيدي اسكندر ايليا
هرموش وعائلتها
ناديا زوجة الدكتور عمر عطا محمود (في
المهجر)

اشقاؤه توفيق وعائلته وكمال (المخطوف
منذ عام ١٩٨٥) وعائلته ونايفة ارملة
المرحوم نصري لويس الطلو واولادها وميغالي
ارملة المرحوم كميل الياس جدع واولادها
وفضيله زوجة بشارة اسكندر زلمي وعيلا
ارملة عزيز جورج جدع واولادها
ينعونهم بمزيد من الاسى.
- - -

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه

يعقوب توفيق بوفرح

زوجته المحامية تريز الفونس عواد
ولدها ماريان وشربل
اشقاؤه عائلة المرحوم جمال وفوزي
وموريس وجورج ووجيه ونييه وعائلاتهم
شقيقاته لوريس ارملة المرحوم فيليب
جريج وعائلتها وافلين ارملة المرحوم
يعقوب معاني وعائلتها
ينعونهم بمزيد من الاسى.